

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاول رقم ١)
London - Wednesday, 25 May 1988 - Front Page No. 1 Vol. 10 No. 3466
الاربعاء ١٠ شوال ١٤٠٨ هـ - ٢٥/٥/١٩٨٨م - السنة العاشرة - العدد ٣٤٦٦

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها



اليوم

المصمودي مهندس اتفاق جربة الأول: سبقنا دول الخليج في الشعارات فتقدمت علينا بالعمل. (الصفحة الثالثة)

اثينا: عاصمة الاغريق التي تحولت الى ساحة للارهاب تسيطر عليها منظمات فوضوية حيرت المخابرات الامريكية. (الصفحة الرابعة)

في المدارس المؤسسة خلال العشرينات في المغرب على يد الرجال الطلائع كانت تختمر فكرة انتفاضة سياسية يراد بلورتها في حركة وطنية منظمة. (صفحة كتب ومذكرات)

الشكاوى التي وردت الى صحيفة «واشنطن بوست» كشفت عن المعايير المزدوجة التي تتعامل بها الصحافة الامريكية مع الانتفاضة الفلسطينية. (صفحة الصحف)

وفي مجلة «الشرق الأوسط»
- حكايات عن المعدن الاصفر.
- صفية العمري: مفكرة عائلية.
- بوسي: بعت ممتلكاتي الخاصة.
- طروب: تجاربي علمتني الحذر.

المتهمون في مذبحة الخرطوم يدعون علاقاتهم بأبي نضال والسودان يشكك في مزاعمهم

الخرطوم ـ وكالات الانباء: القت سلطات الامن السودانية القبض على شخصين اخرين وصفا بانهما اخر المشتبه في تورطهم في مذبحة الخرطوم التي اسفرت عن سقوط ٧ قتلى و٢١ جريحا قبل ايام.. اعلن النبأ امس وزير الاعلام السيد عبد الله محمد احمد قائلا انهما اعترفا بدوارهما في الهجوم على فندق الاكروبول ونادي «سودان كلوب» يوم ١٥ الحالي.

ونقلت وكالة اسوشييتدبرس عن مصادر امنية رسمية قولها ان جميع الخمسة المعتقلين يحملون جوازات سفر لبنانية «ويدعون» انهم فلسطينيون ينتمون الى جماعة ابو نضال واوفدوا الى الخرطوم لتنفيذ عمليتهم انتقاما لاغتيال «ابو جهاد» و.. لكن اجهزة الامن السودانية تشكك كثيرا في ما زعموه عن انتمائهم وهويتهم.

كذلك ذكرت المصادر الامنية التي طلبت عدم الكشف عن هوياتها عملا بتعليمات الحكومة ان اجهزة التحري الجنائي قد تعرفت على هوية مواطن سوداني قتل في المذبحة وقالت انه كان على صلة بمنفذي العملية لأنه اجر لهم سيارتين لقاء ١٥٠ دولارا في اليوم.. وتضاربت الروايات في تفسير موت الرجل، فذكرت رواية انه مات لاسباب طبيعية فيما رجحت رواية اخرى ان يكون المشتبه فيهم قد اغتالوه لأنه يعرفهم..

واوضحت السلطات السودانية ان الشخصين الاخيرين اعتقلا في حي الرياض الراقي حيث كان يدير احدهما محلا للفيديو وانتقل الثاني للاقامة فيه مؤخرا..

وذكرت المصادر الامنية ان وثائق مهمة وجدت في منزليهما لكنها لم تعط تفاصيل

(التتمة على ص٢)

لجنة سداسية بقيادة ابو عمار لتولي مهام «ابو جهاد»

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

قررت اللجنة المركزية لحركة «فتح» تشكيل لجنة من ستة اشخاص لرئاسة القطاع الغربي «الأرض المحتلة» الذي كان يقوده الشهيد خليل الوزير «ابو جهاد».

وعلمت «الشرق الاوسط» ان هذه اللجنة التي سيرئسها السيد ياسر عرفات وتضم كل من هايل عبد الحميد ورفيق النتشة «ابو شاكر»، وهاني الحسن، وابو المعتصم واكرم هنية ستكون مهمتها مؤقتة لمدة شهر ونصف الشهر لتقييم الأوضاع في القطاع الغربي على ان يتم بعد ذلك بحث مسألة اختيار مسؤول يتولى هذه المهمة بشكل دائم.


الملك فهد بن عبد العزيز خلال استقباله امس للرئيس التونسي زين العابدين بن علي. (صورة من واس)

الملك فهد يستقبل الرئيس التونسي في جدة

جدة ـ ق.ن.أ: عقد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية اجتماعا مع الرئيس التونسي زين العابدين بن علي بعد ظهر امس عقب توقفه بجدة في طريقه الى اديس ابابا لحضور القمة الافريقية.

وقد تم خلال الاجتماع استعراض العلاقات بين البلدين وتبادل وجهات النظر حول عدد من القضايا العربية والاسلامية ذات الاهتمام المشترك.

وقد غادر الرئيس التونسي جدة عقب الاجتماع متوجها الى اديس ابابا.

ومن ناحية اخرى تلقى الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين امس رسالة خطية من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز نقلها الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي.

الشرق الأوسط تتابع قضية عبد الناصر والبغدادي:

هدى عبد الناصر تنفي سرقة «الخزينة» وسامي شرف يؤكد رواية فوزي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من جمال عنايت وافكار الخرادلي:

اعلن السيد سامي شرف مدير مكتب الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر في تصريح خاص لـ «الشرق الأوسط» انه يؤيد كل ما قاله الفريق اول محمد فوزي وزير الحربية الاسبق ردا على ما اثير حول اختفاء قرار تعيين السيد عبد اللطيف البغدادي نائبا لرئيس الجمهورية محل انور السادات الامر الذي وصفه بانه ضرب من الخيال وانه بعيد عن الصحة مائة في المائة.

وكان السيد سامي شرف قد رفض في البداية الحديث عما يعرفه عن هذه القضية قائلا انه يمتنع عن الادلاء بأية احاديث صحفية وان هذا مبدأ قد استنه طوال الفترة الاخيرة عقب اعتزاله العمل السياسي ولكنه قال ردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» انه اطلع على رد الفريق اول فوزي والذي نشر قبل ثلاثة ايام واضاف انه يؤيد كل ما جاء فيه.

وكان الفريق اول فوزي قد وصف في تصريح لـ «الشرق الاوسط» ما تردد عن اختفاء قرار تعيين السيد البغدادي نائبا للرئيس خلفا للسادات والفريق محمد صادق قائدا عاما للقوات المسلحة ووزيرا للحربية خلفا للفريق اول فوزي بأنها رواية بعيدة عن الصحة مائة في المائة ونوع من الكلام الاجوف وضرب من الخيال.

وقال الفريق اول فوزي ان عبد الناصر لم يكن يضع اية قرارات جمهورية في خزينته الخاصة لأن خزينته كانت هي مكتبه الذي يرأسه سامي شرف وكان كل شيء مرتبا في ذلك المكتب.

واضاف ان كل ما تغير بين الرئيس عبد الناصر والسيد البغدادي كان على صعيد العلاقات الاجتماعية فقط ونفى ان تكون لهذا التغيير اية مدلولات سياسية.

ومن جانب آخر نفت السيدة هدى عبد الناصر كريمة الرئيس الراحل سرقة اوراق من خزينة والدها عشية وفاته وقالت عبر اتصال لـ «الشرق الاوسط» بها انها ليست طرفا في الجدل الدائر حول قرار لعبد الناصر بتعيين السيد البغدادي نائبا له.

كما اجمع ما اطلق عليهم مجموعة ١٥ مايو والذين اتصلت بهم «الشرق الاوسط» على ان موضوع خزينة عبد الناصر ورواية السيد عبد اللطيف البغدادي لا اساس لها من الصحة وان كل ما قيل عن الخزينة امر مختلق ولا اساس له من الصحة خاصة وان النائب العام قد اجرى تحقيقا، ولو كانت هناك اية دلائل تشير الى هذا الموضوع لكانت تحقيقات قضية ١٥ مايو قد تضمنتها.

وذكر اعضاء تلك المجموعة ان السيد البغدادي كان قد كتب مذكراته من قبل في جزئين ولم يذكر فيهما شيئا عن هذا الموضوع، بل على العكس هاجم عبد الناصر في كتابه هذا. ولو كان عبد الناصر ينوي كما ذكر من قبل ان يعينه نائبا له لما هاجمه في الكتاب.

وقد حملت «الشرق الاوسط» كل هذه الآراء الى السيد عبد اللطيف البغدادي الذي قال ان كل ما قاله حول موضوع الخزينة كان نقلا عن السيد عبد السلام الزيات. اما فيما يتعلق بموضوع تعيينه وعلاقته بجمال عبد الناصر فقال ان هذه «علاقة خاصة بيني وبين المرحوم جمال». واضاف: ان الكل كان يعلم هذا الموضوع.

وردا على ما قيل حول المذكرات قال السيد البغدادي: مذكراتي صدرت وقد توقفت فيها عند حرب ١٩٦٧ ولذلك لم اورد فيها اي شيء عن موضوع الخزينة او موضوع الكلام مع الرئيس عبد الناصر حول تعييني نائبا له.

واضاف بقوله: ومن يريد ان يقول غير ذلك فهو حر، انما هم يعلمون جيدا ان جمال قال لهم في مجلس الوزراء عن تغييرات شاملة في اكتوبر (تشرين الأول)،

وحتى السادات قد المح الى هذا الامر في احدى خطبه وان جمال عبد الناصر كشف كل مجموعة مراكز القوى ولو ان سامي ـ يقصد سامي شرف ـ ظل عنده كقطعة من ذهب. هذه الالفاظ قالها انور السادات.

وقال: وانا لن ادخل مهاترات مع اي شخص، والفريق فوزي يقول ما يريده، فانا لست من هواة المناصب، والا كنت بقيت معهم في السلطة. ثم ان هؤلاء المجموعة ليسوا من الضباط الأحرار، وليس لهم اتصال بالثورة من البداية انما هم استفادوا من الثورة.

ويروي السيد البغدادي لـ «الشرق الاوسط» اليوم الاخير قبيل وفاة جمال عبد الناصر فيقول: اثناء فترة مؤتمر القمة العربي المصغر بالقاهرة، كان عبد الناصر في لقاءاته مع الملوك والرؤساء يتصل بي يوميا ليحيطني بما حدث. وقال لي: «بعد ما نخلص من المؤتمر والرؤساء يسافرون سنصدر القرار من الاسكندرية»، ولكنه توفي قبل اعلان القرار.

وفي اليوم الأخير ـ يكمل السيد البغدادي ـ اتصل بي احد الاصدقاء حوالي الساعة السادسة مساء قائلا: ان

(التتمة على ص٢)

الأمير نايف لـ الشرق الأوسط:

لا تراخي أمنيا سعوديا في موسم الحج

القاهرة ـ «الشرق الاوسط» ـ من رفقي الطيب:

نفى الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي ان يكون هناك تراخ امني سعودي ادى الى ارتكاب حكام طهران جريمتهم في موسم الحج الماضي، ودلل على ذلك انه عندما حاول الايرانيون العبث بالامن في حرم الله الآمن تصدت لهم قوات الامن السعودية واوقفتهم عند حدهم.

واكد الامير نايف في حديث لـ «الشرق الاوسط» ان الامن مستتب بحمد الله في المملكة العربية السعودية، وقال ان ذلك ليس مجرد كلام نقوله، ولكنه واقع الحال وواقع جميع مواسم الحج بما فيها موسم الحج الماضي.

واوضح ان من اهم الدروس المستفادة من الجريمة الايرانية في العام الماضي هو عدم الثقة مطلقا بما يعد به حكام طهران من احترامهم للمقدسات الاسلامية، وسوف لن يسمح لهم بأي حال من الاحوال تكرار فعلتهم النكراء، وان هناك جملة من التدابير الامنية اتخذت لمنع اي تصرف كان يمكن ان يؤدي الى اي اخلال بالامن.

وطالب باتحاد كلمة الامة العربية في مواجهة اخطار النظامين الايراني والاسرائيلي، وقال ان نوايا طهران وتل ابيب ضد العالم العربي والاسلامي وتعاونهما يعني الكثير من الاخطار التي تستهدف الامة العربية جمعاء وتستلزم الاستعداد لرد عدوانهما وذلك بوضع حد لتصرفات الفئة الحاكمة في ايران والوقوف بقوة وحزم امام اسرائيل وشد ازر الشعب الفلسطيني في مطالبته بحقوقه المشروعة.

ووصف الامير نايف زيارته لمصر التي استغرقت اربعة ايام بان نتائجها كانت ايجابية واظهرت تطابق وجهات النظر في البلدين حيال الاوضاع الامنية في المنطقة، واعرب عن امله في مضاعفة حجم التعاون لما فيه مصلحة البلدين.

ومن ناحية اخرى غادر الامير نايف القاهرة امس عائدا الى المملكة وكان في وداعه في المطار عدد من المسؤولين المصريين وسفير المملكة في القاهرة.

مشروع قانون توظيف الأموال في مصر:

للمودعين حق المشاركة في الأرباح والخسائر دون ملكية أو إدارة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد الدكتور محمد حسن فج النور رئيس الهيئة العامة لسوق المال في مصر، ان الحكومة المصرية في اجراءاتها الحالية لا تهدف الى ايقاف او انهيار نشاط شركات توظيف الأموال ولكنها تتدخل لمحاولة الحفاظ على مصالح المودعين وعلى اموالهم.

وقال في تصريح خاص لـ «الشرق الأوسط» انه من المنتظر ان يعرض مشروع قانون شركات توظيف الأموال على البرلمان المصري في صورته النهائية خلال الأيام القليلة المقبلة وسيتضمن اصدار نوع جديد من الأوراق المالية في مصر يمكن بمقتضاه ادخال الأموال المودعة لدى هذه الشركات في نطاق الشرعية.

وكشف الدكتور فج النور لـ «الشرق الأوسط» عن تفاصيل القانون الجديد قائلا: ان صك الاستثمار الجديد لا يعطي لحامليه حق الملكية ولا حق الادارة ولكن يعطيهم حق المشاركة في الارباح والخسائر، ويترتب لهم حقوق على اصول الشركة في حالة تصفيتها، وبذلك تحاول الدولة من خلال تطبيق مشروع القانون الجديد ان تحمي اموال المودعين عن طريق ترتيب حقوق لهم على نشاط الشركة او على اصولها في حالة تصفيتها، على عكس ما هي الحال الآن حيث لا تمنح شركات توظيف الأموال اية حقوق لمودعيها بموجب العقد الذي يوقعه المودع لدى الشركة.

واضاف المسؤول الاقتصادي ان الصك الاستثماري الذي تصدره شركات توظيف الأموال لا يتداول في البورصة بل ستكون العلاقة مباشرة بين صاحب صك الاستثمار وبين الشركة.

وقال ان مشروع قانون شركات توظيف الأموال، سيتضمن ايضا وضع نظام محاسبي يتم على اساسه اعداد الميزانيات والمراكز المالية بما يفصح عن المركز المالي الحقيقي لهذه الشركات كل فترة زمنية على ان تنشر الميزانيات والقوائم المالية في الصحف المصرية.

واضاف ان حصيلة الصكوك ستوضع لدى الجهاز المصرفي المصري بأسماء الشركات في حسابات خاصة بهذا الموضوع، واذا ارادت اي شركة تحويل جزء من حسابها الى الخارج فان ذلك سيتطلب موافقة البنك المركزي ووزارة الاقتصاد، وقال ان مشروع القانون سيمنح هذه الشركات فترة سنة لترتيب اوضاعها حتى تنطوي تحت مظلة القانون.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان المناقشات مازالت مستمرة داخل الأوساط السياسية حول المشروع القانوني الجديد لشركات توظيف الأموال وأنه بالفعل قد وضعت بعض التعديلات التي اثيرت الخلافات حولها تمهيدا لاقراره وعرضه على الهيئة البرلمانية للحزب الوطني خلال الأيام المقبلة ويلي ذلك عرض مشروع القانون الجديد على البرلمان المصري لاصدار التشريع الخاص به.

(ملف «الشرق الاوسط» حول شركات توظيف الأموال على الصفحة الاقتصادية)

ثمن النسخة: السعودية ٤ ريالات • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٢,٥٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢,٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٠٠ فلس • اليمن ٢,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٢,٠٠ درهم • الجزائر ١,٥ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Ps • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250Drs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxemborg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3$ • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.25 • Turkey 900TL

٤٠٠ صهيوني يدنسون الحرم القدسي الشريف
تصاعد حرب القنابل الحارقة في القدس المحتلة
إصابة ٦ جنود وتحطيم ٨ سيارات عسكرية إسرائيلية

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: صعدت سلطات الاحتلال الاسرائيلي امس ممارساتها التعسفية والاجرامية في الارض المحتلة وانتهك جنودها الصهاينة مرة اخرى حرم المسجد الاقصى المبارك بحجة حماية وفد من «الكنيست».. وذلك فيما فكك الخبير العسكري الاسرائيلي عبوة ناسفة في القدس بعد ان كانت المصادمات التي جرت في الـ ٣٦ ساعة الماضية قد ادت الى اصابة ٦١ فلسطينيا بجروح في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وقد انتشر نحو ٤٠٠ شرطي صهيوني منذ صباح امس في حرم المسجد الاقصى في مدينة القدس القديمة لحماية وفد من لجنة الداخلية في الكنيست توجه الى هناك، ويتألف الوفد من نائبين ينتميان الى «الليكود» هما دوف شيلانسكي رئيس اللجنة وايلي اوقاديا.

وادعى شيلانسكي «اننا نأتي الى هنا لنؤكد حق اليهود في الذهاب الى المسجد الاقصى».

واحتج مفتي القدس الشيخ سعد الدين العلمي في رسالة وجهها الى وزير الشرطة الاسرائيلية حاييم بارليف على هذه الزيارة ذات الطابع السياسي والتي لا يمكن الا ان تكون مصدر توتر. وفي قطاع غزة امرت سلطات الاحتلال العسكرية السكان بمحو الشعارات المكتوبة على جدران بيوتهم ابتداء من اليوم. واوضحت مصادر صهيونية ان العقوبات التي تنزل بالذين يخالفون هذا الامر هي السجن لمدة خمس سنوات او دفع مبلغ ١٥,٠٠٠ شاقل (تسعة الاف دولار) كحد اقصى.

وذكرت مصادر صحافية فلسطينية انه تم امس الاول اطلاق اربعة صحافيين فلسطينيين اعتقلوا في الاشهر الاخيرة. وهم اثنان من صحيفة «الفجر» في القدس الشرقية وصحافي من مجلة «العودة» الممنوعة ومراسل لوكالة الصحافة الفرنسية.

ومن جهة اخرى وجهت النائبة من حزب «مابام» (معارضة يسارية) اميرة سارتيني رسالة احتجاج الى وزير الدفاع اسحق رابين ضد اعمال التخريب التي ارتكبها الجنود الاسرائيليون في مدارس فلسطينية من الضفة الغربية.

وقالت النائبة ان هذه الاضرار وهي تكسير زجاج ومعدات وكتابة شعارات معادية للعرب على الجدران وتكويم القمامات ارتكبت في ثلاثين مؤسسة استخدمت خلال الاشهر الاخيرة كقواعد عسكرية مؤقتة اثناء اقفال المدارس والمعاهد. وفتحت مدارس الاطفال والمدارس الابتدائية ابوابها من جديد يوم الاحد الماضي في القدس الشرقية وامس الاول في الضفة الغربية.

واشارت سارتيني الى ان هذه الاعمال تشكل عارا للجيش وهي همجية ورد عليها الناطق باسم جيش الصهاينة فاوضح ان الادارة الاسرائيلية اصلحت الاضرار واشار الى ان معظم التشويهات ارتكبت قبل بدء الانتفاضة الفلسطينية في الثامن من ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

ويذكر ان المصادمات التي تواصلت منذ الليلة قبل الماضية وحتى صباح امس بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الصهيوني في الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة اسفرت عن اصابة ٦١ مواطنا بجروح وكسور واختناق بالغاز من بينهم ٢١ طفلا.

وافادت انباء الارض المحتلة ان المواطنين الفلسطينيين تمكنوا من اصابة ثلاثة جنود وثلاثة مستوطنين صهاينة وتحطيم زجاج ١٤ سيارة وتحطيم ٨ سيارات للقوات الاسرائيلية والمستوطنين الصهاينة.

واشار راديو العدو الصهيوني الى ان الاشتباكات شملت مناطق رام الله ونابلس والخليل وخاصة قرى وبلدات بيت عور وبيتا وبيت لاحل والظاهرية وسعير وحلحول واذنا وبيت سيرا ودير ابو مشعل ومخيم الفارعة وبلدة بلاطة وقرية برقا بالاضافة الى مخيم جباليا في قطاع غزة واحياء النصر والشيخ رضوان والشجاعية والزيتون بمدينة غزة.

وتفيد انباء الارض المحتلة ان سلطات الاحتلال هدمت ثلاثة منازل في بلدة لاحل بمنطقة الخليل وثلاثة منازل اخرى في خربة سلامة بالمنطقة نفسها وهددت هذه السلطات بحرق المحاصيل الزراعية في بلدة المغير بمنطقة رام الله في حال استمرار مظاهرات مواطنيها.

وتفيد انباء الارض المحتلة ان السلطات الاسرائيلية اضرمت النار يوم امس الاول في مقبرة سالم قرب نابلس مما ادى الى احراقها بالكامل. وفي نطاق الممارسات التعسفية الصهيونية ايضا اقتحمت مجموعة من قوات الاحتلال دار مطبعة جمعية عمال المطابع في مدينة نابلس وصادرت هويات العاملين فيها.

وذكرت هذه الانباء ان سلطات الاحتلال اعادت ٦٠ شاحنة محملة بالخضار والفواكه من منطقة الجسور بعد ان احتجزتها عدة ساعات مما تسبب في خسارة فادحة للمزارعين والتجار. وتقول انباء الارض المحتلة ان المعتقلين الفلسطينيين يعانون من الجوع بسبب قلة مخصصات الغذاء مع تزايد اعدادهم وذلك ضمن الضغوط التي تمارسها سلطات الاحتلال ضدهم.

على صعيد آخر، قالت مصادر صهيونية ان اشخاصا مجهولي الهوية القوا قنبلة حارقة في زقاق في المدينة القديمة في القدس الشرقية امس ولكنها لم تسفر عن وقوع اضرار او اصابة احد بأذى. واضافت ان خبراء المتفجرات ابطلوا في وقت سابق مفعول شحنة ناسفة عثر عليها في ضاحية «جيلو» اليهودية الواقعة جنوب شرقي القدس.

مجموعة من اطفال الارض المحتلة في منطقة رام الله لجأوا الى براميل مليئة بالمياه لتبريد اجسامهم بعد ارتفاع حرارة الطقس والصدامات مع الاسرائيليين.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

هدى عبد الناصر تنفي سرقة الخزينة

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

الرئيس عبد الناصر في حالة صحية حرجة، وان هذه خسارة كبيرة. على هذا الاساس اتصلت ببيت الرئيس فرد علي محمد احمد (السكرتير الخاص لعبد الناصر) وعندما سألته عن حقيقة الحالة الصحية للرئيس اجابني: «البقية في حياتك».

واضاف: توجهت الى منزل عبد الناصر وكانت الساعة حوالي السابعة فوجدت محمد احمد واهل البيت فقط، وعندما سألت عن باقي المجموعة علمت انهم ذهبوا الى قصر القبة في اجتماع، فقررت انا العودة الى منزلي.

وقال: في ذلك الوقت حضر الي حسن ابراهيم احد اعضاء مجلس قيادة الثورة قائلا: «انور سوف يلقي بيانا الآن، هل ستظل جالسا امام التليفزيون، هيا بنا الى هناك لنرى ماذا يحدث. وهنا رددت عليه ـ يقول البغدادي ـ بأن ذهابنا الآن لن يكون سليما، فهؤلاء هم السلطة الشرعية الآن ولو ذهبنا لكان هذا معناه اننا ذاهبون لتقسيم التركة.. وان كل واحد يبحث عن نصيبه منها.

واضاف: وفي الساعة ١٢ مساء حضر الي زكريا محيي الدين وكان قد علم متأخرا بموضوع الوفاة، وابلغته بما قاله لي حسن ابراهيم فقال ان دورنا لا يتعدى الاشتراك في تشييع الجنازة وتقديم العزاء فقط.

وقال: بعد ذلك جلسنا ـ يقصد عبد اللطيف البغدادي وزكريا محيي الدين ـ مع حسين الشافعي نتدارس الموقف وعلى ضوء ما حدث كتبنا مذكرة توضح ما يجب ان يحدث عقب الوفاة، وتنصح بإجراء انتخابات مباشرة لقيام جمعية تأسيسية تضع الدستور الدائم، وبعد مرور ستة اشهر تجري الانتخابات وخلال هذه الاشهر الستة تكون القيادة جماعية يرأسها نائب الرئيس ـ اي انور السادات ـ ومعه اعضاء مجلس قيادة الثورة، وبعد انتهاء الفترة تحل القيادة الجماعية وتقوم المؤسسات السياسية.

وقال: ارسلنا هذه المذكرة لانور السادات، وقابلته في يوم الثلاثاء التالي لوفاة عبد الناصر، وتناقشت معه فيها الا انه لم يقبلها لانها تعد خروجا على خط عبد الناصر. وقد اعتبر السادات ان هذا تحرك متهم له اهداف سياسية من اجل الحصول على السلطة رغم ان هذا لم يكن في نيتنا اطلاقا، ولذلك ذهبت له ـ يقصد السادات ـ بعد ذلك قائلا لقد ارضينا ضمائرنا وشرحنا وجهات نظرنا.

ومن جانب آخر اشاد الكاتب الكبير الاستاذ مصطفى امين بتناول «الشرق الأوسط» لقضية اختفاء قرار تعيين البغدادي نائبا للرئيس عبد الناصر، ووصف ما نشرته «الشرق الاوسط» بأنه عمل صحافي جيد.

وردا على سؤال حول اسباب اثارته لهذا الموضوع قال الاستاذ مصطفى امين: «لقد اثرت الموضوع عندما وجدته منشورا في جريدة ولم يكذبه الفريق صادق. وعندما نشر بعد ذلك في «روزاليوسف» لم يكذبه ايضا الفريق صادق.

وحول نفي الفريق صادق لـ «الشرق الاوسط» بأنه التقى بأي صحافي من جريدة «الدستور» قال الاستاذ مصطفى امين: «من حقه ان يكذب ما نشر، ولكني قلت: انه نسب للفريق صادق كذا، ومع ذلك فالسيد عبد اللطيف البغدادي يقول كلاما مخالفا».

واضاف قائلا: انا وقفت موقفا بين الاثنين، وانما اصدق رواية عبد اللطيف البغدادي لانني اعرفه. وفي كل الأحوال انا لست طرفا، وانما راوية».

وأكد الاستاذ مصطفى امين ان اثارة الموضوع بالشكل الذي تم به فجر قضية لم يكن احد يعلمها، وهي ان الرئيس الراحل عبد الناصر رشح نائبا له بدلا من انور السادات.

تهديد بقتل الرهائن يؤجل التدخل السوري

لندن ـ «الشرق الاوسط» من علي نون:
دخل الوضع في منطقة الضاحية الجنوبية لبيروت منعطفا جديدا امس، قد يعيد خلط الاوراق التي فرزت حتى الآن على ضوء معركة السيطرة على تلك المنطقة بين «حزب الله» وحركة «امل»، وتشابكت خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية التطورات الخاصة بالوضع الميداني حيث سجل حلفاء ايران نقطة جديدة لصالحهم من جانب، والوضع الخاص بالرهائن الاجانب من جانب آخر، بحيث يبدو ان مصير هؤلاء يشكل الان محور التحرك بالنسبة الى جميع الفرقاء المعنيين وخاصة على صعيد الخطوة التالية التي ستعتمدها دمشق.

وتطورات الامس كانت بدأت مع الفجر حيث شن مسلحو «حزب الله» هجوما جديدا على حي كانت تسيطر عليه حركة «امل» في منطقة الغبيري يربط بين مستديرة المطار والمدخل الشرقي لمخيم شاتيلا من جهة مع باقي مناطق الضاحية من جهة اخرى، واستطاعوا السيطرة عليه تحت ستار كثيف من القصف المدفعي والصاروخي وبدأوا بذلك محاولة كبيرة لمحاصرة آخر موقع كبير لحركة «امل» في الضاحية وهو منطقة الشياح.

وجاء هذا التطور الميداني بعد فترة هدوء استمرت ٢٤ ساعة وتلت فشل الجولة الاخيرة من المفاوضات التي كانت جرت في اطار اللجنة الرباعية

وحسب ما ابلغته مصادر مسؤولة في بيروت لـ «الشرق الاوسط» خلال اتصال هاتفي، فان المعركة الان قد تدخل الوضع برمته في منعطف جديد، حيث يحاول «حزب الله» بعد اتمام سيطرته على الضاحية نقل المعركة الى منطقة جنوب لبنان مجددا انطلاقا من منطقة شرق صيدا، خاصة وان «امل» رفضت مجددا امس على لسان السيد داوود داوود رئيس الهيئة التنفيذية فيها البحث بموضوع المقايضة بين وجودها في الضاحية ووجود «حزب الله» في الجنوب وقال: ان موضوع الجنوب محسوم ولا مساومة فيه طالما نحن احياء. لا جدال ولا حوار ولا تفاوض حوله.

وتعتبر هذه المصادر قبل ذلك، ان الوضع الان في بيروت الغربية نفسها اصبح مشرعا على شتى الاحتمالات وتقول ان حلفا قد ينشأ (انطلاقا من واقع المصلحة المشتركة) بين جميع «المتضررين» من الدور السوري في لبنان، وقد تصبح معركة تستهدف الجيش السوري الموجود في بيروت الغربية منذ فبراير (شباط) ١٩٨٧ مباشرة.

وتشير هذه المصادر لـ «الشرق الاوسط» الى ان قرار دمشق بادخال قواتها الى الضاحية الجنوبية كان قرارا نهائيا وكادت ان تنفذه بالقوة ولكن زيارة فرنون والترز مندوب واشنطن لدى الامم المتحدة الاخيرة قبل ايام معدودة الى سورية ولقائه مع الرئيس حافظ الاسد ارجأه ولكن لم يلغه.

غير ان المصادر نفسها تقول ان ردة فعل دمشق لا يمكن توقعها في حال استمر الوضع الميداني في السير على وتيرته الراهنة المضادة للسياسة السورية، رغم ان دمشق كانت لاتزال حتى يوم امس تقول ان قرارها «بالدخول السلمي» الى الضاحية لم يتغير.. وتتوقع المصادر ان يتأخر تبعا لذلك هذا الدخول اكثر مما يعتقد البعض الا اذا اختلت المعادلة الميدانية اكثر فاكثر.

وكشفت المصادر لـ «الشرق الاوسط» النقاب عن ان البيان الذي اصدرته «منظمة الجهاد الاسلامي» امس وهددت فيه بقتل الرهائن الاجانب «اذا لم تبدأ الدول المعنية مفاوضات مباشرة بسرعة» جاء بعد ان رفضت واشنطن طلبا ايرانيا قدم عبر سويسرا لبدء التفاوض حول هذا الموضوع.

وتؤكد المصادر المذكورة ايضا صحة الكلام الذي اعلنته حركة «امل» على لسان احد كبار المسؤولين فيها (الحاج عاطف عون) قبل ايام معدودة حول افشال محاولة لاعطاء «القوات اللبنانية» التي يقودها سمير جعجع رهينة اجنبية مقابل امدادات اسلحة لعناصر الحزب المحاصرين في «شارع الحجاج» في منطقة الشياح وتقول ان الاجهزة الامنية في بيروت الغربية استطاعت تسجيل مكالمة عبر جهاز اللاسلكي جرت بين مسؤول في «حزب الله» في منطقة بئر العبد ومسؤول في «القوات اللبنانية» بمنطقة عين الرمانة وفي هذه المكالمة قال الاول:

ـ اتفقت مع الجماعة (المحاصرين في شارع الحجاج).

الثاني: انا جايي (قادم) من عند الصديق..

الاول: تستطيعون التحرك من جهة «بناية القزاز» قرب محطة الوقود وتستلمون «الغرض» (ويقصد احد الرهائن).

ـ الثاني: اريد كلمة السر.

ـ الاول: كلمة السر «زينب».

الثاني: اوكي (حسنا) «زينب».

وعلى الفور بدأت احدى الجرافات بازالة سواتر ترابية تفصل طريق صيدا القديمة بين الشياح وعين الرمانة وخلفها جرافة اخرى تقطر مستودع ذخيرة، الا ان عناصر «امل» تنبهت للعملية وقصفت الجرافة الاولى وافشلت العملية.

المتهمون في الخرطوم

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

اخرى عن محتويات هذه الوثائق..

ويذكر ان المتهمين الثلاثة الذين القي القبض عليهم في نهاية الاسبوع الماضي كانوا قد ابلغوا اجهزة التحقيق قولهم انهم نفذوا المذبحة ضمن خطة رعب موجهة ضد المصالح البريطانية والامريكية في المنطقة، وان تنظيم ابو نضال اوفدهم الى الخرطوم لهذا الغرض. وينسب الى اجهزة الامن السودانية انها تشكك كثيرا في زعم المتهمين بأنهم فلسطينيون وينتمون الى التنظيم المذكور.

وكان رئيس الوزراء السوداني، السيد الصادق المهدي قد استبعد في بيان له يوم الجمعة الماضي تورط اي عناصر فلسطينية معربا عن اعتقاده بأن الفلسطينيين ليست لهم مصلحة في الاساءة الى السودان.. ومضى يقول واذا كانوا فلسطينيين فهم صنائع اسرائيل وليسوا من منتسبي اي تنظيم فلسطيني.

واستطرد المهدي يقول ان المجرمين سيقدمون الى المحاكمة لاجلاء الامر فليس من الواضح حتى الان اذا كانت لهم اي علاقة مع دولة شقيقة او صديقة.

محمد المصمودي مهندس اتفاق جربة الأول لـ «الشرق الاوسط»

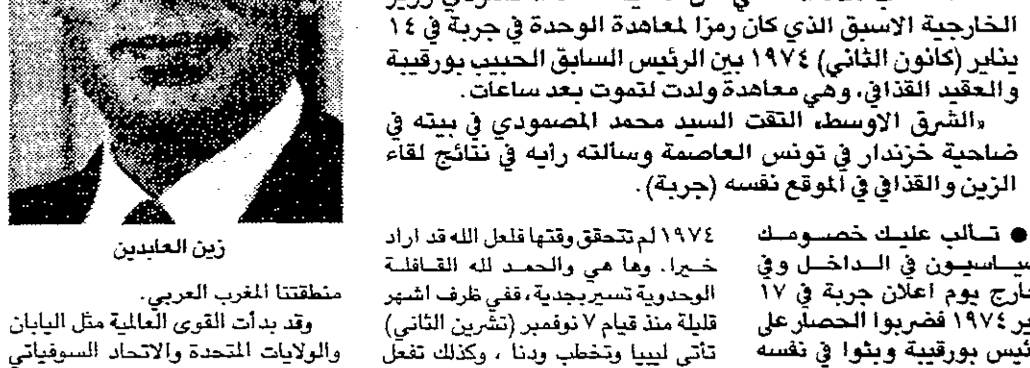
سبقنا دول الخليج في الشعارات فتقدمت علينا بالعمل العقد المقبل سيكون عقد التجمعات الاقليمية القوية

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

كان الارتياح كبيرا في تونس لنتائج جلسة العمل والتشاور بين الرئيس التونسي زين العابدين بن علي والرئيس الليبي العقيد معمر القذافي في جربة، وقد اجمع التونسيون على انها خطوة ثابتة ومديدة على طريق المصير المشترك في منطقة المغرب العربي. وتأتي هذه الخطوة امتدادا موفقا للمساعي الجدية التي كانت قد بذلت لفتح هذا الطريق الوحدوي.

احد اقطاب هذه المساعي كان السيد محمد المصمودي وزير الخارجية الاسبق الذي كان رمزا لمعاهدة الوحدة في جربة في ١٤ يناير (كانون الثاني) ١٩٧٤ بين الرئيس السابق الحبيب بورقيبة والعقيد القذافي، وهي معاهدة ولدت لتموت بعد ساعات.

«الشرق الاوسط» التقت السيد محمد المصمودي في بيته في ضاحية خزندار في تونس العاصمة وسألته رأيه في نتائج لقاء الزين والقذافي في الموقع نفسه (جربة).





زين العابدين — القذافي — محمد المصمودي

● تألب عليك خصومك السياسيون في الداخل وفي الخارج يوم اعلان جربة في ١٧ يناير ١٩٧٤ فضربوا الحصار على الرئيس بورقيبة وبثوا في نفسه الشكوك والمخاطر، وماتت الوحدة بعد ساعات فقط من ولادتها. ما موقفك الان وما هي نظرتك الى ما حدث يوم الاحد في جربة بالذات بين الرئيس بن علي والعقيد القذافي؟

ـ كنت دائما مقتنعا بمقولة الجنرال ديجول «ان الجغرافيا تتحكم في التاريخ». ومرة اخرى تثبت هذه المقولة. فنحن في تونس نرى ان ليبيا بعض قدرنا وان تونس بعض قدر ليبيا ولا يمكن لأي واحد منا عندما يغضب ان يأخذ خيمته ويقول سأرحل!

ونلاحظ انه اذا كان النظام الاستعماري قد نجح في اقامة حاجز كبير بيننا وبين الجزائر، فان الوضع بيننا وليبيا كان يختلف كثيرا، وقد جاءت فترات (قبل الحرب العالمية الثانية) من الاختلاط بيننا وليبيا يصعب فيها ان نعرف من هو الليبي ومن هو التونسي.

وعلى هذا الاساس كان التقارب قائما دائما، وكانت الوحدة هدفا طبيعيا، واذا كانت الوحدة المعلنة في جربة سنة ١٩٧٤ لم تتحقق وقتها فلعل الله قد اراد خيرا. وها هي والحمد لله القافلة الوحدوية تسير بجدية، ففي ظرف اشهر قليلة منذ قيام ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) تأتي ليبيا وتخطب ودنا، وكذلك تفعل الجزائر، وهو ما يدل ان الخطاب السياسي قد تغير.

متغيرات عالمية واقليمية

● ما هي في رأيكم ابعاد التغير وماذا سيكون صداه في الاحداث؟

ـ يمكن ان نضع الحدث في اطار اقليمي وعالمي في الوقت نفسه. ذلك ان سنة ١٩٩٢ ستسجل حدثا عالميا مهما سيكون منعرجا مهما في السياسة العالمية. فالمتوقع ان تشكل السوق الاوروبية اكبر قوة اقتصادية وسياسية وستصبح الدول الاوروبية في هذه السوق وكأنها ولايات اوروبية في دولة واحدة ذات عملة موحدة وتراتيب واحدة في كل شيء فلا جوازات سفر مختلفة ولا حواجز مهما كانت بين مواطني السوق الاوروبية. وهذا الوضع الجديد سيخفف من ازمة الشغل والعمال في اوروبا الغربية ويجعل منها اكبر قوة اقتصادية، ومن شأن هذه القوة ان تدشن عهدها اقليميا وعالميا بتوظيف استثمارات واسعة في افريقيا وفي منطقتنا المغرب العربي.

وقد بدأت القوى العالمية مثل اليابان والولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي تستعد لهذا الحدث وتسعى كل منها لضمان مصالحها طبقا للوضع الجديد. بل ان المنعرج بدأ ينعكس بالفعل على سياسات تلك القوى وبالتالي على السياسة العالمية، فبدأت تزول سمات الانغلاق والتصلب في السياسة الصينية وفي السياسة السوفياتية، واخذ التوتر ينحسر، والحركات النقابية في العالم كله يخف التركيز عليها، وجعل اللين يغزو مواقع التصلب.

وازاء هذا التحول الكبير المنتظر، وامام الحدث الاوروبي في سنة ١٩٩٢ يتحتم علينا في منطقتنا أن نرص صفوفنا وان نهيىء انفسنا كما ينبغي لمواجهة هذه الاحداث الكبرى ونكون في مستوى ما يتطلبه منا المنعرج الحاسم. فنتجاوز كل الحساسيات، ونكون نحن ايضا في الموعد.

● وهل ما حصل من مقررات بين تونس وليبيا نتيجة لقاء جربة يضعنا على باب الموعد؟

ـ نعم، يهيؤنا لذلك.. خاصة وانه دعم ايضا التقارب بين الجزائر والمغرب وتدعم به من خلال المكالمة التليفونية مع الملك الحسن الثاني عاهل المغرب. وفي كل هذا دلالة على تحفز بلداننا الى الاتفاق على صيغة من الصيغ الجماعية للمغرب العربي، وتكون صيغة معقولة تمكننا من التعامل مع المجموعات الاقليمية الكبرى ومع القوى العالمية ونحن متجمعون متمكنون هكذا من بعض اسباب القوة.

عودة الاعتدال

● كيف ترى وضع تونس في هذا الاطار ومدى استعدادها؟

● الحمد لله ان الرئيس زين العابدين بن علي استطاع ان يعيد تونس الى اصولها باعتبارها ارض الاعتدال والرصانة والحكمة والانفتاح. وعادت العقلية التونسية الى نظافتها والى تماشيها مع روح عصرنا. وهكذا فان تونس التي غابت مرة بحكم مرض الرئيس السابق بورقيبة وما حصل بموجبه من تعفن، تعود الآن الى ارضيتها السليمة ويعود اليها الاعتبار بفضل حركة ٧ نوفمبر على اساس انها بلد وفاق ووئام وتصالح واحترام متبادل، وانها بلد السعي للتقريب بين الشعوب، وبهذا فاننا نستطيع الان ان نكون في طليعة البلدان المنادية الى التعاون، والى التناسق مع الروح السائرة الان في العالم وهي هجر العنف ومد ايدينا الى بعضنا.

ولا بد ان نشير في هذا السياق الى تجربة دول الخليج في اقامة مجلسها للتعاون، فهذه دول سبقناها نحن في الشعارات عندما رفعنا شعار المغرب العربي، وسبقتنا هي في العمل التطبيقي عندما بادرت بتأسيس مجلس التعاون لدول الخليج ووفقت في ذلك والحمد لله، واصبحت تمدنا بالمثل والقدوة.

حقيبة..

ميشال ابو جوده

محرومون ومضطهدون موارنة بموارنة

المحرومون والمضطهدون الموارنة حكموا وتحكموا بالحكم الماروني.

انحرم كميل شمعون سنة ١٩٤٣ لمصلحة رئيس كتلته الدستورية الرئيس الشيخ بشارة الخوري فعارض واضطهد وتحكم وانهى ولاية الشيخ الرئيس الثانية في منتصفها.

وانحرم حميد فرنجية سنة ١٩٥٢ لمصلحة الرئيس كميل شمعون. فعارض واضطهد وتحكم وثار وكان يترأس لولا مرضه.

وانحرم اللواء فؤاد شهاب واضطهد وكاد يخرج من قيادة الجيش في اواخر عهدي الرئيس الخوري والرئيس شمعون لرفضه استعمال الجيش لمصلحة الرئيس ضد المعارضين والثوار. وقيل انه تواطأ مع ثورة سنة ١٩٥٨ وترأس.

وانحرم كميل شمعون ثم ريمون اده ثم سليمان فرنجيه واضطهدوا في العهدين الشهابيين. فعارضوا وثاروا. وانسحب شمعون لفرنجيه. وبايعه اده. وترأس بصوت واحد ضد الياس سركيس.

وانحرم الياس سركيس وضباط «المكتب الثاني» واضطهدوا وحوكموا. ثم جاءوا مع الرئيس سركيس وترأسوا.

وعندما تبنى الرئيس سركيس الشيخ بشير شعر الشيخ امين بالحرمان والاضطهاد. وبغياب بشير ترأس. فاصاب الحرمان كثيرين ولكن ابرزهم شعورا بالحرمان والاضطهاد العميد ريمون اده والرئيس سليمان فرنجيه والسيد ايلي حبيقة الرئيس السابق للهيئة التنفيذية في «القوات اللبنانية».

لذلك تركز الناس على الثلاثة. لان العهد يتسبب احيانا كثيرة في ترئيس خصومه. وكذلك يفعل النواب والدول والميول الشعبية والانصار الحالمون بالحكم، بعد الحرمان والاضطهاد.

واللواء فؤاد شهاب ليس وحده بين العسكريين الذين حرموا واضطهدوا. فالعماد جان نجيم غاب في حادث الطوافة بعدما خرج على خلاف مع الرئيس فرنجيه لتغطيته ضباط «المكتب الثاني» ورفضه محاكمتهم. فجاء الرئيس فرنجيه بالعماد اسكندر غانم قائدا للجيش. وكان الشهابيون احالوه الى التقاعد وحرموه واضطهدوه بتهمة ميله الى انقلاب القوميين على الرئيس شهاب.

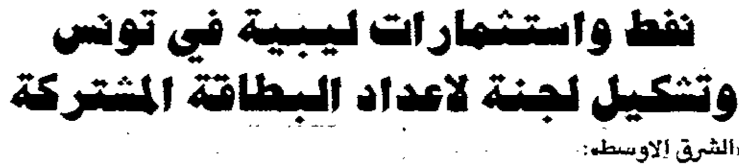
واللواء حبيب فارس كاد مرسومه يصدر قائدا للجيش لولا القنبلة على منزل وزير الدفاع والخارجية فؤاد بطرس. فابدل في اليوم ذاته في مجلس الوزراء بالعماد فكتور خوري.

واجرى الرئيس سركيس وضباطه تشكيلات عسكرية من بينها وضع انطوان لحد تحت تصرف وزير الدفاع. وقيل انه شعر بالحرمان والاضطهاد ووصل الى «جيش لبنان الجنوبي».

وفؤاد عوض وشوقي خيرالله يشعران حتى الآن «مالياء» بالحرمان والاضطهاد وبالرغم من حكم مجلس شورى الدولة لمصلحتهما «مالياء».

وانا سمعت المدفعية الكلامية البعيدة المدى من الامير عبد العزيز شهاب بحق نسيبه الرئيس شهاب. وكان خارجا وحده من غرفة اختيار شارل حلو مرشحا للشهابيين في فندق «الكارلتون». وظل حتى غاب يشعر بذلك الحرمان العائلي الشبيه بالاضطهاد.

فالموارنة يحرمون ويضطهدون الموارنة. واكبر واطول الخصومات هي بين الموارنة الحاكمين والموارنة المحكومين. والحرمان والاضطهاد يصيب، اكثر ما يصيب، انصارهم واقرباءهم ومناطقهم، في الدولة وخارجها، واحيانا، بل حينا واحدا، هو بيت اده، اصابهم ومن معهم من ناس ومناطق طيلة كل العهود الاستقلالية وحتى الآن، مع استثناءات عابرة كتوزير بيار او العميد ولكن بشق النفس.



نفط واستثمارات ليبية في تونس وتشكيل لجنة لاعداد البطاقة المشتركة

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان اتفاقا كاملا حصل بين الرئيس زين العابدين بن علي والعقيد القذافي في لقائهما بجربة يوم الاحد الماضي على الاستغلال المشترك لثروة البترول في الجرف القاري الذي اثار في الماضي نزاعا قانونيا طويلا بين البلدين حسمته محكمة العدل الدولية بلاهاي لفائدة ليبيا لكن حكمها بقي عسير التطبيق. وقد ضبط الاتفاق بين القائدين تفاصيل هذه العملية.

وتقول مصادر مطلعة ان تونس تستفيد كثيرا من هذا الاتفاق الذي سيمكنها من مورد بترولي يقدره المطلعون بأنه مهم جدا يفوق ما تنتجه تونس حاليا من البترول، ويجعلها محافظة على امكاناتها لتصدير البترول وهي التي كانت مهددة بتوريده ابتداء من سنة ١٩٩٢ بحكم قرب نضوب الاحتياطي في آبارها.

وتأكد ايضا انه سيجري الاعلان عن تفاصيل هذا الاستغلال المشترك في الزيارة التي سيؤديها الرئيس بن علي الى ليبيا بعد انعقاد القمة العربية في الجزائر.

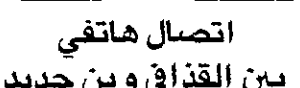
وعلى صعيد الاجراءات التي اتخذت في لقاء جربة لتسهيل تنقل مواطني البلدين الى كل من ليبيا وتونس، علمنا ان الاقتراح الذي بادر به الرئيس بن علي بخصوص اصدار بطاقة تعريف موحدة قد حظي من الطرف الليبي باستحسان وارتياح.

وسيتم قريبا تشكيل لجنة لاعداد هذه البطاقة المشتركة الصالحة للعبور، وستدرس هذه اللجنة جميع جوانب الموضوع الادارية والمادية والفنية، وكذلك جانب الوثائق المطلوبة من المواطن التونسي والليبي للحصول على البطاقة، وهل انها ستكون صالحة للعبور فقط ام انها تعتمد ايضا لقضاء الشؤون كافة.

وينتظر من جهة أخرى بعد لقاء جربة ان يتكاثف الاستثمار الليبي في تونس ولاسيما في المجال السياحي، وقد اكد العقيد القذافي هذه النقطة بنفسه للوزير التونسي للنقل والسياحة السيد عبد الرزاق الكافي الذي كان ضمن الوفد المرافق للرئيس بن علي.

وينتظر ايضا ان تقوم سوق شبه حرة بين تونس وليبيا نتيجة للاتفاق الحاصل في رفع كثير من الحواجز الجمركية على تبادل السلع والبضائع.

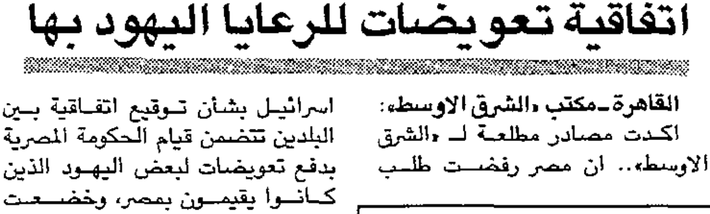
وينظر الشعبان التونسي والليبي الى هذه الاجراءات بتفاؤل كبير ويتهيأ القطاع الخاص للعمل التطبيقي.



اتصال هاتفي بين القذافي وبن جديد

الجزائر ـ ق. ن. ا: تلقى الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد اتصالا هاتفيا الليلة قبل الماضية من الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي تناول الوسائل الكفيلة بتعزيز التعاون الثنائي وآفاق بناء صرح المغرب العربي الكبير.

وذكرت وكالة الانباء الجزائرية ان الاتصال تناول كذلك تطور العلاقات التونسية الليبية عقب زيارة العقيد القذافي لتونس مؤخرا.



مصر ترفض طلب اسرائيل بتوقيع اتفاقية تعويضات للرعايا اليهود بها

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكدت مصادر مطلعة لـ «الشرق الاوسط».. ان مصر رفضت طلب اسرائيل بشأن توقيع اتفاقية بين البلدين تتضمن قيام الحكومة المصرية بدفع تعويضات لبعض اليهود الذين كانوا يقيمون بمصر، وخضعت ممتلكاتهم للاجراءات التي اتخذت ضدهم من حراسة وتأميم.

وذكرت تلك المصادر.. ان اسرائيل قدمت لمصر كشوفا تشمل حصرا شاملا لممتلكات اليهود في مصر، والتي تمت مصادرتها وتأميمها وفرض الحراسة عليها لصالح الحكومة المصرية.. خاصة ان مصر وقعت عدة اتفاقيات تعويض مع بعض الدول منها تركيا واليونان وبلجيكا.

واوضحت المصادر لـ «الشرق الاوسط».. ان الجانب الاسرائيلي ابدى استعداده للتنازل عن ٥٠٪ من المبالغ المستحقة كتعويضات لليهود وفي حالة رفض مصر ستقوم اسرائيل باللجوء الى محكمة العدل الدولية.

ولترز يزور ابوظبي اليوم

ابوظبي ـ ق.ن.ا: يصل فرنون ولترز المندوب الدائم للولايات المتحدة الامريكية لدى الامم المتحدة الى ابوظبي اليوم في زيارة لدولة الامارات العربية المتحدة تستغرق يوما في نطاق جولته الحالية بالشرق الاوسط.

ويجري المسؤول الامريكي خلال الزيارة مباحثات مع عدد من المسؤولين بدولة الامارات حول تطورات الوضع في منطقة الخليج في ضوء استمرار الحرب العراقية ـ الايرانية اضافة الى ازمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية.

وقالت مصادر امريكية في ابوظبي ان ولترز سيركز في مباحثاته مع المسؤولين بالامارات حول السبل الكفيلة بتطبيق قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ الداعي لوقف اطلاق النار بين العراق وايران وحل النزاع بالطرق السلمية.







مصادر دبلوماسية لـ «الشرق الاوسط»

شولتز يحمل جدولا زمنيا لعقد الدولي في ١٥ اغسطس المقبل

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر دبلوماسية مطلعة في القاهرة ان جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي سيعرض خلال جولته التي تبدأ يوم ٣ يونيو (حزيران) المقبل لمنطقة الشرق الاوسط مقترحات جديدة بشأن خطة السلام والتغلب على الصعوبات التي واجهت مقترحاته خلال جولاته الثلاث السابقة.

وذكرت تلك المصادر ان المقترحات الامريكية الجديدة تتضمن ان يتم من خلال المؤتمر الدولي التوصل الى اتفاقيات انتقالية بين اسرائيل والاطراف العربية بشأن الضفة وغزة والجولان على ان تجرى بعد ذلك مفاوضات مباشرة للتوصل الى الاتفاقيات النهائية بشأن مستقبل هذه الاراضي وترتيبات الامن على الحدود بين اسرائيل والاطراف العربية.

واشارت تقارير دبلوماسية في القاهرة الى ان المقترحات الامريكية الجديدة تشمل جدولا زمنيا لبدء مراحل المفاوضات وعقد المؤتمر الدولي على ان تبدأ ترتيبات الدعوة لعقد المؤتمر الدولي للدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن واطراف النزاع اعتبارا من شهر يوليو المقبل ثم تعقد الجلسة الافتتاحية للمؤتمر في منتصف شهر اغسطس من العام الحالي.

من ناحية اخرى تلقت وزارة الخارجية المصرية نص بياني الرئيس الامريكي رونالد ريجان ووزير خارجيته جورج شولتز اللذين صدرا حديثا والتزما فيهما بتأييد صيغة السلام مقابل الارض مما يشكل موقفا جديدا للادارة الامريكية وقبولا لمطالب الاطراف العربية وفقا للمبادىء التي استند عليها الاتفاق الاردني الفلسطيني.

شعارات صهيونية معادية على اوراق النقد الاسرائيلية في القدس

القدس المحتلة ـ اف.ب: ذكرت صحيفة «جيروزالم بوست» الاسرائيلية امس ان عشرات من اوراق النقد الاسرائيلية المتداولة في القدس الشرقية من فئة «العشرة شاقل» تم دمغها بشعارات لحركة «كاخ» العنصرية الارهابية المتطرفة.

ودمغت هذه الاوراق فوق صورة رئيسة الوزراء السابقة جولدا مائير وبالعبرية بعبارات «الموت للارهابيين وكاهانا الى السلطة».

ولم يشأ المتحدث باسم «كاخ» باروخ مرتسل تأكيد او نفي هذه المعلومات واكتفى تعليقا على ذلك بايراد مثل قديم «المال هو الرد على كل شيء».

مبارك ينهي زيارته لصنعاء

صنعاء ـ اف.ب: ذكرت وكالة «سبأ» اليمنية للانباء ان الرئيس المصري حسني مبارك غادر صنعاء قبل ظهر امس في ختام زيارة رسمية للجمهورية العربية اليمنية استغرقت ثلاثة ايام.

وكان في وداع الرئيس المصري على المطار الرئيس اليمني العقيد علي عبد الله صالح وكبار المسؤولين اليمنيين.

فكرة

مصطفى أمين

نقص مياه النيل وازمة الكهرباء ليست نكتة، ولا هي شائعة، انما هي حقيقة بشعة يجب ان نأخذها جميعا مأخذ الجد والاهتمام. وقد سبقتنا السودان واصدرت قرارا بقطع الكهرباء عن مدينة الخرطوم لمدة تسع ساعات كل يوم ابتداء من الساعة السابعة صباحا حتى الرابعة مساء.

وهذا قد يحدث لنا في بلادنا، ويجب ان نستعد له من الآن. ولا اعتقد انه يكفي ان تصدر الحكومة امرا، بل يجب ان يتولى الشعب تنفيذ هذه الاجراءات، وان ينفذها بحماس واقتناع، لأن الامر يتعلق بحياتنا جميعا، ويجب ان يتحمل الجميع هذا العناء بغير تمييز بين غني وفقير. فليس معقولا ان نطلب من الاكواخ ان تطفىء النور ونترك القصور تضيء الانوار وتعلق الزينات. وليس معقولا ان نطلب من الجائعين قفل الحنفية ونترك المتخمين يسرفون في استعمال المياه.

اننا نطالب بتأليف لجان قومية لترشيد الشعب للاقتصاد في المياه والكهرباء لجان يؤلفها الناس، ولا يفرضها المحافظون ورجال الادارة والعمد ومشايخ الخفراء. هذه اللجان تطوف بالبيوت والاكواخ ترشد الناس وتوعيهم عن الازمة الخانقة التي تهدد البلاد.

لا نريد ان تبقى حنفية مياه واحدة مفتوحة في طول البلاد ولا عرضها، ولا نريد ان نخرج من غرفة قبل ان نطفىء النور. ولا نريد ان يخرج الموظفون من مكاتبهم ويتركوا آلات التكييف تعمل ليل نهار، او يتركوا المراوح الكهربائية تدور بغير فائدة او يتركوا الانوار مضاءة بالنهار.

ولا نريد ان نمشي في الشوارع ونرى الانوار الكهربائية مضاءة. وفي هذه الفترة العصيبة يجب ان يتعاون الاهالي فيوقفوا تعليق الثريات الكهربائية في الموالد والافراح. وقبل كل هؤلاء يجب ان تقدم الدولة القدوة فلا تسمح بهذه الزينات التي تزين بعض الادارات الحكومية كأننا في عيد سعيد طوال ايام العام!

وفي الوقت نفسه يجب ان نبدأ فورا في تعليم الفلاح المصري الرش بالتنقيط، وبذلك نوفر كمية هائلة من المياه، ولا نضطر الى حرمان فدان واحد من الماء. فالمهم ان نخرج من هذه الازمة دون ان تتوقف مصانعنا او تقل ساعات عملها، او ننقص انتاج مزارعنا، وكل هذا ممكن اذا تعاونت الحكومة مع الشعب.

وفي اعتقادي اننا اذا فعلنا ذلك فان الازمة لن تطول، ونحن نتمنى ان يأخذ الله بيدنا في هذه المحنة الطارئة ويكفي ما نحن فيه من ازمات.

لقد استطاع الشعب المصري على مدى التاريخ ان يصبر على الازمات والمحن وانني على ثقة من ان هذا الشعب قادر على الانتصار.

رفع الاعلام فوق سفارتي المغرب والجزائر

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» من طلحة جبريل:

رفع (امس) وخلال حفل خاص العلم الجزائري فوق سفارة الجزائر في الرباط، وفي الوقت نفسه تم رفع العلم المغربي فوق سفارة المغرب في الجزائر، في اعقاب استئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين بعد قطيعة دامت ١٢ عاما.

ـ وقد حضر حفل رفع العلم الجزائري في الرباط السيد احمد الشرقاوي وزير الدولة للشؤون الخارجية وعدد من كبار مسؤولي وزارة الخارجية المغربية، ورئيس بعثة رعاية المصالح الجزائرية المدني قورين، واعضاء البعثة، اضافة الى السيد عيسى ابو شهاب سفير دولة الامارات العربية المتحدة في الرباط، التي كانت ترعى المصالح الجزائرية في المغرب.

وكان عدد من المواطنين المغاربة قد تجمعوا امام مبنى السفارة الجزائرية الملاصق لمبنى وزارة الخارجية المغربية خلال الحفل وعبروا عن سرور تلقائي بهذه الخطوة، وكانوا يصفقون اثناء عملية رفع العلم الجزائري.

بحث مواضيع القمة بين القليبي والبكوش

تونس ـ ق. ن. ا: اجتمع السيد الهادي البكوش رئيس الوزراء التونسي امس مع السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية.

وقال السيد القليبي عقب الاجتماع بأنه جرى خلاله تبادل الآراء حول الترتيبات الجارية لعقد مؤتمر القمة العربي الطارىء في الجزائر الذي سيتركز فيه البحث على الانتفاضة الفلسطينية داخل الاراضي المحتلة والدفع الذي اكتسبته القضية الفلسطينية بفضلها.

واضاف ان البحث تناول ايضا التقارب بين تونس وليبيا وتطورات العلاقات بينهما بعد لقاء الرئيسين زين العابدين بن علي والعقيد معمر القذافي يوم الاحد الماضي في جزيرة جربة التونسية وكذلك التعاون في نطاق المغرب العربي الكبير بعد عودة العلاقات الدبلوماسية بين المغرب والجزائر.

اثينا عاصمة الاغريق لماذا تحولت إلى ساحة للارهاب ؟

منظمات فوضوية محلية أربكت الشرطة وحيّرت خبراء المخابرات المركزية الأمريكية

اثينا ـ خاص بـ «الشرق الاوسط»:
تحولت العاصمة اليونانية في الاعوام الاخيرة الى ساحة لاعمال العنف والارهاب، حتى ان الخبراء في الاجهزة الامنية العالمية اعتبروا مطار اثينا الدولي من اكثر المطارات في العالم تسيبا على الصعيد الامني بسبب عمليات خطف الطائرات التي انطلقت من هذا المطار، ومن اشهرها حادث اختطاف الطائرة الامريكية T.W.A .

ويعتقد الكثير من المراقبين ان مخابرات اكثر من دولة شرق اوسطية او غربية استغلت حالة التسيب الامني في اليونان للقيام بانشطتها غير المشروعة وتصفية خصومها على الارض اليونانية، وكانت المخابرات السرية الاسرائيلية «الموساد» قد نفذت اكثر من عملية ارهابية ضد عناصر من منظمة التحرير الفلسطينية، ومن اشهر الذين اغتيلوا منذر ابو غزالة قائد البحرية الفلسطينية وخالد نزال عضو لجنة مركزية في الجبهة الديموقراطية، ومامون مريش، وميشيل النمري صاحب ورئيس تحرير نشرة النشرة.

والعنف في اليونان له شقان، شق محلي يوناني تقوم به منظمات متطرفة معادية للنظام والقواعد الامريكية، وعنف شرق اوسطي، استهدف عناصر فلسطينية وليبية وارمنية وغيرها.

في الحلقة الاولى من هذا البحث نسلط الاضواء على العنف اليوناني المحلي:

ولا يزال الارهابيون المتورطون في هذه الاعمال يقدمون على ارتكاب افعالهم وهم على يقين من ان بامكانهم اللجوء الى مكان يعرفون ان تعقبهم فيه مستحيل، واذا حدث والقي القبض عليهم فانهم واثقون من تنظيم عمل اخر لاطلاق سراحهم.

الارهاب الاوروبي اشكال مختلفة:

ولكن الارهاب في غرب اوروبا، وهو ارهاب ليس له طابع دولي، انما يتبع اساسا من جذور مختلفة ودوافع مغايرة على الرغم من تماثل بعض مراحل النشأة والنمو، فالارهاب الذي تشنه حركات قومية مستقلة على نحو ما يحدث في اسبانيا وبريطانيا على سبيل المثال له جذور متشابهة، وان اختلف من حيث الاساس التاريخي، وكذلك الارهاب في المانيا الغربية وايطاليا واليونان فان الدافع اليه افكار ثورية متماثلة ولكنه نشأ في ظروف متباينة.

ان ظاهرة الارهاب تعيش حالة من المد والجزر فتارة تعيش حالة من الهدنة المفتعلة وتارة اخرى تبلغ ذروة التفاقم والاشتعال، وهي تتفاوت من حيث فعاليتها وانعكاساتها في بلد ما بين ظرف وآخر وفترة زمنية واخرى وهي تختلف بين بلد واخر في مضمونها وتعدد اشكالها. ففي الوقت الذي تشهد فيه بلدان اوروبية غربية شكلا واحدا من

اعداد : محمود كعوش

اشكال الارهاب المحلي تتقاطع في اليونان ثلاثة اشكال من وجوه العنف والارهاب:
١ ـ العنف الثوري المحلي المسلح ٢ ـ والعنف السياسي الشرق اوسطي المسلح ٣ ـ والارهاب الاسرائيلي (ارهاب الدولة).

١ ـ العنف الثوري المسلح

بدأ العنف الثوري المسلح في اليونان مع ولادة منظمة ١٧ نوفمبر التي اطلقت على نفسها هذا الاسم تخليداً لذكرى الانتفاضة الطلابية التي شهدتها اليونان عام ١٩٧٣ ضد النظام العسكري ـ نظام الكولونيلات. وهكذا بعد ذلك التاريخ توالدت وتناسلت مجموعات العنف في اليونان كما تضامنت مع غيرها في المنظمات في دول اوروبا الغربية التي عاصرت فترة ولادتها مثل «بادرمينهوف» في المانيا الغربية «والالوية الحمراء» في ايطاليا والتي جاءت بعدها مثل «الجيش الاحمر» في المانيا الغربية و«العمل المباشر» في فرنسا والتي التقت جميعها على الهجوم ضد البنية متعددة الاجناس كحلف «الناتو» في بلجيكا وفرنسا واسبانيا والمانيا الغربية والبرتغال واليونان. وقد توالدت منظمة «١٧ نوفمبر» كسواها من المنظمات الثورية المسلحة ليتمخض عنها «منظمة النضال الشعبي الثوري» و«منظمة النضال ضد الدولة». وقد سبق هاتان الولادتان ظهور ما يسمى «بالفوضويين» وترافق عملهم مع المنظمات الاخرى حتى ايامنا هذه.

١٧ نوفمبر:

المنظمة ـ الشبح ـ او ـ الكابوس ـ كما يحلو للصحف اليونانية ان تطلق عليها، مرت بدورة زمنية كاملة من الفعل المتأني المبني على التحليل الاستراتيجي، فهي تفعل ما تقول وتقول ما تفعل عبر طرحها لاهدافها وافكارها قبل كل عملية تقوم بها وبعدها عبر الوثائق المسهبة التي درجت على ارفاقها بالبيانات المكتوبة. فمنذ اعلان ولادتها عام ١٩٧٣ وحتى آخر عملياتها بلغت سن الثالثة عشرة ونفذت في هذه الفترة ما يزيد عن خمس عشرة عملية موجهة لرجال الشرطة اليونانيين واشخاص لهم علاقة باجهزة المخابرات الامريكية. وحتى اخر عملية لها في شهر تشرين اول (نوفمبر) من العام الماضي بقيت حصيلتها من القتلى ضمن دائرة الجنسيتين اليونانية والامريكية.

مع بداية نشاط «١٧ نوفمبر» في منتصف السبعينات كانت الدعوة الاولى للمنظمة موجهة الى قادة الشرطة والقوات المسلحة والامن العام لتأخذ جانب الشعب اليوناني في مواجهة النظام العسكري ـ الجونتا ـ الذي كان يحكم اليونان. وبسقوط ذلك النظام عام ١٩٧٤ وعودة الحياة الديموقراطية الى اليونان استهدفت عمليات المنظمة التي بدأت فعليا عام ١٩٧٥ ضرب اهداف امريكية واخرى يونانية تتعاون مع اجهزة المخابرات الامريكية. فبعد هجومها العاشر الذي استهدف حافلة نقل مجموعة من الجنود الامريكيين الذين يعملون في القاعدة النووية في منطقة «اليفسينا» في احدى ضواحي اثينا وهم في طريقهم الى ضاحية اخرى تدعى «جليفادا» في ٢٤ ابريل (نيسان) من العام الماضي جاء في بيان المنظمة ما يؤكد صحة اهدافها: قررنا ان نضرب القوات العسكرية الامريكية في بلادنا وذلك بنسف احدى الحافلات التي تقل الجنود والمرتزقة في القواعد الامريكية. وكما اكدنا من قبل فان هذه القوات هي قوات احتلال اجنبية، وكل من يقدم لها الخدمات في اعمالها الرسمية والاساسية ـ ليس رجال التنظيفات والفراشين ـ هو من المرتزقة الذين يساهمون في نشاطها ويستوعبون الصفة الاجرامية والارهابية لهذه القوات التي تعبث بحياة شعوب بكاملها في المنطقة بالصواريخ والرؤوس النووية من اجل ان يحموا المصالح الامريكية.

اذا هوية منظمة «١٧ نوفمبر» الفكرية العقائدية واضحة، وهي درجت اثر كل عملية ناجحة لها ان تترك بيانا عن دواعي العملية يتضمن بعض آرائها حول مجريات الاحداث التي تسود اليونان مثل ما ورد في البيان الذي تركته الى جانب جثة الصحفي والسياسي اليوناني نيقولا مومفراتوس في ٢١ فبراير (شباط) عام ١٩٨٥.

العمليات التي نفذتها:

«وحدها منظمة «١٧ نوفمبر» وباسلوبها الخاص اعلنت انها تتحمل عبء «الواجب الوطني في تطهير اليونان من عناصر المخابرات الامريكية» وانها ستستمر في ذلك الى ان تنفذ آخر بنود خطتها الموضوعة. ابرز عمليات المنظمة:

● اعدام ريتشارد خوليس مسؤول محطة وكالة الاستخبارات الامريكية في اثينا في ٢٣ ديسمبر (كانون اول) ١٩٧٥.

● اغتيال افانجلوس ماليوس الشرطي اليوناني متهمة اياه بممارسته تعذيب الوطنيين اليونانيين في عهد الدكتاتورية العسكرية في ١٤ ديسمبر (كانون اول) ١٩٧٦.

● اعدام الاميركي جورج سانديس وسائقه اليوناني نيكولاي فيلوتسوس في ١٥ نوفمبر (تشرين ثاني) ١٩٨٣.

● اغتيال جورجيوس اثاناسيادس صاحب جريدة «فراديني» اليمينية المعارضة.

● اعدام يامبالي في العام نفسه.

● محاولة فاشلة ضد الامريكي تساند الذي اصيب بجراح طفيفة في يده اليمنى في ٣ مارس (اذار) ١٩٨٤.

● اغتيال نيكولاي مومفراتوس ناشر صحيفة «ابويفماتيني» وسائق سيارته

مجموعة من رجال الامن اليونانيين يحرسون مدخل مطار اثينا الدولي في محاولة للقضاء على الارهاب وعمليات الخطف

• عمليات الاغتيال تستهدف الجنود الأمريكيين ورجال الصحافة والمال

• إقالة رئيس المخابرات اليونانية بعد فشله في كشف المنظمات الارهابية

يورجو روسيتيس في ٢١ فبراير (شباط) ١٩٨٥. ومومفراتوس كان احد اكبر مالكي الصحف في اليونان والمثير انذاك ان احدى الصحف اليومية التي يملكها قد خرجت بعد اخر عملية نفذتها منظمة «١٧ نوفمبر» تحت الرقم ٦ تحمل عنوانا رئيسيا يقول: من هو الهدف السابع؟ ولم يكن صاحب «ابويف يماتيني» يعلم انه هو الهدف.

● ٢٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٥ نفذت المنظمة هجوما بالقنابل ضد حافلة لوحدات مكافحة الشغب في منطقة كاياربانى في احدى ضواحي العاصمة اثينا نتج عنه مقتل شرطي يوناني وجرح آخرين.

● ٨ ابريل (نيسان) ١٩٨٦ اغتالت الصناعي المعروف انجيلوبولوس.

● ٤ فبراير (شباط) ١٩٨٧ هجوم استهدف حافلة نقل جنود امريكيين يعملون في القاعدة النووية الامريكية في منطقة اليفسينا عند مرورهم في شارع كيفسيو ادى الى جرح تسعة من الامريكيين وسائق الحافلة اضافة الى سائق سيارة مدنية عابرة.

رغم ان اوساطا سياسية عديدة في اليونان لازالت تشكك في وجود منظمة «١٧ نوفمبر» الا ان ما يزيد عن ثلاثة عشر عاما من ممارستها العنف الثوري المسلح لم يعد هناك مجال للشك في حقيقة وجود هذه المنظمة وتمايز» اسلوبها الذي يجعله بمنأى عن استهدافات الدولة مما يدل على انها اصبحت واحدة من اقوى خلايا العصابات التي عرفتها العواصم والمدن الغربية التي لم تطلقها بعد يد اجهزة الامن بالرغم من التنسيق الامني القائم بين مجمل الدول الاوروبية الغربية والولايات المتحدة.

لقد توقفت هذه المنظمة عن عملياتها ما يزيد عن سنتين مباشرة بعد تولي الحزب الاشتراكي اليوناني ـ الباسوك ـ السلطة في عام ١٩٨١ وقد قيل انذاك ان المنظمة اعطت نفسها فترة راحة لاعادة التقاط الانفاس وتغيير استراتيجيتها انسجاما مع تغير النظام اليوناني واستجابة للشعارات التي رفعها الاشتراكيون انذاك في اول انتخابات عامة اوصلتهم لاستلام السلطة من حزب الديمقراطية الجديدة اليمين والتي كان ابرزها اخراج القواعد الامريكية من اليونان. الا ان المنظمة عادت واستأنفت اعمال العنف الثوري المسلح مبررة ذلك بفشل التغيير الاشتراكي».

تمويل غامض

قيل الكثير عن منظمة «١٧ نوفمبر» فيما يختص بتمويلها الا ان الثابت ان المنظمة لم تقف عند حدود عملياتها واعلامها الذاتي، ولم يتأكد الادعاء بأنها تمول ذاتها بواسطة السطو المسلح. لكن ثمة تساؤلات واستفسارات كبيرة حول تمويلها لم تجد الاجابة ومثل ذلك ايضا بنيتها التنظيمية التي لم تتوصل حتى الآن اجهزة الامن اليونانية في الكشف عنها ولا حتى عن اي من عناصرها لا في قمة الهرم ولا في قاعدته باستثناء «خريستوس تسوتسوفي» الذي قتل في صدام مع الشرطة اليونانية في شهر اكتوبر «تشرين اول» من عام ١٩٨٧ الماضي اثر مواجهة حادة بين منظمة «النضال الشعبي الثوري» والشرطة اليونانية ادت الى اول انتصار حقيقي للشرطة على منظمة يونانية تنتهج «العنف الثوري المسلح». لكن عند اكتشاف انتماء خريستوس لمنظمة «١٧ نوفمبر» من قبل السلطة اليونانية كان قد فارق الحياة ومضى على انسحابه من المنظمة ثماني سنوات. لقد كان خريستوس عضوا بارزا في المنظمة عندما اغتالت الاميركي «ريتشارد جوليس» عام ١٩٧٥ والشرطي اليوناني «افانجلوس ماليوم» عام ١٩٧٦ الا انه انسحب منها عام ١٩٧٩ وغادر اليونان بصورة غير قانونية ليظهر من جديد عند سقوطه على ايدي الشرطة اليونانية في المواجهة المسلحة في العام الماضي.

تركت عمليات «١٧ نوفمبر» بصماتها بشكل مثير على الشعب اليوناني وصحافته وكانت في كل مرة تنفذ عملية من عملياتها تخلف حالة من الهلع والرعب في نفوس الناس وخاصة اولئك الذين تستهدفهم مخططاتها واهدافها وبالذات «اساطين الصحافة» اليمينية وهم كثر في اليونان اضافة الى العاملين في المؤسسات الامريكية والمرتبطين بشكل او آخر بالسياسة الامريكية واجهزة مخابراتها. وقد ولدت عمليات هذه المنظمة حالة من الحذر الشديد لدى السلطة السياسية في اليونان وعصبية ظاهرة لدى مسؤولي الشرطة واجهزة الامن في هذا البلد الاوروبي عكستها تصريحات هؤلاء المسؤولين. فبعد العملية الناضجة التي استهدفت حافلة الجنود الامريكيين في وضح نهار الرابع والعشرين من شهر ابريل (نيسان) من العام الماضي، وهي عملية سميت بـ «العملية العاشرة» وفقا لتدرجها من حيث الاهمية والفاعلية. ونقلت صحيفة «اثنوس» تصريحا لوزير الامن اليوناني «دروسوبانس» جاء فيه «انه سيتعاون حتى مع الشيطان في سبيل الكشف عن منظمة ١٧ نوفمبر».

والملفت للنظر انه بعد كل عملية لهذه المنظمة «الشبح» كانت الولايات المتحدة الامريكية تثير ضجة كبيرة وتنشر تصريحات متلاحقة تشكك فيها بجدوى فعالية الامن في هذا البلد الاوروبي عندما تكون اهداف المنظمة يونانية، او تطالب باصرار المشاركة في عمليات التحري عندما يكون الامريكيون هدفا لهذه العمليات مما كان في كل مرة يخلق جوا من الارباك للسلطات الامنية بلغت ذروتها بعد «العملية العاشرة» المذكورة سابقا والتي سبقت موعد بدء المفاوضات اليونانية الامريكية حول القواعد الامريكية مباشرة، اذ اعلنت الحكومة الاشتراكية اليونانية بعد ما يقل عن اسبوع من تلك العملية اقالة قائد المخابرات «فيليسوس ماكيذوس» وقد ربطت دوائر وثيقة الصلة بالسلطة اليونانية تلك الاستقالة بعملية «١٧ نوفمبر» والطلب الامريكي بالمشاركة في عمليات التحري، اضافة الى شائعات راجت حول وصول عدد من رجال المخابرات الامريكية الى العاصمة اثينا بهدف الانتقام للجرحى الامريكيين الذين سقطوا في تلك العملية.

منظمة منشقة

بالرغم من نجاح سلطات الامن اليوناني في توجيه ضربتها الاولى لمنظمات «العنف الثوري اليوناني» في الاول من شهر اكتوبر «تشرين اول» من العام الماضي بعد مواجهة عسكرية حادة مع «منظمة النضال الثوري الشعبي» وقتل احد ابرز رؤوسها «خريستوس تسوتسوفيس» الا انه لازال مستعصيا معرفة هوية هذه المنظمة. فبعد المواجهة الساخنة تلك بين رجال الشرطة والمنظمة سرت شائعات عن وجود علاقة بين «النضال الثوري الشعبي» و«١٧ نوفمبر» كون القتيل «تسوتسوفيس» عضوا بارزا في منظمة «١٧ نوفمبر» وفق ما ورد في بيان لمنظمة «النضال الثوري» اصدرته بعد المواجهة مباشرة والذي شكل للشرطة اليونانية التكهن التالي: «ان منظمتي «١٧ نوفمبر» و«النضال الشعبي الثوري» تكونتا من الاعضاء انفسهم اومن أشخاص كانوا في الماضي ضمن منظمة واحدة. ان احدى هاتين المنظمتين هي بالتأكيد وليدة الاخرى وتتلقى دعمها وعتادها وتمويلها منها.

وفي كل الحالات فان المنظمتين لقيتا الدعم والمساندة من منظمات لا تنتهج الكفاح المسلح».

لكن اجتهاد الشرطة اليونانية في التوصل الى ذلك التكهن بقي ضمن دائرة الاحتمالات لانه لم يستند في حال من الاحوال الى ادلة واثباتات قاطعة مما ابقى هذه المنظمة في دائرة الغموض وقاد الصحافة اليونانية الى اطلاق صفة «الاشباح المتحركة» عليهم.

واهداف هذه المنظمة لا تختلف عن اهداف منظمة نوفمبر مع بعض الفروقات الطفيفة.

عملياتها:

■ ٨ يونيو (حزيران) ١٩٧٩ تفجير مبنى المنظمة الوطنية للتبغ ـ الجماعة الاوروبية في شارع «كوبوذيستريو ٣٠» تضامنا مع تحركات ونضالات منتجي التبغ.

● تفجير قنبلتين تم وضعهما في فرعين لوزارة الزراعة في شارع «كابنو كوبتيريو ٦» و«خالكونديلي ١٥» في ١٤ مايو (ايار) ١٩٨٧.

● ثلاث هجمات بالقنابل على مبنيين للضرائب في قلب العاصمة اثينا وشركة امريكية متعددة الجنسيات في منطقة «ماروستي» احدى ضواحي اثينا في شهر مايو (ايار) ١٩٨٧.

● هجومات على مبنيين للضرائب في قلب العاصمة في ابريل (نيسان) ١٩٨٧

● هجوم بالقنابل على شركة «يونيون كاربايد» الامريكية المتعددة الجنسيات في شارع «ثيوتوكوبولوس» في خالاندري احدى ضواحي العاصمة لانها تخطط وتنظم وتوزع مصنوعاتها «السامة» بالتعاون المباشر مع الحكومة ووزارة الزراعة والبنك الزراعي والبنك التجاري على المزارعين في كل انحاء اليونان.

● تفجير متجر «بي ـ اكس» المخصص لرجال القواعد الامريكية في العاصمة اثينا في ٢٧ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٧.

● اشتباك دموي مباشر مع الشرطة اليونانية في اكتوبر (تشرين اول) ١٩٨٧ ادى الى اعتقال عضوين من منظمة جديدة اطلقت على نفسها اسم منظمة «النضال ضد الدولة» مما اعتبرته الدولة انتصارا لها على المنظمات المتطرفة.

القنبلة الدليل

في عمليتها التي استهدفت تفجير متجر «بي ـ اكس» صباح السابع والعشرين من شهر سبتمبر (ايلول) من العام الماضي زرعت منظمة «النضال الشعبي الثوري» قنبلتين انفجرت احداهما فاحدثت خسائر مادية باهظة. لدى هروع رجال الشرطة الى مكان الحادث عطل خبير المتفجرات القنبلة الثانية والتي اعتبرتها الشرطة الخيط الرئيسي الذي سيوصلها الى الكشف عن الكثير من اسرار المنظمة ذلك لانها كانت المرة الوحيدة التي تترك منظمة «النضال الشعبي» دليلا ماديا تستند اليه الشرطة في متابعة الموضوع. القنبلة «الدليل» التي عثرت عليها الشرطة انتقلت «بسحر ساحر» الى ايدي مجموعة مختصة من رجال المخابرات الامريكية «اس. اي. ايه».

تصادف ذلك مع اتصال هاتفي اجراه شخص يوناني بالشرطة ليبلغها عن محاولة سرقة سيارة في شارع «بيرماتون» في ضاحية «كالوجريذاس». وعلى الفور هرعت دورية الى مكان الحادث حيث شاهدت اشخاصا ثلاثة على مقربة من سيارة بيجو ٥٠٤ فرنسية الصنع تحمل لوحة رقمها ٤٣٨١٥٩. وبعد اتصال لاسلكي سريع تاكد للشرطة ان تلك السيارة تخص المدعو «اثناسيو تسيمبوكي» من سكان ضاحية «خالندري ـ شارع هافرد مسخالس ٥».

وعند محاولة الشرطة الاقتراب من السيارة فتح الاشخاص الثلاثة نيران مسدساتهم باتجاه الدورية التي بادلتهم النيران وجرت مطاردة حقيقية بينهم وبين الشرطة عندما حاول الثلاثة الهروب وتمكنوا من الاختفاء في منطقة «بيريسو». وتبع اختفاءهم تحرك مكثف لرجال الشرطة رافقها وصول وحدات متخصصة من قوات مكافحة الشغب وتم فرض الحصار على منطقة «بيريسو» تلتها عمليات اقتحام لمنازل المنطقة وتفتيش دقيق عن الهاربين الثلاثة ادت الى اعتقال احدهم كان مختبئا تحت سيارة تاكسي. اما الآخران فقد نجحا في تجاوز احدى الساحات العامة وصعدا بواسطة سلم خشبي الى شرفة بناية مكونة من طابقين يقطنها نيكولاو كارني ٤٠ عاما وموظف في احد المصارف واحتجزا زوجته «ماريا» وابنتيه «كاترين ١٦ عاما» و«ماريذا ١٣ عاما».

على الفور عاد «نيكولاو كارني» الى منزله ليخبر عائلته بما شاهده لكنه فوجيء بشبحين يوجهان اليه مسدسيهما ويطلبان منه نقلهما بسيارته شرط اطلاق سراح زوجته وابنتيه الشابتين. دلف «كارني» من باب شقته بعد ان اطمأن الى انتقال عائلته الى الطابق الارضي حيث كانت تقيم الجدة وفتح باب السيارة لينطلق جهاز الانذار مؤشرا الى وجود الشبحين مما ادى الى محاصرة المنزل ومطالبتهما بتسليم نفسيهما. لكن «ميخاليس بريكا احد هؤلاء الشبحين رفض الانصياع لطلب الشرطة. ومع مرور الوقت انهار رفيق «بريكا» فرمى سلاحه وخرج مهرولا» باتجاه الشرطة واستسلم. اما «بريكا» فظل على عناده واتخذ له زاوية في الشرفة وبدأ يطلق النار باتجاه الشرطة بطريقة هستيرية ويصب عليها شتى الشتائم والسباب مما دفع الشرطة الى اطلاق النار عليه فاردوه قتيلا.

وهكذا لقي «ميخاليس بريكا» مصرعه وتمكنت الشرطة من القاء القبض على رفيقيه «خريستوس مارينياس» ٢١ عاما طالب في كلية الهندسة بمدينة «باترا» احد اكبر مدن اليونان و«كليارخوس اسميرينوس» ٢١ عاما طالب في كلية العلوم الاجتماعية. وحتى الآن الشرطة اليونانية حائرة بين نسب هؤلاء الثلاثة الى منظمة «النضال الشعبي الثوري» او منظمة «النضال ضد الدولة».

ان اصرار معتقلي حادثة السيارة المسروقة على نفي علاقتيهما بمنظمة «النضال الشعبي الثوري» يزيد من احتمالات انتسابهما لمنظمة يطلق على نفسها «النضال ضد الدولة» برز اسمها بعد تلك الحادثة يقال انها ترتبط بعلاقات وثيقة مع منظمة «النضال الشعبي» او انها احد اذرعتها المسلحة. وعلى الرغم من اعطاء شبحي حادثة السيارة المسروقة صفة «الفوضوية» لانفسهما عندما تحادثا مع رهينتهما وابنتيه الا ان ذلك الادعاء مردود لتمايز اسلوبهما عن اسلوب عمليات الفوضويين اليونانيين».

الفوضويون:

هم مجموعات فوضوية قوامها عناصر اليسار المتطرفة دابت على انتهاز الفرص وحصر عملياتها بالسطو المسلح واحراق الاماكن التجارية الكبيرة مثلما حدث في عام ١٩٨١ ونهاية عام ١٩٨٤ اثر اغتيال احد الطلاب الجامعيين على ايدي الشرطة في شارع «اكاديميسة». فبعد حادث الاغتيال ذلك تولد لدى طلبة الجامعات اليونانية موجة من الغضب العارم ادت الى مواجهة حادة بين الطلبة والشرطة في حرم الجامعة ما لبثت ان انتقلت الى قلب العاصمة.

الجمعة المقبل: العنف العربي

"الجهاد الاسلامي" يهدد بقتل الرهائن الغربيين ويدعو للتفاوض

انهارت جميع الاتفاقات وتجددت المعارك في الضاحية الجنوبية

اشتباكات دموية بين "الكتائب" و"القوات اللبنانية" في المنطقة الشرقية

بيروت - «الشرق الاوسط» والوكالات:

دوت اصوات المدافع في مختلف انحاء بيروت امس مع اشتعال مواقع القتال مرة اخرى بين حركة «امل» و«حزب الله» في الضاحية الجنوبية لبيروت بعد فشل الجولة الاخيرة من المحادثات السورية - الايرانية بشأن كيفية انهاء الوضع المتفجر ودخول الجيش السوري الى المنطقة، وذلك فيما هددت «منظمة الجهاد الاسلامي» بقتل جميع الرهائن الاجانب اذا لم تعمد البلدان المعنية الى التفاوض مباشرة حول مصيرهم مع الخاطفين. في حين دارت من جانب آخر اشتباكات بالاسلحة الصاروخية والرشاشة خلال الليل في المنطقة الشرقية من العاصمة بين مسلحين من «القوات اللبنانية» التي يقودها سمير جعجع وآخرين من حزب الكتائب القريب من الرئيس امين الجميل.

وقالت مصادر امنية وسكان محليون ان الاشتباكات بمختلف انواع الاسلحة بما في ذلك المدفعية تجددت بين حركة «أمل» المدعومة من سورية و«حزب الله» الموالي لايران بعد هدوء نسبي ساد مناطق القتال امس الاول، وقالت مصادر «أمل» ان الاشتباكات تركزت في منطقتي الغبيري والشياح وهما المعقلان الاخيران لحركة «امل» في الضاحية الجنوبية. واتهمت هذه المصادر «حزب الله» الذي يسيطر منذ بداية الاشتباكات قبل ١٩ يوما على معظم انحاء الضاحية بانه حاول فجر امس التقدم باتجاه مواقع «أمل» اكثر من مرة لكن كل هذه المحاولات قد صدت.

واتهمت تلك المصادر «حزب الله» بخرق وقف اطلاق النار التاسع بين الفريقين الذي جرى التوصل اليه برعاية سورية وايرانية. ولم تتوفر معلومات تفصيلية عن حصيلة الاشتباكات. وقالت مصادر امنية ان عددا من القتلى والجرحى قد سقطوا في تلك الاشتباكات.

وقالت مصادر امنية رفيعة المستوى ان العدد الاجمالي للقتلى منذ اندلاع القتال وصل الى ٤٠٠ قتيل واكثر من ١١٦٠ جريحا. وقالت تلك المصادر ان هذا الرقم يشمل قتلى حركة «أمل» و«حزب الله» والمدنيين.

وجاءت هذه الاشتباكات في وقت قالت مصادر سياسية ان الاتصالات الجارية لادخال قوة سورية الى مناطق القتال قد تعثرت. وكانت سورية قد اتخذت في منتصف شهر مايو (ايار) الحالي قرارا بادخال قواتها لوضع حد للقتال الذي ادى الى نزوح حوالي ٦٠ بالمئة من سكان ضواحي بيروت الجنوبية البالغ عددهم حوالي ٦٠٠,٠٠٠ شخص.

وأبدت ايران حليفة «حزب الله» تحفظا على هذا القرار واجرت اتصالات مع المسؤولين السوريين في هذا الشأن. لكن مصادر اسلامية واخرى وثيقة الصلة بالسوريين قالت ان سورية وحركة «أمل» رفضتا اقتراحا ايرانيا يقضي بتشكيل قوة ايرانية - سورية مشتركة تتولى الدخول الى ضواحي بيروت الجنوبية، وأشارت الى ان قرار سورية بنشر قواتها في مناطق القتال هو قرار ثابت وانها تعطي الاتصالات السياسية فرصة حتى يأتي الدخول سلميا.

وقال بيان لـ «حزب الله»: ان المشكلة في الضاحية ليست مشكلة امنية ولا تحل بتوسيع الخطة الامنية وتقليصها. كما ان المشكلة لم تبدأ انطلاقا من مبدأ دخول القوات السورية او عدم دخولها الى الضاحية ان المشكلة نشأت من خلل في العلاقة ومن تصور لدى امل انها قادرة على الغائنا.

وقال البيان: اذا بلغت المعالجة عند حدود الضاحية فستكون مبتورة ما لم تتناول الجنوب وان المشكلة بدأت من هناك.

وكان «حزب الله» يشير في بيانه الى الاشتباكات التي دارت في جنوب لبنان خلال شهر ابريل (نيسان) الماضي بين حركة «أمل» و«حزب الله» وأدت الى وقوع ٣٨ قتيلا واخراج «حزب الله» من الجنوب، وذكرت مصادر اسلامية عند اندلاع المعارك في ضواحي بيروت وسيطرة «حزب الله» على معظم انحاء تلك الضواحي ان الحزب يطالب من خلال الاتصالات التي تجرى معه ان تتم معالجة قضية عودة الوضع الى طبيعته في ضواحي بيروت الجنوبية وعودة حركة «أمل» اليها عبر عودة «حزب الله» الى المناطق التي اخرج منها في الجنوب.

ويذكر ان وفدا من «حزب الله» قام يوم الاحد الماضي بزيارة الى بلدة عنجر في البقاع في شرق لبنان وأجرى كما قالت مصادر وثيقة الصلة بالسوريين مباحثات مع العميد غازي كنعان رئيس جهاز الامن والاستطلاع في القوات السورية العاملة في لبنان حول تطور الاحداث في ضواحي بيروت الجنوبية.

وقد دعا الحزب التقدمي الاشتراكي الذي يقوده وليد جنبلاط الى وقف المعارك في الضاحية الجنوبية. وفي بيان نشرته «الوكالة الوطنية للاعلام» (رسمية تسيطر عليها حركة «أمل») أشار الحزب الى ضرورة وضع حد للاقتتال بين القوى الوطنية ودعاها الى ان تتوحد لمواجهة اسرائيل وعملائها خصوصا مع اقتراب الانتخابات الرئاسية في لبنان خلال الصيف المقبل.

والبيان الذي صدر في اعقاب اجتماع المكتب السياسي لم يحدد موقف الحزب من القرار الذي اعلنته سورية واكدت فيه عزمها على نشر قواتها في الضاحية الجنوبية.

وكان ممثل للحزب الاشتراكي وقع مع احزاب اليسار اللبنانية ثلاثة نداءات وجهت منذ بدء الصدامات في الضاحية من اجل توسيع الخطة الامنية التي يطبقها في بيروت الغربية ١٠ آلاف جندي سوري الى الضاحية الجنوبية من بيروت.

وكانت الخطة الامنية المذكورة طبقت في فبراير (شباط) ١٩٨٧ بعد اسبوع من المعارك العنيفة بين «امل» من جهة وتحالف احزاب يسارية بقيادة الحزب الاشتراكي من جهة اخرى.

الرهائن

في هذا الوقت، قالت «منظمة الجهاد الاسلامي» في بيان مطبوع على الالة الكاتبة وغير معزز بأي من صور الرهائن كما كانت المنظمة تفعل عادة وصل الى منزل مراسل «وكالة الصحافة الفرنسية» في مدينة بعلبك البقاعية نصحت هذه المنظمة الدول التي تهمها مسألة الرهائن بضرورة الاسراع بالمفاوضات المباشرة والا ستتم تصفية الرهائن جميعا.

ويبرر البيان دعوته الملحة وتهديده بالضغوطات التي تمارس وما يجري تنفيذه على الارض من مشاريع واضحة «تستهدف الحالة الاسلامية».

ويذكر ان ١٥ رهينة على الاقل من الرعايا الاجانب مازالوا محتجزين في لبنان ويعتقد انهم موجودون في الضاحية الجنوبية لبيروت. ومن بين الرهائن تسعة امريكيين وبريطانيان اثنان وايرلندي والماني غربي وهندي يحمل بطاقة اقامة دائمة في الولايات المتحدة.

المنطقة الشرقية

من جانب آخر، قالت مصادر امنية ان اشتباكات بالرشاشات والقذائف الصاروخية وقعت ليلة امس في الضاحية الشرقية من بيروت وخاصة في سن الفيل التي تسيطر عليها «القوات اللبنانية» بقيادة سمير جعجع، وحزب الكتائب الذي كان ينتمي اليه الرئيس الجميل.

وقال مصدر في اجهزة الامن في هذا القطاع ان شخصا على الاقل جرح في هذه الحوادث التي سبقتها مشاجرة في بداية المساء بين مسؤول كتائبي وعنصر من «القوات اللبنانية».

وبثت اذاعة «صوت لبنان» التابعة لجعجع ان «الشرطة العسكرية» في «القوات اللبنانية» تقوم باعمال دهم وتفتيش في احياء سن الفيل بحثا عن مثيري شغب متورطين في حادث معزول.

ويذكر ان صدامات محدودة يجري تطويقها سريعا تدور بين حين وآخر منذ شهور عدة بين «القوات اللبنانية» من جهة والكتائبيين والوية الجيش اللبناني في «المنطقة المسيحية».

رئيس الوزراء المغربي في القاهرة السبت المقبل

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

يصل الى القاهرة يوم السبت المقبل الدكتور عز الدين العراقي رئيس وزراء المغرب على رأس وفد رسمي في زيارة لمصر تستغرق عدة ايام، ويستقبله خلالها الرئيس حسني مبارك.

ومن المقرر ان تبدأ خلال هذه الزيارة اجتماعات اللجنة المصرية المغربية المشتركة برئاسة رئيسي وزراء البلدين لتدعيم التعاون بينهما في مختلف المجالات.

الدخان يتصاعد من الضاحية الجنوبية في بيروت بعد تجدد المعارك بين «امل» و«حزب الله».

«حرب الضاحية»: قصة ام من الشياح وأولادها الذين يقاتلون «ابناء العم»

بيروت - ا.ف.ب: «ام حسن» دفعت ضريبة باهظة في حروب لبنان. جلست في مدخل بيتها الصغير في الشياح حيث تسمع اصوات تبادل القصف المدفعي تعد موتاها: زوجي قتلته الميليشيات المسيحية واثنان من اولادي قتلا وهما يقاتلان الفلسطينيين.

بيد مرتجفة شدت «ام حسن» المنديل الذي يغطي رأسها. وفي الشارع بعض مقاتلي حركة «أمل» يصعدون على عجل الى سيارتي «فولفو» ذات لون ازرق تنطلقان نحو «الجبهة» فالمعركة استؤنفت بعد هدوء صباحي.

تقول «أم حسن»: ابنان آخران لي يقاتلان الان ضد «حزب الله» وانا خائفة. وفي غرفة الاستقبال الصغيرة ذات المقاعد الحمراء الباهتة في بيتها يستريح مقاتلون من «أمل» يشربون القهوة ويتحدثون عن هذه الحرب بين الشيعة التي حصدت منذ السادس من مايو (ايار) اكثر من ١٥٠٠ ضحية. وتضيف «ام حسن» وسط صمت الجميع بحركة منها: انهم جميعا اولادي.

عام ١٩٥٢ استقرت بعد زواجها في هذا المنزل في قلب منطقة الشياح وفي السن التي بلغتها (٥٢ عاما) فان شيئا لن يحملها على مغادرة المنزل: «لقد ولدت في الضاحية وتزوجت فيها في السابعة عشرة ووضعت فيها اولادي وبناتي».

تشير «ام حسن» الى صورة زوجها المعلقة على الحائط «ابو حسن» كان مروضا للجياد وكان رجلا قويا انجبت منه ٢٣ ولدا بمعدل طفل كل عام بينهم ثلاثة توائم.

عندما بدات الحرب الاهلية عام ١٩٧٥ كان يتوجه كل يوم الى ميدان سباق الخيل في بيروت على خط التماس بين قطاعي بيروت المسيحي والمسلم. تتذكر «ام حسن»: كنت اقول له لا تترك البيت فلا احد يعرف ماذا يمكن ان يحدث لكنه كان يجيب دائما على ان اوفر الطعام للاطفال ثم ليس هناك من يريد ايذائي.

٢٥ يونيو (حزيران) ١٩٧٦ تاريخ سيبقى محفورا في ذاكرة «ام حسن»: ذلك المساء تساقطت القذائف كالمطر وحاولت منعه من الذهاب ليلا الى اسطبلات الجياد لكنه لم يستمع الي. وفي الصباح عندما لم يعد احسست بانه مات.

بعد ذلك بيومين جاءها الجيش اللبناني بجثة زوجها كانت تبدو عليه آثار التعذيب وقد قتل برصاصة في الرأس. انهم الكتائب الذين قتلوه.

العائلة استطاعت العيش بالمال الذي كان حسن يكسبه مناديا لبيع الخضار والسجائر على عربة.

اطفأت «ام حسن» سيجارتها وفركت يديها وقالت بصوت مذعور: هذه الحرب هي الاقذر لكأنهم يتناتشون قطعة لحم ليأكلوها فمنذ السادس من مايو (ايار) يخوض التنظيمان الشيعيان اللبنانيان حركة «امل» و«حزب الله» الموالي لايران حربا لا هوادة فيها اما السلام فينتظر اتفاقا لم يأت بين دمشق وطهران.

ترفع «أم حسن» صوتها ليعلو على صوت اولادها الذين وجدوا مبالغة في تعابيرها «كيف يقاتل الانسان اخاه او ابن عمه.. في الجهة الاخرى لنا اولاد عم».

اثنان من اولادها «محمود» و«اياد» صعدا وهما يضحكان الى سيارة «فولفو» زرقاء كانت تغادر الشارع.

الاتحاد العربي للنقل الجوي يبدأ اجتماعاته في دمشق

دمشق - ق. ن. ا: بدأت في دمشق ظهر امس اجتماعات الدورة الحادية والعشرين للجمعية العمومية للاتحاد العربي للنقل الجوي بمشاركة وفود من ١٢ دولة عربية تمثل شركات الطيران العاملة وممثل لمنظمة «الاياتا» العالمية.

بين الإبقاء والالغاء الشرق الاوسط تفتح ملف شركات توظيف الأموال في مصر

خلافات عائلية وراء الانقلاب داخل شركة الريان
٣٣٪ من المودعين من كبار الشخصيات العامة في الدولة
الحكومة تدرس نوعاً جديداً من الأوراق المالية للتعامل به في مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من محمود صادق وصفاء المنياوي:

حديث المدينة الآن في مصر، او حديث الساعة على وجه الدقة باعتباره قد تجاوز حدود القاهرة كعاصمة الى غيرها من المحافظات المختلفة، يدور حول شركات توظيف الاموال.. اذا جلست في اي مقهى او صعدت اي حافلة او وقفت في طابور الجمعيات المتزاحمة بالبشر ستجده واحدا لا يتغير... ملذا حدث لهذه الشركات التي فجاة اصبحت كبيرة وذات تاثير حاد على الاقتصاد المصري، وملذا ستحمل الايام المقبلة من مفاجآت بالنسبة الى مدخرات صغار المودعين.

وليس ذلك على المستوى الشعبي ورجل الشارع فحسب، بل ان الامر له مكانته ايضا لدى القيادة السياسية. فاكثر من ٦ اجتماعات عقدت خلال الفترة القليلة الماضية لمناقشة مشروع قانون شركات توظيف الاموال ووضع ضوابط قانونية واقتصادية تؤدي الى ترشيد نشاطها داخل المجتمع المصري بعد ان توسع بشكل مبالغ فيه خلال العامين الاخيرين.

ماهي قصة تلك الشركات، وكيف قفزت خلال فترة قصيرة لتصبح بهذه القوة الاقتصادية داخل المجتمع المصري، ولملذا صدر قرار منع اصحاب تلك الشركات من السفر خارج البلاد، وايضا ما هي قصة الخلافات العائلية داخل بعضها، وهل كانت السبب في انتقال الكرة الى ملعب الحكومة؛ وملذا بشأن مشروع القانون الجديد، وهل سيؤدي فعلا الى اصلاح احوالها تدعيما للاقتصاد الوطني..؟ لمعرفة اجابات تلك الاسئلة وغيرها كان هذا التحقيق الشامل من القاهرة الذي يقدم قراءة سريعة لمستقبل شركات توظيف الاموال بمصر.

وسريعا تلقي الضوء على الجديد في الموضوع الذي من المنتظر ان تشهده القاهرة خلال الايام المقبلة.. وكما ذكر لنا ذلك عدد من المسؤولين المصريين فان المشروع الجديد يتضمن تحويل اموال المودعين الى صكوك استثمار. وايضاحا لذلك اشار الدكتور محمد حسن فج النور رئيس الهيئة العامة لسوق المال الى ان الصك عبارة عن نوع جديد من الاوراق المالية سيتم التعامل به لأول مرة في مصر ويتميز بنوع من المرونة، وهو يختلف بطبيعة الحال عن السهم او السند المتعارف عليهما وان كان اقرب الى السهم منه الى السند.

وقال: ان مشروع القانون الجديد لا يتضمن اجبار المودعين على تحويلهم الى مساهمين ولكن كل من يشاء ان يدخل كمساهم في اي من هذه الشركات له مطلق الحرية في ذلك حيث لا تهتم الدولة سوى بالحفاظ على اموال المودعين والتأكد ان الارباح التي يحصلون عليها نتيجة حقيقية وعائد فعلي لنشاط الشركة حتى لا يحدث انهيار ذاتي لها.

واضاف د. فج النور ان علاقة المودع بالشركة سوف تتحدد بناء على ورقة توضح فيها حقوق المودعين وواجباتهم تجاه الشركة

واكد المسؤول الاقتصادي انه ليس من الصالح العام هدم نشاط شركات توظيف الاموال ولكن الحفاظ على حقوق اصحاب المدخرات وتنظيم التعامل بينهم وهذه الشركات ولذلك فان الدولة لن تتدخل في علاقة المودع بالشركة، وكل ما يتعلق باساليب الادارة ومتطلباتها ليس للدولة علاقة به.

بداية المسلسل

ومثل القصص السينمائية، فالتشابه في تطور الاحداث السريع موجود الى حد ما، نستخدم اسلوب «الفلاش باك» في العودة الى الماضي والنظر في كيفية ظهور ما يسمى بشركات توظيف الاموال..

البداية كانت في اوائل العقد الثامن من القرن الحالي عندما استأجر البعض مكاتب مفروشة ووجهوا الدعوة الى المواطنين من خلال اعلانات الصحف اليومية لاستغلال الفرصة المعروضة واستثمار اموالهم في مشروعات وصل عائدها السنوي الى ٣٥٪.. ولكن ما هي الا شهور قليلة حتى بدأ عدد كبير من اصحاب هذه المكاتب في الهرب الى خارج البلاد ومعهم «تحويشة العمر» التي استأمنهم عليها المودعون.

والبعض القليل من هذه المكاتب التي اصبحت، بمقتضى احد القوانين سواء قانون الاستثمار ٤٣ او قانون الاكتتاب العام ٨٩ لعام ١٩٨٦ او قانون الشركات ١٥٩ لعام ١٩٨١، شركات قائمة بالفعل واستمرت في قبول ودائع المدخرين وتقديم ارباح وصلت في ذلك الوقت الى ٣٠٪ من خلال استخدام حصيلة الودائع في عمليات المضاربة سواء في العملة او الذهب في الاسواق العالمية.

وكانت نهاية عام ١٩٨٦ اختبارا حقيقيا لهذه الشركات حيث حدثت خسائر هائلة في البورصات العالمية مما انعكس بدوره على اوضاع هذه الشركات ولذلك كان لا بد ان تتدخل الحكومة بصورة ما لتحمي مصالح المودعين، خاصة بعد ان كثر عدد هذه الشركات (تجاوز العشرين شركة حاليا) واصبحت تتحكم في مبالغ هائلة يقدرها الاقتصاديون تقديرات مختلفة وان كانت تتراوح بين ٧ و٩ مليارات دولار هي قيمة اموال المودعين وان كانت غير موجودة لدى الجهاز المصرفي المصري ولكنها اسيرة البورصات العالمية تخضع لعوامل الربح والخسارة في مضاربات اسواق المال.

دون انذار

ودون النظر اذن في حسابات عالم الاقتصاد ورأس المال ارتفعت اسهم هذه الشركات فجأة بغير سابق انذار لتبدأ كالحوت، رافعة شعار تطبيق الشريعة الاسلامية، في التهام اكبر مبالغ ممكنة من صغار المدخرين او كبرائهم بغير تفريق.. اذ ان حجم الفائدة المرتفعة (بدأت بـ ٣٠٪ ثم انخفضت حاليا الى ٢١٪) الذي تمنحه للمودعين شجع الجميع على ترك المشاريع الاستثمارية الممكن القيام بها بصورة فردية واللجوء الى هذه الشركات ضمانا للربح السريع وتطبيقا لمبدأ التواكل الذي تؤمن به الاكثرية على غير اساس هذه الايام.

وفي شهر يونيو (حزيران) من العام ١٩٨٦ صدر القانون رقم ٨٩ بشأن تنظيم بعض حالات دعوة الجمهور الى الاكتتاب العام في شركات توظيف الاموال، والذي نص في مادته الاولى على انه «مع عدم الاخلال باحكام قانون شركات المساهمة وشركات التوصية بالاسهم والشركات ذات المسؤولية المحدودة الصادرة بالقانون لعام ١٩٨١ وغيره من القوانين المنظمة لصور الاكتتاب العام، لا يجوز لأي شخص طبيعي او معنوي بغير موافقة سابقة من وزير الاقتصاد والتجارة، وبناء على عرض مجلس ادارة الهيئة العامة لسوق المال توجيه دعوة الى الجمهور للاكتتاب العام في اية اوراق مالية او حصص او مشاركات او اداء مبلغ من النقود مقابل عائد او مزايا مادية وذلك ايا كانت صورة الاستثمار او المساهمة المطلوبة وسواء على سبيل الاستثمار او القرض او غير ذلك.

صدر هذا القانون في ٢٥ يونيو (حزيران) ونشر بالجريدة الرسمية بالعدد ٢٦ في ٢٦ يونيو ١٩٨٦ وعمل به اعتبارا من اليوم التالي للنشر وذلك تطبيقا لنص المادة السادسة من القانون... وهو ما اعتبرته شركات توظيف الاموال لصالحها حيث ساهم في توسيع نشاطها على عكس ما كان يقصد المشرع المصري.

ولكن رغم ذلك كان لا بد من تقنين الوضع بصورة اكثر دقة واصدار تشريع جديد يراعي واقع هذه الشركات وهو ما ناقشته القيادة السياسية خلال اجتماعاتها المتتالية قبل عيد الفطر المبارك.

ومن ملامح التشريع القانوني الجديد تحويل اموال المودعين الى صكوك استثمار يوقع عليها المسؤول عن ادارة الشركة وان تودع بالبنوك الاموال التي تتجمع لدى هذه الشركات من المودعين وتلك التي يساهم بها اصحاب الشركات، كما يتضمن المشروع وضع نظام محاسبي للشركات تشرف عليه هيئة سوق المال بحيث يكون تحويل النقد الاجنبي من حسابات هذه الشركات للخارج بعد الرجوع الى البنك المركزي ووزارة الاقتصاد. ويحدد المشروع حجم رأس المال المدفوع من اصحاب الشركات بالنسبة الى حجم الاموال المجمعة لديها والتي يجري عليها التعامل كما تحدد اللائحة التنفيذية للقانون هذه النسبة وذلك حماية لاموال المستثمرين. ومن القواعد الاساسية ان يكون المساهمون في تأسيس شركات توظيف الاموال واعضاء مجالس اداراتها من المصريين دون سواهم.

الحل في المنع

وتعلق د. سميحة القليوبي استاذ القانون التجاري بجامعة القاهرة على بعض النقاط الخاصة بضرورة ايداع مبلغ الاكتتابات المرخص بها في احد البنوك المصرية، وعدم تحويل هذه المبالغ الى الخارج بقولها.. ظن المشرع ان مثل هذه الشروط تقضي على المخاطر التي يتعرض لها صغار المدخرين، والواقع انها مجرد محاولات متواضعة للرقابة على مقدار هذه المبالغ ومحاولة مراقبة خروجها من الحدود المصرية، وتعتقد ان اصحاب هذه المشروعات لهم من الوسائل المتعددة لاخراج هذه المبالغ كما لهم من الاساليب المبتكرة التي تجعل من الاشتراطات التي نص عليه المشرع حبرا على ورق.

وتطالب د. سميحة القليوبي بضرورة تحريم قيام مثل هذه المشروعات القائمة على تجميع الاموال بهدف توظيفها في صورة مشروعات فردية او شركات اشخاص وتعدلها على شكل واحد فقط هو شكل الشركة المساهمة.

وتؤكد ان التجربة القائمة حاليا لمثل هذه الشركات في توظيف الاموال اثبتت انها قائمة على اسس عشوائية غير سليمة، اذ انه ليس لها قائمة مشروعات واغراض محددة سلفا قبل الدعوة الى الجمهور للاكتتاب، وذلك على خلاف نظام الشركات التي يلزمها القانون بتحديد اغراضها تحديدا دقيقا، كما ان من يقدم امواله لا يعرف في اي بند من البنود واي نشاط من الانشطة سوف تستغل وفي اي مشروع من المشروعات سوف يدخل رأسماله.

وتضيف: كما ان المودع يعلم ان له الحق في استرداد المبلغ في اي وقت دون مساس بل دون مشاركة في اي خسائر، ولو يعلم انه معرض لخسائر لما اشترك في هذه المشروعات، وهذا هو الدليل القاطع على عدم نية المشاركة في مشروع حقيقي في شكل شركة.. وليس ادل على ذلك من انه عندما شاعت شائعات معينة هجم جميع المشتركين في هذه المشروعات لاسترداد اموالهم دون ادنى نية في تحمل اية خسائر، اي دون ادنى نية في المشاركة بهذه المشروعات وهذه النية هي اهم اركان عقد الشركة.

وتستطيع «الشرق الاوسط» التأكيد على ان صدور قانون شركات توظيف الاموال وان كان سوف يحسم الخلافات الحالية في الاوساط الاقتصادية الا انه لن يكون نهاية المطاف في تلك الدائرة خاصة بعد ان اعلن عدد من اصحاب تلك الشركات عزمهم وقف اي تعاملات مالية جديدة او قبول ودائع من عملائها المتعاملين معها، ووجهت الدعوة الى عقد جمعيات عمومية عاجلة لمناقشة الاوضاع الحالية.

وهذا الموقف يجعلنا نطرح تساؤلا مهما حول امكانية اقتحام الجهاز المصرفي المصري ملعب شركات توظيف الاموال لاستقطاب ما يمكن استقطابه من ودائع المدخرين..

يقول الدكتور سليمان نور الدين وزير الاقتصاد الاسبق: لقد اصبح موقف الدولة في شركات توظيف الاموال يماثل الموقف من الارهابيين مختطفي الطائرة، وان اي محاولة للقضاء عليهم تعني محاولة للقضاء على الركاب، فبعد ان استولت شركات توظيف الاموال على جانب كبير من مدخرات المجتمع المصري ولاسيما من صغار المدخرين اصبح من الصعب ان تتخذ الحكومة او الدولة اي اجراءات حاسمة باترة خوفا من ضياع حقوق هؤلاء المودعين، ولذلك يقول د. سليمان نور الدين اما ان نخلص الركاب دون خسائر واما ان نخلص الطائرة والركاب معا، وطالما انه ليس امامنا حاليا سوى الطريقة الاخيرة فلا بد من اختيار الحل الوسط.

وفي تصوري ان موضوع توظيف الاموال يمكن تشبيهه بمن ذهب الى المستشفى في حالة متأخرة ومطلوب علاجه، وعلاج الحالات المتأخرة يكون معتمدا اساسا على اجراءات حاسمة غير تقليدية اهمها:

● محاولة استدراج هذه الشركات في توظيف اموالها في اصول عينية حتى تتحول الاموال الهائمة من اصول مالية الى اصول عينية وفي ذلك ضمان نسبي لاموال المودعين.. وامام الحكومة الفرصة في تسهيل بيع كثير من الاصول الخاسرة لدى بعض الشركات سواء في القطاع الخاص التي تبلغ قيمتها ٢٧٠ مليون جنيه والمتعثرة امام البنوك او في القطاع العام.

● ان تقوم الدولة على ادارة هذا المشروع وذلك ليس بطريق المشاركة الحكومية، لأن هذا يعني استقطاب الحكومة عن طريق تمثيلها في شركات التوظيف، ولا بد ان يكون عقد المشاركة واضح ويخضع للرقابة الضريبية.

● ان تنشيء جميع البنوك العاملة في مصر صندوقاً استثمارياً على اساس استثمارات داخلية وخارجية كاجراء سريع، واذا كانت المحافظ المالية الخارجية كما يبدو من الاعلانات تقدم فائدة في حدود ١٥٪ فليقدم الجهاز المصرفي ١٨٪ وبالتالي يخسر ٣٪ فلو استقطب ٤ مليارات ستكون التكلفة ١٢٠ مليون دولار في السنة وليكن هذا بمثابة دعم استثماري وذلك لسحب عدد كبير من المودعين الذين قد يفضلون الامان عن المخاطرة.

● ان نشجع مرة اخرى الاقبال على الاستثمار في التمليك ذلك ان احد اسباب ظهور الشركات، هو ان اسعار التمليك ارتفعت حتى تجاوزت اموال المدخرين ولذلك يجب عمل نظام التمليك عن طريق بنك الاسكان والبنوك العقارية من خلال عرض المساكن للتمليك باسعار منخفضة لمنافسة شركات التوظيف.

● المحاصرة الاعلانية، فيجب ان يكون هناك قانون لحماية المستثمر مثل قانون حماية المستهلك وهي ألا تستطيع اي شركة الاعلان عن سلعة إلا بمواصفات معينة يجب في حالة توافرها ان تمنح شهادة من الرقابة الصناعية وادارة المعايرة، اليس الاستثمار اجدى بهذه الحماية وهذه الرقابة.

بقيت بعد ذلك ثلاث نقاط مهمة ينبغي اثارتها في ذلك التحقيق.. الاولى خاصة بالزوبعة التي حدثت مؤخرا تحت مسمى «الاندماج» بين شركتين من شركات توظيف الاموال او ما سمي في ذلك الوقت بلقاء العمالقة.. وهو اللقاء الذي حملت ظروف ولادته اسباب اجهاضه، والثانية قصة الخلافات العائلية داخل احدى هذه الشركات.. اما الاخيرة فحول الاصل القانوني لهذه الشركات.

وبالنسبة الى الاندماج فذات يوم من العشرة الاخيرة لشهر ابريل (نيسان) هبت مع الرياح الحارة على شمال مصر افكار لدى اصحاب شركتي السعد والريان لتوظيف الاموال بأهمية الوحدة لمواجهة احداث المستقبل وفوجيء المواطنون باعلان على مساحة صفحة يتضمن خبر الاندماج بين الشركتين والتي فسرها بعض الاقتصاديين بأن كلا منهما بدأ مرحلة عدم التوازن لتعرضها لأزمة سيولة حقيقية نتجت عن انخفاض حجم الودائع المتدفقة اليهما مقارنة بحجم العائد الذي يتقاضاه المودعون شهريا الا ان رجال القانون قد اكدوا عدم قانونية هذا الاندماج وقد اضطر الريان والسعد عقب هذه الحملة الهجومية من المسؤولين ورجال القانون الى نفي ما اعلنوه من اندماج ونشروا اعلانا آخر في يوم ٨ مايو (ايار) الماضي يؤكدون فيه للجميع ان ما نشر ليس اندماجا ولكنه مشروع تكوين شركة جديدة بين شركتي توظيف الاموال (الريان والسعد) وقد تتالت تصريحات المسؤولين بعدم شرعية اي اجراء يتخذه الريان او السعد لعدم لجوئهما الى اي جهة مسؤولة يتحتم اللجوء اليها في مثل هذه الخطوات.

وتوضح ذلك الدكتورة سميحة القليوبي قائلة: انه لا بد من وجود ٣ شركاء حيث ينص القانون على عدم انشاء شركة مساهمة الا في حالة توافر هذا العدد على الاقل، وبهذا الوضع لا اتصور ان ما حدث اندماج لأنه اذا كان مشروع اندماج فانه يحتاج الى موافقة الجمعيتين العموميتين غير العاديتين للشركتين ثم يعرض هذا العقد المشروع على لجنة (١٨) التابعة لمصلحة الشركات وبناء عليه تتم الموافقة او الرفض على العقد، ويتم تشكيل هذه اللجنة بقرار من الوزير المختص لفحص طلبات الشركات وبرئاسة احد وكلاء الوزارة على الاقل وعضوية ممثلين عن مجلس الدولة والجهة الادارية المختصة والهيئة العامة لسوق المال وثلاثة ممثلين على الاكثر عن الجهات التي تقدمها اللائحة التنفيذية، وتصدر هذه اللجنة قرارا بالبت في الطلب خلال ٦٠ يوما على الاكثر من تاريخ تقديم الطلب.

وبذلك فمن الناحية القانونية لا بد من اتباع امور معينة طويلة ومعقدة ولا تتم بين يوم وليلة سواء كان الغرض اندماجا او تأسيس شركة جديدة. ايضا هناك نقطة اساسية وهي الغرض من هذا الاندماج، حيث تشجع الدولة التركيز والاندماج في حالة وجود مشروعات صغيرة تخشى المنافسة وتنتهي طبقا لقاعدة البقاء للاقوى ومن هنا يتم الاندماج والتجميع بهدف الاتحاد وتكوين شركة كبيرة، وهذا الاندماج بمفهومه لا بد وان يكون بين شركات متماثلة او متجانسة او متكاملة، كما يعني الاندماج ضرورة فناء الشركتين الحاليتين وظهور شركة جديدة او ان تحتوي شركة شركة اخرى.

ولم تكد زوبعة الاندماج وآثاره تتلاشى حتى ظهر ما اطلق عليه البعض بوادر انقلاب علني داخل شركة الريان لتوظيف الاموال، ففي النصف الاول من شهر مايو (ايار) الحالي تقدمت زوجة رئيس مجلس ادارة الشركة «فتحي توفيق عبد الفتاح» ببلاغ الى الشرطة تتهم فيه اخويه محمد واحمد باختطاف زوجها من مستشفى الامراض النفسية واستغلال حالته الصحية السيئة في الحصول على توقيعاته على بعض الاوراق المهمة للشركة. وفي اليوم نفسه الذي نشر فيه خبر البلاغ بالصحف المصرية كان اعلان يحتل مساحة صفحة كاملة بتنازل الاخ الاكبر «فتحي» لشقيقه «احمد» عن رئاسة مجلس ادارة الشركة، وكان الاعلان ممهورا بتوقيعه.

وحاول الاخوان بهذا الاعلان ان يؤكدا للمواطنين والمسؤولين انه ليست هناك خلافات عائلية بينهما، وتضمن الاعلان صورة للاشقاء الثلاثة يتصافحون مع نشر اعتراف على لسان رئيس مجلس ادارة الريان يتضمن: «انه قد لوحظ في الآونة الاخيرة ان اعداء الريان بصفة خاصة وشركات توظيف الاموال بصفة عامة يشنون حملة مغرضة على الشركة كما فعلوا من قبل وخيبهم الله ولذلك اؤكد ان مجلس ادارة الريان كان ولا يزال وسيظل قلبا واحدا...

تطور الاحداث السريع اذن الذي تشهده الساحة الاقتصادية بالنسبة الى شركات توظيف الاموال يجعلنا نتساءل عن الاصل القانوني لها لنستطيع بالتالي تحديد مدى قوتها وخطورتها بالنسبة الى مشاريع التنمية الاستثمارية داخل البلاد.

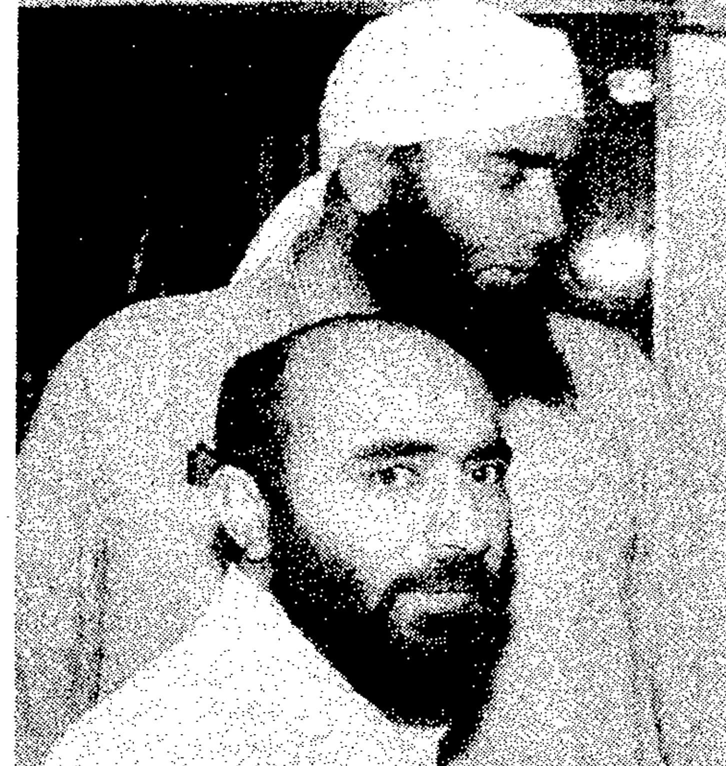
تقول د. سميحة القليوبي، بدأت مجموعة من هذه الشركات في صورة مشروعات فردية واخرى مساهمة ولذلك عندما قامت شركات الاشخاص بنشاط تجميع الاموال اعتبر ذلك مخالفا للدستور ومن هنا فان اي نشاط جديد او ابرام عقد جديد يعتبر باطلا حيث ان «ما بني على باطل يعتبر باطلا»، ورغم مخالفة هذه الشركات للدستور، الا ان المشرع المصري عندما قامت شركات الاشخاص بتوظيف الاموال، لم يلغها او يطلب بطلانها وهو امر سهل للغاية وليس بحاجة الى صدور قانون جديد، بل قام بتشريع قانون رقم ٨٩ لعام ١٩٨٦ والخاص بالاكتتاب العام وكأنه اعتراف بحق المشروعات الفردية في توظيف الاموال طالما انه قام بتنظيمها، وسمح للمشروع الفردي او الجماعي ان يوجه الدعوة للجمهور بغرض الاكتتاب، في حين ان المشروعات الفردية قانونا ليس لها حق توظيف الاموال.

وتضيف د. سميحة القليوبي: بعد ذلك تنبه المشرع المصري الى هذا الوضع الخاطيء وحاول تداركه بأن نص في اللائحة التنفيذية للقانون على ضرورة ان تتخذ هذه الشركات الفردية شكل شركة مساهمة الا ان حكم هذه اللائحة اضعف القانون.

وقد جاء ذلك في صالح شركات توظيف الاموال، وعموما فان السبب الرئيسي في وصول هذه الشركات لما هي عليه الآن هو جشع المدخرين الذين يسعون الى الحصول على فائدة عالية فضلا عن الهروب من ضرائب التركات والايلولة.

واؤكد، ان حجم هذه الودائع غير ثابت في دفاتر رسمية لدى شركات التوظيف وهو ما يعني عدم قدرة الحكومة على تحديد حجم ودائع المدخر بعد وفاته، واذكر هنا ان نوعية العلاقة بين المدخر وشركات توظيف الاموال هي العلاقة بين المتزوجين «بعقد عرفي» ولا يمكن اصلاح هذا الوضع سوى بمراقبة الاعلانات التي تنشرها هذه الشركات بغزارة.

المؤكد ان القيادة السياسية حريصة على عدم هدم شركات التوظيف او تعطيل نشاطها، فالمطلوب فقط تصحيح المسار حماية لاموال المودعين وفي المقابل فان على الشركات الجادة ان تسعى للدخول في مشروعات استثمارية ذات منفعة اقتصادية عامة للبلاد وان تبتعد عن المضاربات في اسواق المال العالمية.


احمد توفيق عبد الفتاح احد اصحاب شركة الريان وخلفه شرف سعد صاحب مجموعة شركات السعد.

سري جدا

● محيي الدين الغريب نائب رئيس هيئة الآثار المصرية قدم ورقة الى القيادة السياسية تحت عنوان «العنف الاستثماري»، حذرت من توسع نشاط شركات توظيف الاموال.

● في احصائية اعدت حديثا ونوقشت في الاجتماعات الاخيرة لكبار المسؤولين تبين ان ٣٣٪ من المودعين في تلك الشركات من كبار الشخصيات العامة بالدولة، مما دفع الحكومة الى التاني في اصدار القانون واستقصاء آراء الخبراء.

● وزير الاقتصاد المصري د. يسري مصطفى لم يشارك في اجتماعات مناقشة قانون شركات توظيف الاموال التي عقدها الرئيس حسني مبارك على مدار الايام الماضية وقبل سفره الى اليمن ثم اديس ابابا حاليا.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٧,٠٠٥	٧,٠٠١١٨
مارك الماني	٢,٢١٢٠	٢,٢٠٠٥١
فرنك سويسري	٢,٦٥٩٠	٢,٦٤٧٩
فرنك فرنسي	٠,٦٥٧٠	٠,٦٥٢٥
ليرة ايطالية	٠,٠٠٠٣٠١٠	٠,٠٠٠٢٩٧٨
ين ياباني	—	٠,٠٣٠١٣
جلدر هولندي	١,٩٧	١,٩٦٩٣
دولار سنغافوري	١,٨٨	١,٨٦٤٧
دولار كندي	٣,٠٤	٣,٠٢١٣
شلن كيني	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبيني	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوي	٠,٣١٤٠	٠,٣١٣٧
كرون سويدي	٠,٦٣٦٠	٠,٦٣٥٣
كرون نرويجي	٠,٦٠٨٠	٠,٦٠٧١
فرنك بلجيكي	٠,١٠٦	٠,١٠٥٧٩
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصري	١,٦٦	—
دينار اردني	١٠,٨٠	—
دراخما يونانية	٠,٠٢٨	٠,٠٢٧٦٤
روبية هندية	٠,٢٣٢٠	٠,٢٨٠٦
روبية سريلانكا	—	٠,١٢١٥
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤١٠٠
روبية باكستانية	٠,٢٠٦٠	٠,٢١٢٦٨٣
دينار كويتي	١٣,٦٧	١٣,٦٦٣٢
دينار تونسي	٤,٢٠	٤,٥٣٤٧
دينار جنوبي	٩,٦٠	١٠,٩٣٣٦
دينار بحريني	٩,٩٦	٩,٩٥١٢
ريال عماني	٩,٧٦	٩,٧٤٤٣
ليرة سورية	٠,٨٤٠	٠,١٣٩٦
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣١٢
درهم مغربي	٠,٤٧٢٠	٠,٤٧٠٠٢٢
كرون دنمركي	٠,٥٨	٠,٥٧٩٣
بيزتا اسبانية	٠,٠٣٣٦٠	٠,٠٣٣٥٠
ريال يمني	٠,٣٥٢٠	—
جنيه سوداني	٠,٥٠	—
دينار عراقي	١,٦٨	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	—	—
اونصة ذهب	—	—
كيلو الفضة	—	—
الاونصة	—	—

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق

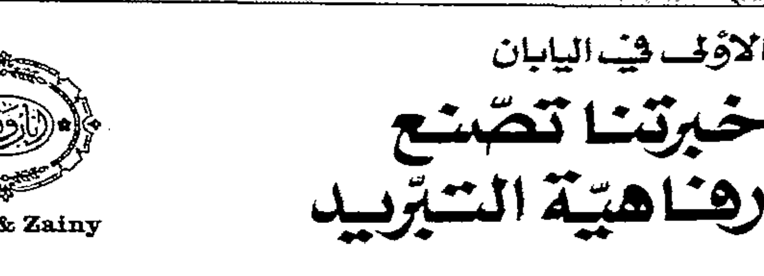
للاستفسارات: ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض

حاكم الشارقة يستقبل وزير النفط الايراني

الشارقة ـ وكالات الانباء: اجتمع الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسيم عضو المجلس الاعلى لاتحاد دولة الامارات العربية المتحدة حاكم الشارقة امس مع غلام رضا اغا زاده وزير النفط الايراني الذي يزور الامارات حاليا.

وتم خلال الاجتماع الذي حضره الشيخ احمد بن سلطان القاسمي وزير الدولة رئيس دائرة النفط والمعادن بالشارقة استعراض التطورات الراهنة على الساحة البترولية والجهود المبذولة للحفاظ على اسعار النفط الخام لمنظمة «اوبك».

وكان الوزير الايراني قد وصل الى ابوظبي يوم امس الاول.



ثلاثة مؤشرات مهمة لتعزيز المواقع

الدولار والذهب يتراجعان والاسترليني يتقدم
أسواق المال تتطلع إلى «شائعة» لكسر الرتابة

لندن - «الشرق الاوسط»:

ثلاثة مؤشرات مهمة تجمعت امس لتصب في خانة واحدة، هي خانة تعزيز المواقع الحالية للعملات المعنية، الدولار والاسترليني والين.. المؤشر الاول هو استخدام الرئيس الامريكي رونالد ريجان حق الفيتو، ليس في مجلس الامن، ولكن في مواجهة الكونجرس الامريكي لاجهاض مشروع قانون الاصلاح التجاري... وقرار الفيتو على هذا النحو ورغم قسوته اجتماعيا وانسانيا يأتي دعما للدولار والمتعاملين بالدولار..

ثم هنك المؤشر الثاني الذي تضمنه التقرير الاقتصادي الشهري للحكومة اليابانية وجاء فيه ان اليابان تبقى اقوى واهم الدول الدائنة عالميا للعام الثالث على التوالي، وان اصولها الخارجية قد حققت رقما قياسيا جديدا.. ويأتي بعد ذلك المؤشر الثالث وهو اتفاق بريطانيا وكندا على الغاء الدعم المالي للانتاج الزراعي وبالتالي الحد بقدر متناسب من المعروض النقدي من الاسترليني والدولار الكندي...

لكن هذه المؤشرات الثلاثة ظلت دون الاخبار المثيرة ويبقى الرهان قبيل تعزيز المواقع الحالية اكثر من تنشيط حركة السوق... وهكذا فقد استمرت حالة الرتابة الشديدة في أسواق المال امس بتأثير العطلة الطويلة وغياب الاخبار المثيرة المحركة ولان كثيرين من المضاربين وجدوا الفرصة سانحة لمزيد من الاسترخاء فتغيبوا ايضا عن الاسواق.

● في طوكيو، واصل الدولار تراجعه - المنطقي - بتأثير غياب الحماس والاخبار المثيرة المحركة وظلت الرتابة السمة المميزة للمعاملات، لكن ذلك لم يمنع الاسهم من تحقيق كسب طفيف...

انهى الدولار معاملاته في بورصة طوكيو بسعر ١٢٤,٢٥ ين، وذلك بهبوط قدره ٠,٠٥٥ من الين عما كان عليه سعر الاقفال يوم الاثنين..

ويرجع المضاربون الضعف «النسبي» للدولار في بورصة طوكيو الى ضعفه الاسبق في نيويورك، وفي ذلك يقول كينج اوكينو تاجر العملات الاجنبية لدى مؤسسة جولدمان ساكس، ان الين مايزال يتقدم ويتعزز، وان تجار الين يجنون بعض الارباح في الاسواق الاوروبية.

ويستطرد قائلا ان الناس يحطون اهتمامهم الى اسعار الفائدة كما يهتمون بأسواق المال واسواق السلع وهكذا فالرتابة او التثاقل في هذه الاسواق من شأنه ان ينعكس على اسواق الدولار ويرى اوكينو ان المعروض من الين ليس «غزيرا جداء» وهكذا فالناس يشترون الين ويبيعون المارك...

وسجل مؤشر ميكاي المؤلف من ٢٢٥ اصدارا مختارا صعودا قدره ٦٢,٩٠ نقطة (او ٠,٢٢ في المائة من القيمة) ليختتم يوم المعاملات عند ٢٧٣١٢,٦٦ نقطة.. ويكتسب الارتفاع في مؤشر ميكاي مغزى اضافيا لانه جاء اثر هبوط (او خسارة) بلغ ١٤٤,٠٩ نقطة عند الاقفال يوم الاثنين..

وصحيح ان التثاقل في حركة البيع في بورصة نيويورك (وول ستريت) الليلة قبل الماضية قد انعكس على حركة التعامل في طوكيو، وقد وصف التعامل في وول ستريت بأنه كان ابطأ ما شهدته البورصة هذا العام...

الدولار يتراجع اوروبيا

● في لندن وعموم اوروبا امس تراجع الدولار امام العملات الاجنبية الرئيسية، ومع ذلك تراجع الذهب ايضا في سوق كانت سمتها المميزة الهدوء والاسترخاء بل وتغيب الكثيرين من المضاربين الذين فضلوا تمديد عطلة الايام الثلاثة بيوم رابع.. بل ان احد المضاربين لدى بنك ايطالي كبير وصف الدولار بانه «ناعس جداء» ولان الحال كذلك فالاهتمام يتجه حاليا الى اسعار الفائدة المقارنة.

وتوقع التجار اجمالا ان تبقى حركة الدولار داخل الهامش الضئيل الذي تثبت منذ اذاعة ارقام التبادل التجاري الامريكي التي جاءت افضل مما كان متوقعا خلال الاسبوع الماضي، وذلك ما لم تأت انباء جديدة او حتى مجرد شائعات لتحريك السوق في هذا الاتجاه اوذاك.

كان الدولار قد خسر ٠,٠٥٥ من الين في معاملات حيث بلغ سعر الاقفال ١٢٤,٢٥ لكن سعر الاستبدال تحسن قليلا في لندن ليصبح ١٢٤,٣٥ ين للدولار.

واجمالا كانت الصورة العامة للدولار في اسواق المال الاوروبية على النحو التالي عند الضحى امس مقارنة باسعار الاقفال ليوم الاثنين.

- ١,٦٩٩٦ مارك الماني غربي هابطا من ١,٧٠٣٠
- ١,٤١٦٥ فرنك سويسري هابطا من ١,٤١٩٨
- ٥,٧٤٨٥ فرنك فرنسي هابطا من ٥,٧٥٧٠
- ١,٩٠٢٦ جيلدر هولندية هابطا من ١,٩٠٧٥
- ١٢٦٢,٧٠ ليرة ايطالية هابطا من ١٢٦٣,٧٥
- ١,٢٤١٢ دولار كندي هابطا من ١,٢٤٢٧

الاسترليني في لندن

كذلك واصل الاسترليني تقدمه واحتفظ ببريقه امام الدولار، فقد بلغت كلفة شراء الاسترليني في لندن امس ١,٨٧٠٥ دولار وكان السعر ليوم الاثنين (عند الاقفال) ١,٨٦٧٥ دولار للجنيه.

وتراجع الذهب - ايضا - في سوق لندن الهادئة بعد جني الارباح في اليوم السابق حين بلغ السعر ٤٦٠ دولارا للاوقية يوم الاثنين. اما امس فقد اتفق تجار الذهب الخمسة الرئيسيون في لندن على تثبيت السعر الموصى به عند ٤٥٨,٦٠ دولار للاوقية عند الضحى امس هابطا عن سعر المزايدة الافتتاحية ٤٥٩,٤٠ دولار، وسعر اقفال الاثنين ٤٥٩,٦٠ دولار للاوقية. وفي زيوريخ كان سعر المزايدة ٤٥٨,٩٠ دولار.

وسبق ان هبط الذهب ايضا في هونج كونج بواقع ٢٢ سنتا للاونصة لتنتهي المعاملات عند ٤٦٠,٩١ دولار.

لكن الفضة سجلت ارتفاعا في سوق لندن امس اذ كان السعر ٦,٧٢ دولار للاوقية صعودا من ٦,٧٠ دولار ليوم الاثنين.

الاسهم البريطانية

كسرت حركة المعاملات في الاسهم حالة الرتابة عند الظهر امس بسبب كلام عن مضاربات اقامة التجار، وهي المضاربات التي استهدفت استهلاك شركة رونتري للشيكولاته..

فقد سجل مؤشر فينانشيال تايمز المؤلف من مائة سهم ارتفاعا قدره ٩,٥ نقطة (اي ٠,٥ في المائة من القيمة) ليصل الى ١٧٧٠,٨ نقطة عند الساعة ١٢,٣٠ ظهرا..

وجاء حجم المعاملات معقولا اذ بلغ ٢٤٣,٥ مليون سهم بيعت حتى الوقت المذكور..

وكان وزير التجارة البريطاني اللورد يونج، قد ادلى ببعض التعليقات ليلة امس مفادها ان امتلاك شركة اجنبية لشركة رونتري لن يضر بوظائف العاملين فيها وجاءت هذه التعليقات لتعزز موقع اسهم شركة رونتري.

● وكانت بورصة وول ستريت في نيويورك قد فتحت ابوابها للتعامل يوم الاثنين على خلاف الغالبية العظمى من اسواق المال العالمية التي اختارت ان توقف المعاملات من اجل عطلة استرخاء تصادفت مع يوم الاثنين السابع بعد الفصح...

لكن بورصة نيويورك المفتوحة كانت اشبه بالبورصة في عطلة، ومن ثم كانت المعاملات ادنى من ان توصف بأنها متثاقلة..

انعكس هذا الامر على حركة التعامل في الاسهم الامر الذي ترتب عليه هبوط مؤشر داو جونز بواقع ١١,١١ نقطة لينتهي عند الاقفال الى ١٩٤١,٤٨ نقطة، بل تجاوز عدد الاسهم الخاسرة عدد الاسهم التي حققت اي ارباح بنسبة ٣ الى واحد...

كما انخفض سعر الدولار عند الاقفال بهامش ضئيل وهبطت اسعار السندات الحكومية. ومع ذلك حقق عائد السند الرئيسي ارتفاعا طفيا وصل الى ٩,٣٦ في المائة وهو اعلى معدل يحققه منذ جلسات المعاملات التي سبقت احتفالات رأس السنة.. هذا السند الرئيسي الذي يبلغ اجله ٣٠ عاما يؤخذ على انه مؤشر مهم لاسعار الفائدة في السوق.

مؤشرات

وثمة مؤشرات مهمة عن حالة الاقتصاد العالمي والاقتصاديات الوطنية المؤثرة عالميا، وهي اجمالا تصب في خانة تعزيز المواقع الحالية.

● فقد اجتمعت رئيسة الحكومة البريطانية، مارجريت تاتشر في لندن ليلة امس مع رئيس الوزراء الكندي بريان ملروني وبحثا معا خططهما استعدادا للقمة الاقتصادية التي تعقد في تورنتو الشهر المقبل... وصرح الاثنان بعد الاجتماع بأنهما متفقان في رغبتهما لالغاء الدعم الزراعي...

وامتدح ملروني لقاءه مع تاتشر قبل مغادرته مطار هيثرو قاصدا بون قائلا ان الاجتماع كان ممتازا... المهم ان اجتماع رئيسي الحكومتين المحافظتين واتفاقهما على موقف موحد تجاه الغاء الدعم المالي للانتاج الزراعي له دلالته كمؤشر تثبيت المواقع الحالية للعملات المعنية فالغاء الدعم معناه تخفيف العبء المالي عن موازنة الانفاق الحكومي وتقليص المعروض النقدي لكل من الجنيه الاسترليني والدولار الكندي..

وريجان يستخدم الفيتو

● يصب في هذه الخانة ذاتها قرار الرئيس الامريكي رونالد ريجان صباح امس استخدام الفيتو في مواجهة الكونجرس ووقف تمرير مشروع القانون المتعلق بالاصلاح التجاري في الولايات المتحدة... فعلى الرغم من ان استخدام ريجان للفيتو من اجل اجهاض مشروع القانون يؤخذ على انه مظهر من مظاهر القسوة التي يمارسها اليمين الامريكي تجاه محدودي الدخل والعمال والمستخدمين على اختلاف انتماءاتهم، الا انه من ناحية اثره المالي يأتي دعما لموقع الدولار... والمعلوم ان النقطة المثيرة للجدل في المشروع هي تلك التي تطالب الشركات وارباب العمل باعطاء العمال مهلة ٦٠ يوما قبل الاستغناء عنهم او اغلاق المصانع.

ورفض مثل هذا المشروع معناه ان ريجان اخذ موقع رجال المال وغيرهم من المتعاملين بالدولار.

المعلوم ان الكونجرس يريد اقرار المشروع قانونا وحدث بالفعل ان صوت مجلس النواب بواقع ٣١٢ ضد ١٠٧ لصالح اقراره، وبهذا الشكل جاءت نتيجة التصويت بأكثر مما يلزم لاقرار المشروع، ومايزال صراع الارادة قائما بين الرئيس الامريكي والكونجرس حتى اشعار آخر...

● كذلك يصب في الخانة نفسها ثالث اهم المؤشرات الذي جاء من اليابان متمثلا في اذاعة التقرير الاقتصادي الشهري.. هذا التقرير الذي اكد مرة اخرى قوة النمو الاقتصادي الياباني، وقوة المكونات الاساسية للبنية الاقتصادية اليابانية داخليا فضلا عن مواصلة الاصول الخارجية اليابانية توسعها وبلوغها رقما قياسيا جديدا...



سائقة حسناء تفحص خريطة السيارة الالكترونية التي توضح احوال الطرق وازدحامها في احدث اختراع انتجته صناعة السيارات في اليابان. الاختراع المذكور سيبدأ في احتلال مواقعه في لوحة العدادات اعتبارا من العام المقبل في اليابان وسيكون الجهاز المذكور مرتبطا اليكترونيا بقسم شرطة المرور.

استعدادا لمرحلة ما بعد الانسحاب السوفياتي:

نجيب الله يعد لتعديل وزاري واسع يضم ممثلين لمجموعات معارضة الى الحكومة

كابول ـ أ.ف.ب ـ والوكالات : يشير المراقبون في كابول الى ان الرئيس نجيب الله يعد تعديلا وزاريا واسعا يهدف من ورائه الى اشراك عدد كبير من الشخصيات من خارج الحزب الحاكم في الحكومة وبصفة خاصة لممثلين لمجموعات مثل الحزب الاسلامي الذي يسيطر عليه رجال الدين وحزب العمال والنقابات والمنظمات النسائية.

وتأتي هذه المبادرة في الوقت الذي تتواصل فيه القوات السوفياتية انسحابها من الاراضي الافغانية كما يواصل المجاهدون الافغان عملياتهم العسكرية ضد السوفيات والقوات الحكومية على حد سواء.

ويفترض ان يرأس الحكومة الجديدة شخصية من خارج الحزب الديمقراطي الشعبي الافغاني بدلا من رئيس الوزراء الحالي سلطان علي كشمتند كما يفترض ان تكون هذه الحكومة الجديدة مسؤولة امام الجمعية الوطنية التي ستعقد هذا الاسبوع اول اجتماع لها منذ الانقلاب اليساري في افغانستان قبل عشر سنوات.

ويمكن ان تسند رئاسة الحكومة الى نائب رئيس الحكومة محمد حسن شرق الذي كان من المخططين البارزين للانقلاب الذي وقع في العام ١٩٧٣.

ويقول المراقبون ان ما يميز وضعه هو كونه غير عضو في الحزب ومقربا في الوقت نفسه من قيادته.

ويعتقد المحللون ان التعديل الوزاري لن يكون سوى واجهة وان السلطة الفعلية ستبقى مجمعة في ايدي نجيب الله والمكتب السياسي.

ويرى المحللون ان الغرض من التعديل الوزاري هو اظهار ارادة الحزب في التخلي عن مقاعد لتشغلها شخصيات ليست من اعضائه.

وعلى الجبهة الدبلوماسية يقوم نجيب الله في بداية يونيو (حزيران) بزيارة الى نيويورك للمشاركة في مؤتمر الامم المتحدة حول نزع السلاح ويتوجه بعدها الى كوبا ثم تشيكوسلوفاكيا. ويرى المراقبون انه يريد اظهار ان حكومته تسيطر تماما على الوضع في افغانستان واظهار ثقته باستمرار حكومته في غيابه.

وقالت المصادر نفسها ان حكومة كابول التي تؤكد انها تحظى باعتراف ٨٢ بلدا ستستغل لقاء وزراء الخارجية للبلدان الاعضاء في حركة عدم الانحياز في هافانا من اجل العلاقات العامة.

وهي ستقوم من جهة اخرى بمساع لدى الامم المتحدة من اجل ان تدعو المنظمة الدولية الى مؤتمر للدول التي تقدم قروضا والمنظمات المتخصصة من اجل اعادة اللاجئين الافغان وتوطينهم. وتقدر المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة تكاليف عودتهم بما بين ٣٠٠ و٤٠٠ مليون دولار.

ومعلوم ان بريطانيا واليابان وعدتا بتقديم مساعدة. وتأمل حكومة كابول في ان تحذو دول اخرى حذوهما حتى ولو كان معظم مانحي المساعدات المحتملين لا يعترفون بها.

وساهمت الكتلة الشيوعية حتى الان بـ ٢٠ مليون دولار. وحتى الساعة لا شيء يشير الى ان اللاجئين الافغان (٣,٥ مليون في باكستان و١,٥ في ايران) سيعودون الى افغانستان في غياب وقف للنار.

ويرى مراقبون دبلوماسيون غير غربيين وراء هذه المبادرات السياسية والدبلوماسية وعلى رغم استمرار المعارك علامة على ثقة نجيب الله ببقائه في السلطة.

وتتناقض الانباء على مدى شدة المعارك الدائرة حاليا واتساعها.

مصادر دبلوماسية غربية قالت ان المتمردين استولوا على ثلاث مناطق بارزة منذ بداية انسحاب القوات السوفياتية في ١٥ مايو (ايار) الجاري.

وأضافت المصادر ان معارك عنيفة وقعت في مقاطعة باكتيا (جنوب شرق افغانستان) ادت الى خسائر كبيرة في صفوف الطرفين.

وأضافت ان الطيران الافغاني قصف نهاية الاسبوع مواقع المتمردين في جاجي وسامكاني.

مصادر دبلوماسية غير غربية اعتبرت من جهتها ان القوات الحكومية اعتمدت «سياسة دفاعية». وأضافت ان الجيش النظامي انسحب انطلاقا من حسابات استراتيجية من بعض المناطق عند الاطراف وعزز في المقابل مواقع اكثر اهمية.

رجال الانقاذ يطفئون السنة اللهب التي تصاعدت من الطائرة بعد انفجارها.

٢٦ راكبا يفلتون من الموت بحادث تحطم طائرة في كوستاريكا

سان خوسيه ـ ر : قال مسؤولون ان طائرة ركاب من كوستاريكا تحطمت اثناء محاولتها الاقلاع من مطار سان خوسيه الدولي امس الاول فأصيب ٢١ شخصا من الركاب وافراد الطاقم بجراح وتحطمت الطائرة الى ثلاثة اجزاء قبل ان تنفجر وتشتعل فيها النيران.

وقال شهود عيان ان القيام بعملية اخلاء ناجحة في الوقت المناسب ادى الى تفادي كارثة اكبر قبل انفجار الطائرة. وقال مسؤول بمستشفى ان معظم المصابين سيعالجون من الاصابات الطفيفة التي لحقت بهم ويغادرون المستشفى قريبا. ولم يصب خمسة مسافرين بأي اصابات.

وكانت الطائرة قد تحركت للاقلاع للقيام برحلة الى ماناجوا عاصمة نيكاراجوا عندما اضطر الطيار ومساعدوه الى التوقف عن محاولة الاقلاع في الخامسة مساء وكان على متن الطائرة ٢٦ شخصا منهم ١٧ مسافرا وطاقم من تسعة افراد.

وقال وزير الداخلية رولاندو راميريز ان الطائرة انحرفت عن الممر واصطدمت بسور معدني فوقع بها انفجار صغير. وبعد اجلاء المسافرين والطاقم من الطائرة وقع انفجار ثان دمر الطائرة.

وقال مسافر يدعى الاديو سالازار انه يبدو ان الطيارين لاحظوا وجود شيء غير عادي فألغوا عملية الاقلاع.

ومضى قائلا انه بينما كان الطيارون يحاولون السيطرة على الطائرة انحرفت الطائرة بزاوية ١٨٠ درجة واصطدمت بشيء على الجانب الايمن فنشب حريق بها.

وأضاف قوله ان عملية اجلاء الركاب وافراد الطاقم تمت بطريقة منظمة.

وأغلقت السلطات الطريق الى المطار الواقع على بعد ١٧ كيلومترا الى الشمال الشرقي من العاصمة سان خوسيه واعلنت حالة التأهب في مستشفيات المدينة والصليب الاحمر.

خاطف الطائرة الكولومبية يفرج عن رهائنه ثم يختفي

بوجوتا ـ ر : افرج المسلح الذي ذكر انه مريض ميؤوس من شفائه ويريد ١٠٠ الف دولار ومكانا يموت فيه عن طائرة ركاب كولومبية كان قد اختطفها وتنقل بها في ثلاث دول يوم الاثنين ثم اختفى عقب عودة الطائرة وهبوطها في كولومبيا.

وكان الخاطف المسلح بقنابل يدوية قد افرج عن جميع الركاب وعددهم ١٢١ راكبا وطاقم الضيافة في بداية عملية الاختطاف التي استمرت ١١ ساعة ليبقى معه على الطائرة طياروها الثلاثة.

وهبطت الطائرة في بنما ثم في جزيرة اروبا الهولندية في البحر الكاريبي الا ان سلطات البلدين رفضت دفع الفدية التي طلبها قائلة ان البلدين فقيران ولا يستطيعان دفع ١٠٠ الف دولار.

وقال كبير المفاوضين الذين صعدوا الى الطائرة في بنما انه ابلغ الخاطف ان بنما لا تستطيع تدبير المبلغ الذي طلبه بسبب العقوبات الاقتصادية التي فرضتها الولايات المتحدة على بنما لاجبار الجنرال مانويل نورييجا قائد الجيش على التنحي عن منصبه.

وكان الخاطف وهو في الثلاثينات من العمر قد قال انه يريد الفدية ليعيش في مكان امن خارج كولومبيا الى ان يموت متأثرا بمرضه الميؤوس من شفائه.

وعقب عودة الطائرة الى كولومبيا وهبوطها في مطار قرطاجنة انزل الخاطف ويدعى البيرو جيمينيز سلما هبط عليه من الطائرة واختفى عن الانظار. ولم يدرك الطيار اختفاء الخاطف الا بعد مرور خمس دقائق.

الاعتراف بوقوع تسرب اشعاعي في محطة نووية بريطانية

لندن ـ ر : اعلنت شركة الوقود النووي البريطانية ان تسربا اشعاعيا حدث في محطة سيلافيلد للطاقة النووية وهي المحطة التي شهدت اسوأ حادث نووي في الغرب منذ ٣٠ عاما.

واعترفت الشركة بحدوث التسرب الاشعاعي يوم الاحد وسط اتهامات بعدم كفاية اجراءات الامان في المحطة.

وجاء اعلان الشركة عن تسرب نيترات البلوتونيوم اثناء عملية صيانة في الوقت نفسه الذي عقد فيه شخصان مؤتمرا صحفيا قالا فيه انه تمت التغطية على حوادث تلوث اشعاعي في المحطة. وقد اخفى هذان الشخصان شخصيتيهما الحقيقيتين وقالا انهما عاملان او عاملان سابقان بالمحطة.

وأدعى الاثنان حدوث تزوير في سجلات المحطة التي تظهر فيها معدلات الاشعاع التي يتعرض لها العاملون بالمحطة وقالا ان حوادث خطيرة وقعت دون ابلاغ عنها وانه يجري التغاضي عن اجراءات الامان وعن ضبط نظم مراقبة الاشعاع في المحطة وان المناطق الخطيرة في المحطة يعمل بها عدد اقل مما يجب الامر الذي يزيد من الخطر.

ونظمت المؤتمر الصحفي للشخصين المجهولين حركة السلام الاخضر للحفاظ على البيئة وجماعة اخرى مناهضة للطاقة النووية.

وقال الاثنان انهما تلقيا جرعات من الاشعاع اعلى بكثير من المستويات المأمونة وان حادثا خطيرا وقع في المحطة في العام الماضي دون الاعلان عنه.

ورفضت شركة الوقود النووي البريطانية التي تدير محطة سيلافيلد التعقيب قائلة انها بدأت تحقيقا في الموضوع.

ولكن متحدثا باسم الشركة قال: على الرغم من محاولة الرجلين اخفاء شخصيتيهما فاننا نعتقد اننا تعرفنا عليهما وهما موظفان سابقان فصلتهما شركة الوقود النووي البريطانية بسبب انتهاكهما المتكرر لقواعد العمل في الشركة.

وكانت محطة سيلافيلد مسرحا لاسوأ حادث في تاريخ الطاقة النووية في الغرب في السابع من اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٥٧ وكانت وقتئذ تعرف باسم محطة ويندسكيل.

وقد شب في ذلك الحادث حريق دمر قلب احد المفاعلين المنتجين للبلوتونيوم بالمحطة الواقعة شمالي ليفربول. وانطلقت في الجو سحب من المواد المشعة. وجاء في تقرير بريطاني بعد عدة سنوات ان ذلك التسرب الاشعاعي قد يكون السبب في عشرات الوفيات الناجمة عن اصابات بالسرطان.

بسرعة

حريق ضخم في عبارة ببحر

● لندن : قتل شخص واصيب اثنان بجراح خطيرة في حريق ظل مشتعلا عدة ساعات على متن عبارة كانت تحمل ٧٥ شخصا اثناء عبورها بحر المانش ليلة امس.

وقال افراد من حرس السواحل البريطاني انه امكن السيطرة على الحريق في ساعة مبكرة من صباح امس بعد عملية انقاذ جوي وبحري شاركت فيها سفن وطائرات هليكوبتر من بريطانيا وفرنسا وبلجيكا.

وأضافوا قولهم ان العبارة فري واي كانت في طريقها من ميناء دوفر البريطاني الى ميناء زيبروج البلجيكي وهي تحمل ٤٣ راكبا وطاقما من ٣٢ شخصا عندما اندلعت النيران في غرفة المحركات.

وكان القتيل والمصاب من العاملين في غرفة المحركات.

وتردد ان العبارة التي سيتم قطرها الى ميناء كاليه الفرنسي تحمل شحنة متفجرة الا ان الشركة المالكة لها نفت ذلك وان كانت لم تحدد نوعية الشحنة.

استمرار العنف في البنجاب

● شانديجار (الهند) : قتل عشرة اشخاص من بينهم ستة افراد من عائلة واحدة واثنان من السيخ خلال احداث العنف التي شهدتها ولاية البنجاب التي تسودها الاضطرابات وذلك خلال الاربع وعشرين ساعة الماضية.

وقد قتلت قوات الامن خلال مواجهتين ارهابيا في منطقة باتيندا وآخر في منطقة فردكوت ليلة امس.

انهيار جبلي يدفن ٣٠ بالفلبين

● مانيلا : قال الجيش الفليبيني انه يخشى ان يكون ٣٠ قرويا قد قتلوا بعد ان ادى انهيار ناتج عن امطار غزيرة الى دفن اكواخهم الجبلية في جنوب الفلبين.

وقال تقرير عسكري انه يبدو ان القتلى الذين ينتمون الى خمس عائلات كانوا نائمين عندما دفنت الصخور والوحول منازلهم.

شجون

عماد الدين أديب

الاقتتال لماذا؟

يحاول عقلي المسكين ان يعرف الحكمة البليغة الكامنة وراء الاقتتال الفلسطيني الاخير في لبنان.

ان الاقتتال الفلسطيني ـ الفلسطيني داخل المخيمات الفلسطينية في برج البراجنة وشاتيلا مثله مثل اي قتال لا بد ان تكون له اسباب ودوافع واهداف.

وهنا يبرز السؤال: لماذا هذا الاقتتال الآن في جنوب بيروت؟ لماذا القتال في وقت المفروض فيه ان هناك بدايات مصالحة بين قيادة منظمة التحرير ودمشق وبالتالي بين فلسطينيي المنظمة والمنشقين؟

هل «التسوية» بين المنظمة وسورية لم تتضح بعد؟ وهل القتال محاولة لتحسين كل طرف لشروطه من خلال الضغط على الجانب الآخر في مخيمات اللاجئين؟

الاتجاه الاقوى ان المنشقين يرفضون العودة الى المنظمة بعدما اصبحوا اقلية. وبعدما شعروا انهم اصبحوا «الثمن» او «القربان» الذي سيتم دفعه في حالة المصالحة التامة.

الامر الذي لم افهمه هو تصريح السيد بسام ابو شريف مستشار السيد ياسر عرفات الذي اذاعه راديو لبنان وقال فيه بالحرف: «ان فئات مأجورة قامت بقصف معسكر برج البراجنة وحاولت اقتحامه بعدما اعلنت كل العناصر المنشقة عودتها للشرعية الفلسطينية».

وفي رأيي انه قد آن الاوان ان نحذف من قاموس اللغة السياسية العربية كلمات مثل: «فئات مأجورة» و«قوى عميلة» و«عناصر مدسوسة» دون تحديدها.

لقد مات ثلث الشعب اللبناني، وتشرد نصف الشعب الفلسطيني ومازلنا نتحدث عن عبارات عامة غير محددة ونعيش في عصر العبارات المغلقة.

نحن نريد ان نعرف بالضبط من يتقاتل مع من؟ ولاية اسباب؟

لقد آن الاوان للشعب العربي ان يعرف من الذي يحاول ان يتآمر عليه ويصفي قدرته على النضال.

ان نصف ازمتنا هي اننا لا نسمي الاشياء بمسمياتها!

لقد سمينا هزيمة ١٩٦٧ «بالنكسة»، وسمينا كارثة سوق المناخ «ازمة»، والذين اغتالوا او حاولوا اغتيال العديد من زعمائنا سميناهم عناصر مأجورة.

اننا لا نريد ان نكون امة يضيع الحق بين ايديها.

نحن نريد ان نكون امة تعرف الحقيقة حتى تستطيع ان تستخلص حقوقها الضائعة.










المعايير الأمريكية المزدوجة تجاه موت الفلسطينيين والاسرائيليين

نشرت صحيفة «واشنطن بوست» تعليقا بقلم ريتشارد هاروود المحقق في الشكاوى التي ترد الى الصحيفة قال فيه:

في الحادي عشر من شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي أي في يوم بدء الانتفاضة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين لاحظت صحيفة «واشنطن بوست» هذا الحدث بنشر خبر قصير عن وكالة «يونايتدبرس انترناشينال» احتل حيزا بسيطا لم يتجاوز سبعة سنتيمترات. وجاء في الخبر ان القوات الاسرائيلية قتلت صبيين فلسطينيين خلال المظاهرات. وقد نشرت الصحيفة هذا الخبر على الصفحة الرابعة والعشرين من قسم الاخبار الرئيسي فيها.

وفي اليوم التالي ارسل جلين فرانكل مراسل الصحيفة في اسرائيل خبرا نشرته في حيز من خمسين سنتيمترا. وقال فيه ان ثلاثة فلسطينيين آخرين قتلوا بينهم صبيان في الحادية عشرة من العمر. وكان الخبر قد ورد على الصفحة السابعة عشرة من قسم الاخبار الرئيسي في الصحيفة.

لكن احدا لم يسمع شيئا عن الوضع في الاراضي العربية المحتلة بعد ذلك حتى السادس عشر من ديسمبر عندما نشرت صحيفة «لوس انجيليس تايمز» خبرا غطى ٣٢ سنتيمترا بعثه دان فيشر وجاء في عنوان الخبر: «الاسرائيليون يقتلون اربعة فلسطينيين في غزة ويجرحون احد عشر آخرين» وقال الخبر: ان القتلى والجرحى سقطوا خلال استمرار الاضطرابات وان مجموع عدد القتلى خلال ستة ايام بلغ ١٣ قتيلا. لكن الخبر ظهر على الصفحة الثامنة والثلاثين من الصحيفة.

وفي ذلك الوقت لم يكن هناك اي محرر في «واشنطن بوست» يعلق أي اهمية تذكر على الوضع أوحتى على قتل الثلاثة عشر مدنيا فلسطينيا على أيدي القوات الاسرائيلية المدججة بالسلاح.

إلا ان الصحيفة امتلأت بالاخبار خلال الاشهر الخمسة التالية كما نشرت الكثير من التحليلات والتعليقات والمقالات الافتتاحية واعمدة الراي عن هذا الانقلاب الجديد في الشرق الأوسط.

ومضى المعلق الذي يعمل في الصحيفة نفسها يقول: لقد نشرنا حوالي ثلاثمائة ألف كلمة عن الاشتباكات ومضاعفاتها وعواقبها الاجتماعية والسياسية.

وهذه كمية كبيرة من الكلمات حتى بمقياس صحيفة «واشنطن بوست» وتشير الاحصائيات الى ان الانتفاضة الفلسطينية نالت تغطية تزيد في معدلها على قصتين في اليوم، وان حوالي ربعها ظهر على الصفحة الاولى.

وتبعا للمقياس الذي نقيم فيه عادة الحروب والثورات والحروب الاهلية فان ما كان يحدث في اسرائيل و (الاراضي العربية المحتلة) كان حربا اهلية من مستوى منخفض. ومع حلول نهاية الاسبوع الماضي كان عدد القتلى حوالي مائتين لم يكن بينهم من الاسرائيليين سوى اثنين بينما كان كل الباقي من الفلسطينيين المدنيين.

وفي يوم واحد فقط من القتال الاخير في بيروت سقط من القتلى ٦٥ شخصا خلال المعارك بين الاشقاء في العاصمة اللبنانية. ولكن القصة التي نشرتها «واشنطن بوست» عن الحدث والتي كانت تتألف من ستمائة كلمة ظهرت على الصفحة الخامسة عشرة.

وقال المعلق: ان هذا السلوك هو السلوك الذي تعودنا عليه في الصحافة الامريكية عندما تتعامل مع احداث العالم الثالث التي تصفها بأنها «اضطرابات» سواء أكان يشترك فيها التاميل في سريلانكا او مجموعة «الطريق المنير» الغريبة الاطوار في بيرو.

ان هذا يوضح ان هناك معايير مزدوجة، ولا يفتأ حلفاء اسرائيل وزعماء الجالية اليهودية الامريكية عن تذكيري وتذكير الآخرين بذلك. فهم يعتقدون ان تغطيتنا للانتفاضة الفلسطينية يدمر سمعة اسرائيل في العالم وان هذه التغطية تنطلق في رأيهم اما من منطلق معاداة اسرائيل او معاداة السامية.

وبعد ان عرض الكاتب لوجهة نظر هؤلاء المؤيدين لاسرائيل التي يصفونها بانها «الطفل الذي تبنته الولايات المتحدة» وانها الولاية الامريكية الحادية والخمسون قال: ان هذا صحيح. ولكن هناك حقيقة أخرى صحيحة ايضا في المسألة.

تمييز بين البشر

فنحن كصحفيين وكمجتمع لا تقدر ببساطة حياة كل البشر بالمقياس نفسه. وهذا واضح تماما من الاهتمام وعدم الاهتمام الذي نوليه للاجناس البشرية المختلفة وللقارات المختلفة ودول العالم المختلفة. وهذا السلوك واضح بجلاء من الطريقة التي تتسم باللامبالاة التي عالجت بها قتل الفلسطينيين والطريقة الرزينة الجدية التي نعالج بها مقتل الاسرائيليين.

وهذا امر واضح ايضا وبجلاء من خلال تغطيتنا للانتفاضة الفلسطينية خلال الاشهر الخمسة الاخيرة وهي التغطية التي ما برحت اسرائيل تنتقدها.

فمن بين اكثر من اربعين قصة اخبارية تحدثت عن ارتفاع عدد القتلى باستمرار في المظاهرات الفلسطينية لم يظهر سوى ١٨ قصة منها على الصفحة الاولى. إذ جرت العادة على نشر اخبار القتلى الفلسطينيين على الصفحات الداخلية للصحف واحيانا في قصص اخبارية مختصرة جدا لم تتجاوز خمسة سنتيمترات.

أما اخبار القتلى من الاسرائيليين فقد كانت تحتل الصدارة على الصفحات الاولى.

مواقف ثابتة

والسؤال الآن هو: هل كان للثلاثمائة ألف كلمة التي نشرتها «واشنطن بوست» عن احداث الاراضي العربية المحتلة أي أثر ملحوظ؟ ربما لا. إذ ان العلاقات الامريكية الاسرائيلية لم تتغير، ولاتزال السياسات القديمة المعهودة سارية المفعول.

لقد نشرت مجلة «الرأي العام» في عددها الاخير مقالا عن رد الفعل الشعبي لما حدث واتضح في الاراضي العربية المحتلة. ويشير هذا المقال الى ان احداث الضفة الغربية وقطاع غزة من صنع «المشاغبين» الفلسطينيين لأسباب سياسية. أما التأييد الامريكي لاسرائيل فهو راسخ «لم يتزحزح»!!

«واشنطن بوست»

شولتز وشيفارنادزه والرحيل الى الشرق

تحت هذا العنوان نشرت جريدة «الفجر» الصادرة في القدس المحتلة المقال الافتتاحي الآتي:

حدد وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز توقيت زيارته المكوكية الرابعة لمصر وسورية والاردن، اضافة الى اسرائيل في الثالث من يونيو (حزيران) المقبل، قبل القمة العربية الطارئة بأربعة ايام فقط. وهو تحديد مهم يعكس رغبة ادارة رونالد ريجان التقليدية في التأثير المباشر على قرارات هذه القمة من خلال المحادثات التي سوف يجريها الوزير الامريكي مع زعماء ومسؤولي مصر وسورية والأردن وربما السعودية ايضا.

وعلى عكس شولتز تماما، اكدت المصادر المطلعة على ان وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه قد اختار توقيت رحلته الى المنطقة، بعد القمة العربية، بأسبوع واحد على الاقل، حيث ذكرت صحيفة «الوفد القاهرية» ان الوزير السوفياتي سيصل الى مصر في منتصف الشهر المقبل في اطار جولة مهمة له في بعض العواصم العربية. تشمل القاهرة ودمشق وعمان. بذلك، لم يضع شيفارنادزه نفسه في مجال الايحاء بالضغط على الدول العربية لاتخاذ هذا الموقف او ذلك، داخل القمة المقبلة.

أن منطق الادارة الامريكية في هذا الشأن، غيره تماما لدى السوفيات فالامريكيون مازالوا يحسبون انهم قادرون على «صناعة» القرار العربي المشترك، على هواهم، وحسب مصالحهم، عبر الضغط المباشر، وغير المباشر على حد سواء. وبالسر والعلن، سيان. وانهم قادرون على متابعة تسويق خططهم وبرامجهم في المنطقة، دون ادنى اعتبار للتغيرات السياسية المتلاحقة، وللانتفاضة في الارض المحتلة، وهي تكاد تتجاوز شهرها السادس، وللعلاقات الفلسطينية - السورية الجديدة، وللبعد القومي الجديد الذي تتحرك به الارادة العربية، بشكل عام، في هذه المرحلة، نحو تركيز وتثبيت الموقف العربي الموحد، والامريكيون، في المحصلة الاخيرة مازالوا يصرون على طرح خطتهم، مجددا وبتكرار ممل جدا، رغم الرفض العربي الواضح لها، ورغم ازدياد مؤشرات الالتفاف العربي حول القضية الفلسطينية.

اما الاتحاد السوفياتي فانه غير معني باي حسبان خارج علاقته الثابتة والمستمرة مع الشعوب والدول العربية. وهو بالتالي واضح في هذه العلاقة، لا يحتاج من خلالها الى «اللف والدوران» حول اي موقف. وقد برز هذا الموضوع القائم على الرغبة الصادقة في احلال السلام الشامل والعادل في المنطقة، في القمة الفلسطينية - السوفياتية اخيرا وسوف يتكرس ذلك حتما، في القمة الامريكية - السوفياتية المقبلة في موسكو بعد اسبوع واحد.

وفي مواجهة هذا الواقع، نطالب عواصمنا العربية بالتصدي لوزير الخارجية الامريكي جورج شولتز والغاء اي دور له في محاولة التأثير على نتائج القمة العربية المقبلة. كما نطالب في الوقت نفسه، باستشعار الموقف السوفياتي الصريح في صداقته ودعمه للحقوق العربية، وصولا الى تحقيق الامكانية في عقد المؤتمر الدولي المقترح لحل القضية الفلسطينية وتسوية الصراع العربي - الاسرائيلي بشكل عام.


شولتز


شيفارنادزه

باكستان اجرت تجارب على صاروخ قادر على حمل رأس نووية

افادت صحيفة «نيويورك تايمز» نقلا عن مصادر امريكية وباكستانية ان باكستان اجرت اخيرا تجارب على صاروخ يمكن تجهيزه برأس نووية وقادر على اصابة مدينتي نيودلهي وبومباي في الهند.

وحسب المصادر التي اوردتها الصحيفة فان باكستان صنعت الصاروخ بمساعدة الصين. وتم اطلاقه في ٢٥ ابريل (نيسان) الماضي من قاعدة تقع في صحراء تهار جنوب البلاد.

وكان مسؤولان امريكيان في وزارة الدفاع (البنتاجون) قد نفيا مساء الاثنين هذه المعلومات واكدا انهما لا يملكان معلومات حول قيام باكستان بتجارب ولا حتى ان كان لديها صاروخ يمكن تجهيزه برأس نووية

وصرح احد هذين المسؤولين ان باكستان لا تملك صواريخ بعيدة المدى او تكتيكية قادرة على حمل شحنة نووية واضاف ان الولايات المتحدة لا تملك معلومات حول احتمال حصول باكستان على صاروخ من الخارج.

وحسب معلومات عديدة فان باكستان تتمتع بطاقة كافية لصناعة أسلحة نووية او هي على طريق ان تصبح قادرة على ذلك وهو امر نفته اسلام اباد في استمرار. اما الهند فاجرت تجربة نووية في العام ١٩٧٤.

«نيويورك تايمز»

اتجاهات الصحف العالمية

الصحف البريطانية

● لم ترد في العناوين الرئيسية للصحف البريطانية اي اخبار خارجية اطلاقا. اذ طغت عليها الاخبار المحلية البحتة. كما ان القليل جدا من الاخبار الخارجية ورد على الصفحات الاولى ومنها ما نشرته صحيفة «انديبندانت» عن فوز الامين العام للحزب الشيوعي السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في معركته داخل الحزب من اجل الاستمرار في سياسته القائمة على الانفتاح والاعمار.

● وقد اهتمت «فايننشال تايمز» ايضا بالخبر نفسه فقالت ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي وافقت بالاجماع في اجتماع خاص على اجراء المزيد من الاصلاحات السياسية والاقتصادية الكاسحة مما يعد انتصارا رائعا للجهود التي يبذلها جورباتشوف.

الصحف الامريكية

● أما الصحف الامريكية فقد ابرزت من بينها «نيويورك تايمز» تطورات الوضع في افغانستان فقالت ان نظام كابول قرر التخلي عن مواقع قواته على الحدود. اذ ان القوات الافغانية اصبحت تشعر بضعف موقفها بعد بدء الانسحاب السوفياتي. وقد بدأ الثوار يخططون الآن لحصار مدينة جلال اباد.

● كذلك نشرت «هيرالد تربيون» تحقيقا طويلا تحت عنوان «الحرب في افغانستان: الماضي والحاضر والمستقبل» واهتمت مع غيرها من الصحف الامريكية الاخرى بالفوز الذي حققه جورباتشوف في اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي والتأييد الشامل لسياسته الاصلاحية.

● أما صحيفة «وول ستريت» فقد كان عنوانها الرئيسي عن اجتماع اللجنة المركزية في موسكو مع انها خصصت حيزا آخر لموافقة المجلس الاعلى في الاتحاد السوفياتي على الخطوات الرامية الى توصل الدولتين العظميين الى اتفاق على الحد من التسلح النووي.

● وتابعت الصحيفة التغييرات المفاجئة التي حصلت في المجر وعزل الزعيم يانوس كادار وقالت: ان عناصر اكثر تطرفا واكثر ميلا للاصلاح قد حلت مكانه.

الصحف الفرنسية

نشرت صحيفة «لوموند» في صدر صفحتها الاولى العناوين الآتية:

«رياح التغيير بدات تهب على المجر»، «جورباتشوف يشيد امام صحفيين امريكيين بواقعية الرئيس ريجان»، «فشل الاتفاق السوري - الايراني في شأن الضاحية الجنوبية لبيروت».

ونشرت صحيفة «لوفيجارو» العناوين الآتية:

«زعيم الحزب الشيوعي المجري الجديد صديق لجورباتشوف»، «استئناف الاشتباكات بين «امل» و «حزب الله» في بيروت»، «محادثات مهمة للرئيس المصري مبارك في صنعاء».

وركزت صحيفة «فرانس سوار» في صدر صفحتها الاولى على عدد من القضايا المحلية.

ماذا في الصحف العبرية

تحدثت الصحف الاسرائيلية في عناوينها الرئيسية عن تقرير لجنة ترابنين حول ازمة الجهاز الصحي، وعن قرار الحكومة بتاجيل اقامة لجنة تحقيق رسمية في الموضوع. كذلك تحدثت الصحف عن تهديدات الليكود بتقديم موعد الانتخابات.

● عضو الكنيست سرطاني تؤكد ان ٣٥ مدرسة من المدارس التي استخدمها الجيش الاسرائيلي غير صالحة للتدريس.

● محررتا «طريق الشرارة» متهمتان بالاتصال مع عميل اجنبي والعضوية في منظمة «ارهابية».

● شولتز سيصحب معه في جولته بالمنطقة مدير دائرة حقوق الانسان.

● وزارة الطاقة تعتزم تخفيض اسعار البنزين.

● الاتحاد السوفياتي مازال يتهرب من اعطاء تاشيرات دخول للوفد القنصلي الاسرائيلي.

● ميرفي يقول ان المفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية يمكن ان تتم فقط اذا وافقت على قرارات الامم المتحدة.

● دوكاكيس يقرر تعيين جيمي كارتر مبعوثا للبيت الابيض في الشرق الاوسط.

● فصل نائب مدير عام مكتب رئيس الوزراء على ارضية سياسية.

● هيرفلد يحذر ارباب العمل من عدم دفع علاوة الغلاء المقبلة.

● رابين ينفي ان تكون اسرائيل قد طورت صواريخ صينية.

● ٧٢٪ من الاخطاء التي اكتشفها مراقب الدولة لم تصلح بعد.

● ٢٧ عضو كونجرس يتوجهون الى شامير ويطالبون باعادة النظر في قرار ابعاد مبارك عوض.

الشرق الأوسط
المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

تعقيب على مقالات للكاتب عبد الله باجبير حول عمادة طه حسين

«وهل للطماعين كفر... ولد فيه.. طه حسين»

نشرت «الشرق الاوسط» في اعداد متعاقبة للكاتب «عبد الله باجبير» مقالات عن «العميد طه حسين»، كان آخرها في العدد ٣٤٤٦ – حيث أبدى الكاتب دفاعا مشوقا ومتينا ومنصفا عن «العميد».

إلا ان الكاتب اورد ان «طه حسين» من مواليد قرية «كفر الطماعين» مركز مغاغة.. وهذا غير صحيح.. فالمعقب ينتسب لاقليم المنيا الذي ولد فيه «العميد» ولا اعرف للطماعين كفرا.. في طول الاقليم وعرضه و «أهل مكة ادرى بشعابها» – والصحيح ان العميد من مواليد «عزبة الكيلو» التابعة لمغاغة عام ١٨٨٩ – بل أؤكد «والعهدة على الراوي».. ان اسرة العميد تنحدر من قرية «بني وركان» من اعمال مركز مغاغة ايضا. وهذا للتصحيح.

وصحيح – كما ذكر الكاتب – ان العميد حصل على الدكتوراه مرتين – واضيف انه نال كذلك الدكتوراه الفخرية من عدة جامعات غربية اعترافا منها بفضله وتقديرا لنبوغه وحتى يقتنع الذين لا يقرون له «بالعمادة» ومن ذلك:

– الدكتوراه الفخرية من جامعة «ليون» عام ١٩٣٨م واخرى من جامعة «مونبلييه» عام ١٩٤٦م وثالثة من جامعة «روما» عام ١٩٥١م ورابعة من جامعة «اكسفورد» عام ١٩٥٠م واخيرة من جامعة «باريس» عام ١٩٥٠م.

كما أضيف ان رسالة الدكتوراه التي قدمها عن (ابن خلدون) كانت تحت اشراف الفيلسوف الاجتماعي «اميل دوركايم» – الذي توفي قبل ان تناقش ليعقبه العالم «سلستان بوجليه» في الاشراف على الرسالة وفي الاشتراك في مناقشتها.

وانوه بأن «العميد» قد تشكل فكره من المصادر والروافد الآتية:

– الشيخ «محمد عبده» والشيخ «سيد علي المرصفي» والشيخ «المهدي».

– قادة الفكر من امثال «الدكتور احمد لطفي السيد»، «عبد العزيز فهمي».

– الزعماء السياسيون وعلى رأسهم «سعد زغلول».

– العالم «فولتير» والفكر الحر.

– العالمان «ارنست رينان»، و«تين» في الجبر التاريخي.

– العالمان «ديكارت»، و«سانت بيف» ومذهبهما في الشك الفلسفي.

حاتم محمد حاتم


سعد زغلول

محمد عبده

تعقيب على زاوية هذه الدنيا للكاتب احمد بهاء الدين

مشكلة جنوب السودان قضية داخلية بحتة

قرات في جريدة «الشرق الاوسط» العدد رقم ٣٤٤٦/بتاريخ ٥/٥/١٩٨٨م بصفحة الراي (هذه الدنيا) مقالا بعنوان «ايام مصرية في السودان» بقلم الكاتب المرموق الاستاذ احمد بهاء الدين – وفيه يستعرض بايجاز ما يمر به السودان من مشكل وبما سماه بايام خطرة!

باديء ذي بدء انا اتفق تماما مع الكاتب بان العهد الديمقراطي بكل اسف لم يشهد اية نجاحات تذكر في مواجهة مشاكل السودان الاساسية.. ولكن اختلف معه في نقطة وجدها البعض كقميص عثمان ليعلق عليها كل مشاكل السودان وهي مسألة جنوب السودان وهي جزء من الكل – اي ان مربط الفرس في انطلاق السودان ليس ما يسمى مشكلة الجنوب، ولكن مشكلة الجنوب هي المعيار في مدى نجاح مصداقية ساسة السودان وحكامه.

اتفق مع الكاتب بان لجيران السودان دورا سواء خفي اوظهر في رفع ترمومتر مشاكله التي يعاني منها. اذ ان السودان ليس جزيرة منعزلة بل يتأثر بما يتأثر به الجيران خاصة في عالمنا الذي تحكمه المصالح ولكن ليس بالضرورة ان يكون جيران السودان هم مصدر شروره لان لهؤلاء الجيران مشاكلهم ولكن كما قلت المصلحة هي التي تحكم علاقات الجوار والدول.

اما قول الكاتب «ان تمرد الجنوب شأن عالمي، بمعنى ان فيه اطرافا كثيرة ظاهرة وخفية تريد ان ترد الحزام العربي الى الشمال وتقطعه عن افريقيا وان السودان بالتالي شأن عربي»، فقد تناسى الكاتب ان في السودان شعبا افريقيا بكل ما تحمل هذه الكلمة من معنى ولو بدا للبعض صعب الهضم ولكنها الحقيقة الظاهرة كالشمس.. لذلك قلت ان مشكلة الجنوب جزء من المشكلة وليست هي كل المشكلة – فمحاولة وضع المشكلة في اطارها العالمي لن يقود الى حل في المنظور القريب – ولا محاولة وضعها في اطارها العربي لن يقود السودان الى حل نهائي. فالمشكلة في رأيي شأن سوداني والحل ينبع بالتالي من الداخل واية محاولات لفرض حل من الخارج ستكون نتائجه سلبية لكل ذي بصر وبصيرة.

اما تصور الكاتب لمشكلة السودان الداخلية بأنها قضية عربية وتمنى لو يراها في جدول مؤتمرات القمة العربية.. فهذا جد امر خطير لان هذه النظرة قد تعمق من الصراع المحتدم اصلا.

يوسف كنجه كرتاله

تكريم الممثلة سمية الالفي بصفتها الشخصية فحسب

في العدد ٣٤٢٨ من جريدة «الشرق الاوسط» قرات موضوعا للأخ آدم يعقوب هارون من مكة الكرمة بعنوان «على الهيئات العربية تقدير الفنانة سمية الالفي». وكان الموضوع عبارة عن دعوة لتقدير تلك الفنانة لعملها البطولي وهو انقاذ زوجها من المخدرات وطلب تقدير الممثلة ليس بالثناء في الصحف ووسائل الاعلام فحسب، بل بالجوائز الادبية والمادية حتى تكون حافزا للمراة العربية المسلمة الصالحة النافعة!

وأنا اوافق الأخ آدم في بعض ما قال وأخالفه في البعض الآخر، أوافقه في ان المخدرات سلاح فتاك ارسله الاعداء الينا وهربوه للقضاء على المجتمع الاسلامي وتشتيته بعد ان اخفقت كل المحاولات للقضاء على الاسلام وأهله وانهم استعملوا اساليب ماكرة وخبيثة لتحقيق مآربهم وأوافقه على وجوب وقوف الامة الاسلامية كلها رجالا ونساء ضد هذا التيار الجارف وصده والخلاص منه.

ولكن ما عرضت له عن تلك الممثلة فاقول لك حقيقة لا ينكر ان ما قامت به يعتبر عملا بطوليا ومحمودا وهو انقاذ زوجها من مخالب آفة العصر وهي المخدرات ولكن هذا العمل لا يجعلها قدوة وحافزا للمرأة المسلمة فما عملته يعتبر واجبا عليها لانقاذ زوجها واسرتها من الضياع، ثم هل كل من عمل عملا جميلا يعتبر قدوة وتنسى جميع اعماله السيئة خاصة اذا كان مصرا عليها ويعملها ليل نهار بمرأى من الناس علانية؟

فقد ذكر الكاتب ان تلك الممثلة مخلصة لأسرتها العربية المسلمة وفي رأيي انها سبق لها ومثلت افلاما تخدش الاخلاق، هل هذا اخلاص وهل من يفعل هذا مخلص لدينه ويحسن ان يكون قدوة؟

وأما بشأن تقدير تلك الممثلة فأنا لا ارغب به ولا اعارضه ولكن اذا كرمت، يجب ان تكرم بصفتها الشخصية وليس بصفة انها امرأة عربية مسلمة قدوة لسبب بسيط جدا وهو ان الاسلام في جهة وحياة تلك الممثلة في جهة اخرى.

حمود عبد الله السالمي

كتابات

معالم في مسالة المصطلح الادبي

لا باس لحين انجلاء الليل وتنفس الصباح.. ريثما يفرك قومنا اعينهم فيصفو المدى امامهم، لا باس ان تطرح على الطريق الى الحقيقة معالم الحقيقة التي تكشفت في العالم العربي منذ أمد ليس بقصير فانفض السامر عن المجلس الحداثي بعدما اجدبت ارضه او ظهر جدبها... تكشفت عن قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ. مثل هذا الوعي مازال في حاجة الى لسان وبيان لدينا هنا، فالقوم قد جاءوا هذه المرة بلباس حملان، فلنخدع بهم من انخدع، فنحن متوسعون في مقالة سلفنا «من خدعنا بالله انخدعنا له».

ومن اكثر هذه الخدع تضليلا هذا الخلط الذكي من صنائع الحداثة المحلية بين مصطلح «الحداثة» وبين «التجديد» و «المعاصرة» و «الشعر الحر» و «الادب الحديث» وتجييرهم كل هذه المصطلحات لخدمة مذهبهم. وبذلك يضمنون جميع اوراق القضية في ايديهم على ظن متهم بغفلة المتلقي وسطحية وعيه عن ان يدرك مثل هذا التضليل، على امل منهم بالوصول الى تنصيبهم الممثلين الشرعيين للتجدد والادب الحديث مقابل ما يسمونه بالتقليدية فتصبح المعركة معركة القديم والجديد المعروفة على مر التاريخ البشري، ثم من جهة اخرى يصلون الى امل اخر يراودهم بأن ينظر اليهم ايضا على انهم ممثلي «الادب المعاصر» ليكون كل ماعداهم في النهاية ادبا ميتا تجاوزه الزمن.

وكل هذا هراء واسلوب متهافت في التضليل. فليس يخفى على احد من المهتمين بالحركة الثقافية والادبية ان «الحداثة» و «المعاصرة» و «التجديد» و «الادب الحديث» مصطلحات واضحة التميز عن بعضها البعض ولكل منها معناه العام الذي يوحي به ولا يمكن بأي حال ان تحتوي «الحداثة» جميع هذه المصطلحات.

الحداثة مصطلح ذو وعاء فكري فلسفي متميز وذو فنيات خاصة به تخدمه ورموزه ومنظروه معروفون متميزون وسراديب اصوله الغربية في الحي اللاتيني معروفة متميزة. الحداثة ايديولوجية شمولية او كما يقولون «رؤيوية» قبل أن تكون شعرا ورواية او فنيات واساليب.

الحداثة كما يعرضها علينا اهلها: «انقطاع معرفي: ذلك ان مصادرها المعرفية لا تكمن في المصادر المعرفية للتراث، في كتب ابن خلدون الاربعة، او في اللغة المؤسساتية، والفكر الديني، وكون الله مركز الوجود، وكون السلطة السياسية مدار النشاط الفني، وكون الفن محاكاة للعالم الخارجي. الحداثة انقطاع لان مصادرها المعرفية هي اللغة البكر، والفكر العلماني، الحداثة ليست انقطاعا نسبيا فقط بل هي اعنف شرخ يضرب الثقافة العربية في تاريخها الطويل.

الحداثة من خلال روادها: «السعي لتبديل الحساسية والرؤية للواقع.. ان الحداثة لم ترتبط فقط بالتحليل النفسي، ولكن بالماركسية ايضا، وهما عنصران اساسيان في فهم الواقع والانسان» كما يقول محمد بنيس. او هي «الالتحام بالعصر او الواقع الذي يسير نحو الدمار» كما عند جبرا ابراهيم جبرا.

هل يندرج شيء من هذا ضمن مصطلحات «التجديد» او المعاصرة او الادب الحديث؟؟ «التجديد» تطور او خطوات ابداعية ابتكارية تنطلق من قاعدة ادبية اوفكرية لا تلغيها اوتنقطع عنها كما تفعل الحداثة انما تنميها او تسير بها الى مراتب ارقى او تثريها في الشكل او المضمون التجديد هو تلك العملية المستمرة على طول التاريخ الادبي العربي الى يومنا هذا والى أن يشاء الله. بل ان مما يحتمل الدخول في مسمى التجديد مصطلح «الشعر الحر» الذي ظهر في اواخر الاربعينات الميلادية.. فهو تجديد في الشكل الشعري ولا علاقة له بالحداثة وان تبنته واتخذته لها شكلا. فقد كتب بهذا الاسلوب كثيرون غير شعراء الحداثة منهم شعراء اسلاميون.

ومثل ذلك الادب الحديث، فهو هنا الادب الذي يمثل روح العصر وظهر فيه واستخدم أدواته وفنياته وتفاعل معه. يدخل في هذا ادباء الحداثة وغيرهم.

اننا ان استطعنا الوصول الى هذا التمييز المهم بين هذه المصطلحات فستكشف لنا الكثير من الحقائق وستزاح عن طريق الوعي الكثير من المتاريس الزائفة التي تخفي وراءها هذا الظلام القادم من ضياع الغرب. ستتكشف لنا بطلان دعوى خصوصية الحداثة لدينا التي ارتفع النداء بها بحثا عن شيء من الشرعية للمولود الذي ولد مشوها.

مثل هذا العرض كان لا بد منه لاخراج الصراع مع الحداثة عن دائرة الجدل والمساجلات التاريخية بين انصار الحديث وانصار القديم كما يقول محمد براده. كان لا بد من كل هذا البيان ليراجع الكثيرون بعضا من مسلماتهم ومواقفهم.

بكر ابراهيم بصفر
مكة المكرمة


جبرا ابراهيم جبرا


محمد بنيس

آفات تربوية

التربية الاسلامية – في حقيقتها الخالدة – نهضة روحية اخضعت وسائل المادة لأغراض الروح العليا، فجعلتها وسيلة لبناء الحياة العلمية والادبية السامية في الافراد والامم، وجعلتها رابطة تحكم ما بين الشعوب بصلة الصداقة والتفاهم والتعاون لتحقيق تلك الاغراض.

وقد كان الامر هكذا لأن منهج التربية الاسلامية، منهج متكامل يعنى بتربية الجسم والروح والعقل جميعا بما يحقق التوازن المطلوب بين العناصر الثلاثة التي تكون – في مجموعها – «الشخصية» الانسانية.

وكل هذا من اجل حماية الانسان من التمزق الذي هو اخطر الآفات ومصدر كل الازمات التي تواجه البشرية.

وفي التاريخ الاسلامي تطالعنا عشرات الاسماء التي ناضلت في سبيل تطبيق المناهج التربوية الاسلامية وابراز معالمها، فلم تلن ولم تغمز لها قناة.

ان ذكريات هؤلاء ومعاناتهم في هذه المجالات، لن تذهب ادراج الرياح انها ستكون نبراسا لنا – ونحن نتلظى بحمى الابداع التربوي في ميادين الجهاد الانساني، ومن اجل انقاذ التربية المعاصرة بواسطة الكشف عن جواهر التربية الاسلامية التي وضع اسسها محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام.

لقد رفع المربون المسلمون الى قمة الفكر انهم لم يقولوا: اعرضوا عن العلم، بل قالوا: اقبضوا على زمامه، ثم ارتفعوا به الى مستوى الروح حتى يندمج الاثنان في سبيل الخير العام.

ولم يقولوا: اقبعوا في صوامعكم واعتصموا بقمم الجبال. بل قالوا: انزلوا الى ميادين الحياة ولا تنسوا روح الصومعة في التغلب على سخافات الحياة. او تنسوا سمو الارتقاء للقمة التي تشرف على فسيح السهول.

عبد العزيز بغداد
مراكش
المملكة المغربية

أهل الأرض

في كل مكان من هذه الارض اصبح الحديث في هذا الوقت عن بطولة كفاح أناس يريدون تحرير ارضهم بأنفسهم وبأيديهم دون سلاح يذكر سوى سلاح الايمان بالله. ان الانتفاضة الفلسطينية وهي تدخل شهرها السابع ستكون درسا لاسرائيل وغيرها ممن تسول له نفسه في التفكير القضاء على مطالبة الفلسطينيين بأرضهم. لقد استعملت اسرائيل الآن جميع انواع العنف ولكن محاولاتها في قمع شباب وشيوخ الحجارة يائسة.

هذا هو الارهاب اليهودي الذي كان ولايزال منذ ارسى قواعده الصهاينة الأوائل امثال فلاديمير جابوتنسكي سنة ١٨٨٠/١٩٤٠م والذي كان يشجع على الهجرة الى فلسطين وغيره امثال موشي ديان.

واليوم وقد أبدى المجتمع الدولي تأييده الكامل للفلسطينيين في كفاحهم العادل لتقرير المصير وانشاء دولتهم فوق تراب وطنهم تخرج علينا كلمة من الأمم المتحدة تسمى «فيتو» ومن يستعملها لا غريب في ذلك انها امريكا والتي تريد السلام في هذه الارض بالكلام دون الفعل.

وأقول لقد اراد العرب السلام منذ زيارة السادات الى اسرائيل عام ١٩٧٨م ولكن منذ تلك الزيارة اين السلام المزعوم واين حقوق شعب شرد من وطنه. ولكن اقول بالقوة والتضامن ستركع اسرائيل وأمريكا كما حصل في عام ١٩٧٣م وذلك خلال حرب اكتوبر.

عبد الله فهد العكيل

قالوا وقالوا...

قال طائر يغرد .... الحياة اغنية...
وقالت وردة تتفتح ... الحياة ربيع.
قالت ام وهي ترضع طفلها... الحياة ضحكة طفل بريء
وقالت نملة.. وهي تحمل قشة ثقيلة... الحياة جهد مستمر.
وقال نسر يشق الفضاء... الحياة حرية.
وقالت قطرة ماء.... الحياة دموع....

عاطف ابو حجر
السلط – الاردن



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al-Awsat which is registered as a newspaper.

EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

أمور الضاحية كما يراها الجميع

بين أحداث عدن الدامية عام ١٩٨٤م، وأحداث الضاحية، خيط يربطهما. ففي عدن ذهب ضحية الحادث عشرات بل مئات، من رجالات الصفين الاول والثاني من الماركسيين المتشددين. وفي الضاحية تخلصت جهات عديدة من معظم الصفين الاول والثاني ممن زرعوا الرعب في الجنوب والضاحية من الفريقين.

لكن ثمة أمورا أخرى جرت وتجري، على الجسر وفوقه، من ابرزها ذلك الموقف السوري، الحائر بين قطع الصلة مع ايران وتفجير الموقف معها، اذا دخلت القوات السورية الضاحية، او التسليم بطرف مشارك في لبنان. وهذا الأمر، مرفوض قديما وحديثا وفي مقبل الايام، من قبل السوري الحاكم ايا كان لونه، وكانت صفته.

والملاحظ انه كلما خففت سورية، صعدت ايران. فدمشق قبلت بدخول فريق من الايرانيين، لكن ليس كشريك، بل كفريق فاعل في الساحة. الا ان الايراني لا يريد ان يكون شريكا فقط بل ووصيا على الدور السوري. فهو يعقد المحاورات متجاهلا كل الفرقاء في لبنان، وسورية لا تفعل ذلك، وان كانت تختار فريقا وتتجاهل فريقا وفق حساباتها، واعتباراتها المقبولة محليا وعربيا ودوليا.

بل ان الوصي الايراني الذي يراد له كذلك في طهران، لا يقاطع الرئيس اللبناني أمين الجميل، والفريق المسيحي، وهو امر مقبول بالمقاسات الايرانية، لكنه يقاطع ايضا رئيس الحكومة، وهو الممثل للطائفة السنية التي لا تقل عددا وكثافة عن غيرها، ثم ينطلق لتجاهل رئيس البرلمان، وهو اكبر شخصيات الطائفة الشيعية.

بل ان الامر الايراني تمدد، ليرفض القبول بالمجلس الشيعي الاعلى، وهذا يعني الرفض لزعيمه الروحي الذي اختفى منذ مدة طويلة، السيد الامام موسى الصدر.

هذا التصعيد السياسي، الذي يريد قلب المعادلة اللبنانية بل اجتثاثها من جذورها، والتصعيد العسكري الذي يتطلع الى بناء جمهورية ارهاب صغيرة في لبنان تناط بها قضية خطف الاجانب والطائرات، وتدمير المنشآت، مقابل المقايضة، والدفع في ايران، هو الذي كما نتصور اضفى شرعية على شرعية الدور السوري، وجعل دمشق لا ترى امامها خيارا غير محاصرة الضاحية، وتوجيه الانذار تلو الانذار على امل حل الأمور بالطرق السياسية.

صحيح ان سورية حاليا في مازق، وهو مازق يعتقد الجميع ان الخبرة السورية، بمثل هذه الامور والتجربة الغنية كفيلتان بحله، كلما طالت المسالة وتعقدت الامور.

لكن الصحيح ايضا ان الدول الكبرى، لا تخفي تعاطفها مع الدور السوري، فضلا عن ان مصلحة المنطقة، وأهلها، وأمنها، لا تقبل استمرار الوضع على ماهو عليه. فليس مقبولا عربيا ان تقام اسرائيل ثانية في الضاحية. فاسرائيل هي وجود اجنبي، وهذا مفصل المشكلة، ودولة تقيمها دولة اجنبية هي اسرائيل اخرى بصرف النظر عن التسميات، واختلاف تغطية الرؤوس بين لابسي العمائم، ولابسي الطواقي.

وليس مقبولا انسانيا، ان تلجأ دولة باسم جماعة ما، لكي تخرق الشرعية الدولية وقوانينها وتمارس ساديتها على نوعيات مختلفة من البشر.

اضافة الى انه ليس مقبولا بكل المقاييس ان يفقد بلد عربي شخصيته، وسماته، ودوره، لاحزاب باعت نفسها لاكثر من شيطان.

«الشرق الأوسط»



الــرأي في إســبوع

المصالح والاستثمارات العربية أمام التطورات العالمية المفاجئة

نحو ارتفاع بطيء ومتواصل للدولار



بقلم الدكتور أمين الحافظ

تطورات مفاجئة مثيرة على الصعيد النقدي والاقتصادي قد حدثت خلال الاسبوع الماضي في الاسواق العالمية، تقابلها اخبار سارة عن تحسن الأوضاع الاقتصادية في بعض الدول العربية وعن تقارب وتصالح بين دول عربية أخرى ستكون له آثار اقتصادية طيبة على المدى الطويل. وفي ضوء التفاصيل عن كل ما جرى يمكن ان نستشف الفرص المتاحة للمستثمر العربي الذي يجوب بتوظيفاته ارجاء العالم الأربعة وللحكومات العربية التي تحاول ان تؤدي واجباتها الرسمية والتزاماتها الخارجية على السواء.

ارتفاع الدولار

الحادث الأول وقع يوم الثلاثاء الماضي، حين ظهرت نتائج التبادل الأميركي فتبين ان العجز في الميزان التجاري لشهر مارس (آذار) الماضي قد هبط بصورة محسوسة الى ٩,٧ مليار دولار بعد ان كان ١٣,٨ مليار في شهر فبراير (شباط) متجاوزا بذلك التوقعات ومضفيا على السوق النقدية والمالية جوا من الانفراج والارتياح، لأنه اضعف عجز عرفه الميزان التجاري الأميركي منذ ثلاث سنوات.

وفي الحال، اهتزت البورصات العالمية، وارتفع سعر الدولار بالنسبة للعملات الرئيسية العالمية ارتفاعا ملموسا فبلغ لأول وهلة مثلا ١٢٦ ينا يابانيا بعد ان كان العشية ١٢٤,٨، وبلغ ١,٧٤ مارك الماني بعد ان كان ١,٦٨، وهكذا دواليك.

لكن هذه الشحنة التصاعدية المفاجئة ما لبثت ان هدأت ودخل الدولار في مرحلة توازن واعادة تعديل على المدى القصير. ذلك لأن زيادة الصادرات الأميركية كانت في شهر آذار بالغة الارتفاع بالفعل، ولكن المستوردات كانت متواصلة الارتفاع ايضا ولو بنسبة اقل على كل حال، مما حدا بالسلطة المركزية الفدرالية (البنك المركزي الاميركي) ان تسارع الى التدخل حتى تبقي على معدل الارتفاع في الصادرات متواصلا من ناحية، وحتى تحول دون اندلاع موجة تضخمية من ناحية اخرى، مما يشير الى ان قيمة الدولار سوف لن تندفع بتصاعد جنوني حتى ولو اضطروا لانخفاض في عجز الميزان التجاري، بل انها سوف تبدأ رحلة تصاعدية وئيدة متزنة يعززها ويرافقها التحسن الطارىء على الانتاج الأميركي من جهة وتكبحها من جهة أخرى بعض الشيء الاجراءات الرسمية والمصرفية المتخذة من اجل تلافي حمى المضاربات ومخاطر النكسات.

ولقد ظهر القلق على المسؤولين الماليين والاقتصاديين في الدول الصناعية الأخرى حالا بعد نشر النتائج الحسنة للاقتصاد الأميركي، ذلك لأن عودة التفوق التنافسي الأميركي من شأنها أن تدخل البلبلة الى البرامج الانتاجية للدول الأخرى. واتفق ان المجلس الوزاري لمنظمة التعاون والانماء الاقتصادي (التي تضم الدول الصناعية الرئيسية) قد بدأ اعماله في اليوم التالي لارتفاع الدولار، أي يوم الأربعاء الماضي، ولم يكن للمجتمعين من اهتمام وحديث الا عن ذلك الحدث، ذلك لأن دولا صناعية مثل بريطانيا وفرنسا وايطاليا واسبانيا سوف تدفع ثمن اشتداد المنافسة الأميركية، وسوف يزداد العجز في موازينها التجارية عمقا وحدة. كذلك الامر بالنسبة للدول الآسيوية ذات الاقتصاد الصاعد باستثناء اليابان فانها سوف تجد حيويتها الانتاجية التي اشتهرت خلال السنوات الأخيرة في مواجهة عنيفة مع التزايد في النشاط الانتاجي الأميركي، الذي وصل الى معدل ٨٢ بالمائة من الطاقة الانتاجية الأميركية القصوى، وهي نسبة مشجعة جدا بقدر ما هي مفاجئة، إذ لم يشهد الاقتصاد الأميركي لها مثيلا منذ سنة ١٩٨٠، اي منذ ثماني سنوات. وقد أدى هذا الى انخفاض ملموس في نسبة البطالة. ولقد تبين لكثير من المراقبين ان احد اهم أسباب ارتفاع العجز في الميزان التجاري الأميركي خلال السنوات الطويلة الماضية كان القيمة المبالغة في الارتفاع للدولار، فأتى انخفاض هذه القيمة منذ بضع سنوات بمثابة علاج للكساد في الانتاج الأميركي وظهرت الآثار الحسنة لذلك في النتائج الأخيرة، لكن قيمة الدولار الآن قد وصلت الى العكس، اي الى المبالغة في الانخفاض عن القيمة الحقيقية مما يؤكد النظرية التي نعرضها والقائلة بان قيمة الدولار في طريقها الى الارتفاع المتواصل البطيء.

العرب بين النفط والاستثمار

فأين المصلحة العربية في كل هذا، والى اين يتجه المستثمر العربي على ضوء التطورات الجديدة ؟

من الجدير بالانتباه ان الفائدة على سندات الخزينة الأميركية قد تأثرت في الحال بالنتائج المذكورة وارتفعت معدلاتها من ٩,١٣ الى ٩,٣٢ بالمائة، ومعروف ان هذه المعدلات هي المؤشر الذي اعتاد المستثمرون ان يتوجهوا على ضوئه في خياراتهم التوظيفية. فهل ستستمر في الارتفاع ؟ يقول المتفائلون (وهم الأكثرية بين المراقبين المتخصصين) ان هذه المعدلات سوف تبقى على استقرارها في الوقت الحاضر، لكنها سوف تستعيد ارتفاعا تصاعديا قويا على اعتاب الخريف المقبل، ذلك لأن المتوقع ان لا يطرأ خلال الأشهر القليلة المقبلة اي ظاهرة تضخمية ذات شأن.

هذا بالنسبة للأفراد، اما بالنسبة للدول العربية، فان الأنباء التي وردتنا في الاسبوع الماضي قد اشارت الى ان عددا من دولنا المنتجة للنفط قد طرأ التحسن على اوضاعها الاقتصادية وعلى موازين التجارة والمدفوعات لديها، فاذا تواصل ارتفاع قيمة الدولار فان هذا التحسن سوف يتعزز ويقوى، ويظهر في هذه الحالة ان الموقف الذي اتخذته المملكة العربية السعودية في اجتماعات منظمة «الأوبك» في الشهر الماضي لم يكن مخطئا، بل عاد على جميع الدول الأعضاء بالمزيد من المكاسب، حتى ولو انخفض سعر برميل البترول في السوق الى ما دون الـ ١٨ دولارا، لأن هذا الانخفاض بالذات، هو الذي سوف يثبط من عزيمة الدول الصناعية في البحث عن بدائل للنفط من اجل الطاقة فتخف بذلك احتمالات المنافسة ويبقى انتاج النفط هو الذي يثبت اقدام العرب في مواجهة التحديات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي تزخر بها الحياة الحديثة.

وبانتظار انعقاد اجتماعات «اوبك» في الثامن من يونيو (حزيران) المقبل فان من المفيد ان نذكر ان سبعا من الدول المصدرة للنفط غير المنضمة الى منظمة «اوبك» (وهي انغولا والصين وكولومبيا ومصر وماليزيا والمكسيك وعمان) كانت قد تقدمت بطلب للتعاون ثم الانضمام اليها، لكن هذا الطلب رفض او تأجل اثناء انعقاد اجتماع فيينا في الشهر الماضي لأسباب تتعلق بالمصلحة العربية العليا، سواء من الناحية الانتاجية والاقتصادية او من اجل ان تحتفظ الدول الرئيسية في المنظمة بالاشراف على مصالح المنظمة ضمن السياسة العامة المتبعة حتى الآن. وقد اتى هذا القرار لا من اجل اغلاق الباب نهائيا، ولكن من اجل ايجاد صيغة للتعاون تحفظ مصالح كل الاطراف، ذلك لأن التجربة قد دلت حتى الآن انه كان من الصعب المحافظة على الالتزام بالقرارات المتخذة سابقا من الدول الأعضاء انفسها، فانه سيكون اصعب بكثير تحقيق هذا الالتزام عندما تتوسع الحلقة بصورة أوسع، مما يورث الفوضى وتذهب ريح القوة التي تمتلكها المنظمة بالتحكم النسبي المعقول في الانتاج والأسعار. وبذلك تأتي اليوم التطورات العالمية في الاقتصاد العالمي، والارتفاع المنتظر في قيمة الدولار لتبرهن على ان التوسع في الانتاج والتصدير في هذه الأيام قد ادى وسيؤدي الى نتائج مريحة تكفل وجود المال الكافي لدى الدول العربية من أجل مواجهة الانفاقات الطارئة والالتزامات القوية والانسانية الملحة، حتى ولو اعترى السعر الرسمي المتفق عليه بعض التناقص.

من جهة أخرى، تأتي الأحداث الاقتصادية الأخيرة في تعزز الاقتصاد الاميركي ووقوع الاضطراب في الأسواق الأوروبية المنافسة في الوقت الذي بدأت فيه امارات التقارب والمصالحة بين بعض الدول العربية. إذ أن عودة العلاقات الى طبيعتها بين المغرب والجزائر التي تمت خلال الاسبوع الماضي قد انعشت الآمال في قيام تعاون اقتصادي للمغرب العربي الكبير يواجه السوق الأوروبية التي ينتظر ان تفتح ابوابها بعد اربع سنوات، اي سنة ١٩٩٢، وذلك من خلال قيام سوق مغربية مشتركة ستضم في نهاية هذا القرن ما لا يقل عن مائة مليون نسمة، يكون لها قوة اندفاع تتخطى به علاقاتها الاقتصادية والتجارية مع اوروبا الى بلدان العالم كافة وتقيم معاملات مباشرة مع اميركا وغيرها من المناطق، وذلك من خلال مشروعات مشتركة تكون لها جدوى اقتصادية وفنية اوفر، وتعود بالخير والفائدة على الجميع في الوطن العربي الكبير وفي القارة الأفريقية على وجه الخصوص.

الخلاصة

والخلاصة ان التخوف من ان تؤدي الأحداث الأخيرة في الاقتصاد الأميركي الى ضرر تصاب به الدول الصناعية الأخرى هو الفرصة التي يجب على المستثمرين الآخرين (والعرب منهم) ان يغتنموها. وسواء أكان شبح التضخم صحيحا كما يدعي الأوروبيون، أم غير صحيح كما يؤكد المسؤولون الأميركيون فان على المستثمرين ان يتوجهوا في هذه الحالة الى مرجع ثالث له اهميته الكبرى وهو اليابان. فهو صاحب نقد رئيسي في اسواق الصرف، وهو الدائن الأكبر للولايات المتحدة، وهو بمعدل انتاجه الناشط لم يطرأ عليه اي كساد او تباطؤ مثلما حدث مؤخرا للدائن الآخر ونعني به المانيا الغربية.

ان المسؤولين في اليابان يؤكدون بأن هناك امكانات قوية للاستقرار في اسعار الصرف، وان الين سوف لن تعود قيمته الى الارتفاع. ويعني هذا القول بأن ارتفاعا متواصلا وبطيئا للدولار هو المرجح لدى السلطات النقدية اليابانية، من غير ان يؤدي الأمر الى تضخم نقدي داخلي في اميركا يعزز من اخطار المنافسة الأميركية لصادرات الدول الصناعية الأخرى. ولقد بدأت الثقة في الاسواق العالمية تتجلى حول التحسن المتواصل في الاقتصاد الأميركي.

وانتقلت هذه الثقة الى المستثمرين هناك، ولا شك انها ستنتقل ايضا الى المستثمرين العرب، مما يؤدي الى دخول مبالغ اضافية من الأموال الى الولايات المتحدة فيضيق العجز في الموازين الحسابية من غير ان يضمحل نهائيا، مما يعني ان المفاجآت غير واردة، وان ارتفاعا حادا في سعر الدولار ليس في حيز المنظور في الوقت الحاضر، أي ان ارتفاعه سيبقى كما قلنا وئيدا ومتواصلا.

في المدارس المؤسسة خلال العشرينات على يد أولئك الرجال الطلائع كانت تختمر فكرة انتفاضة سياسية يراد بلورتها في حركة وطنية منظمة

الشرق الاوسط تنشر حلقات من كتاب ذكريات وشهادات ووجوه للاستاذ عبد الهادي بوطالب (٦)

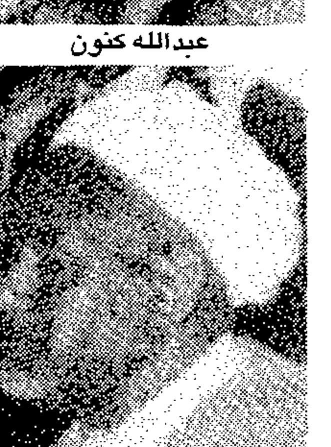
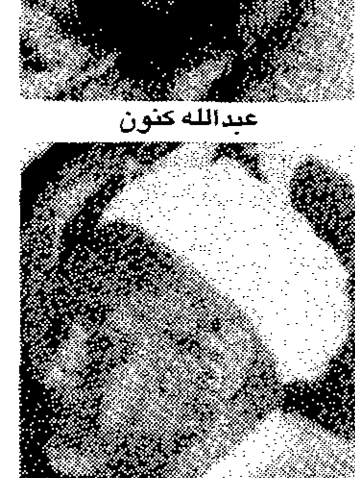
انتشرت الكتاتيب القرآنية في المغرب كما انتشرت في المشرق مغطية البادية والحاضرة على السواء وتوزعت على العالم الاسلامي في افريقيا وآسيا. وساير تطورها وتجديد أسلوبها التربوي تيار التطور العام، فسبق المشرق المغرب في قطع مرحلة التجديد. وفي الاشهر المعدودات التي أمضيتها في «المسيد» كانت حركة تجديد مناهج التعليم الأصلي تشق طريقها مواجهة تيارين صعبي الاجتياز:

ـ التيار القومي المحافظ الذي لم ينضج وعيه ولم تتوفر له الوسائل لاستبدال أساليب التلقين التعليمية العتيقة بأساليب تجاري تطور العصر، والذي يجد لمحافظته تبريرها في التخوف المشروع من هيمنة الاستعمار.

ـ وتيار محو شخصية المغرب الذي كانت السلطات الفرنسية والاسبانية تستهدفانه لتثبيت أقدامها هي اصرار على تعويض نظام الحماية ـ الذي يبقي على شخصية المغرب القانونية والدولية ـ بنظام حكم مباشر لا يستقر له قرار بدون مسخ الشخصية المغربية واحتوائها بواسطة تعليم دخيل فرنسي أو اسباني شكلا وجوهرا.

وعلى مهل سارت حركة تجديد مناهج التعليم في المغرب، فتطورت بعض الكتاتيب الى مدارس قرآنية عوضت فيها الدفاتر الألواح، والمداد الصمغ، وقلم الرصاص أو الحبر أقلام القصب، وأسدل فقهاؤها لحاهم دون أن تنزل الى الصدور، وأضيف فيها الى تحفيظ القرآن الكريم تلقين مجموعة من المحفوظات الأساسية كانت تدعى «بالمتون». وكانت تنشر في شكل كراسات جيب على أوراق صفراء يساعد حفظها على ترسيخ تعاليم الدين في الضمائر، وتركيز قواعد اللغة العربية في الألسنة. وكان الفقهاء العاملون على رأس هذه الكتاتيب يتميزون بين من يقتصرون على تلقين هذه المحفوظات لتلاميذهم واستظهارها منهم عن ظهر قلب، ـ وهي الطريقة الآلية لحشو الدماغ بالمعلومات في سن مبكرة ـ، وبين من يضيفون الى هذا

رواد التعليم الحرفي في المغرب






الحاج احمد معنينو — عبدالله كنون — ابو بكر القادري — محمد غازي — عبدالعزيز ابن ادريس

محمد داوود — بوشتي الجامعي — الحاج عبدالسلام بنونة — محمد بوطالب لقن كاتب هذه الذكريات الحروف — عبد الهادي الشرايبي

الأسلوب التقليدي بعض الشروح المختصرة التي تساعد الاطفال على التفتح المحدود للتأهب لمرحلة الادراك والتحصيل.

من هذا النوع الأخير كانت مدرسة الفقيه ابن البشير بفاس التي كانت مرحلتي الثانية في مسيرة التعلم، حيث نقلني والدي إليها إثر اجتيازي ختمة حفظ الفاتحة والمعوذتين وسورة الاخلاص، وبهذه المدرسة تلقيت معلوماتي الأولى بطريقة التلقين السريع كما تسميه اليوم، فقد كان الفقيه يدربني طول اليوم على حفظ اكثر مما يتيسر من القرآن الكريم، ويحشو دماغي بما ينتقيه من أنواع المتون يكدسها في حافظتي تكديسا، ويحملني على استظهار القرآن الكريم والمتون في آن واحد، دون أن أعي كثيرا مما أقول. كنت أستسلم في البيت الى ترديد ما أحفظ طول النهار وزلفة من الليل. وكان والدي ووالدتي كلما استمعا الى ما كنت اردده يفيض لسانهما بالحمد لله والشكر له على أن وفق طفلهما للسير على الهدى، وعلى أن البيت يعبق بعطر الايمان واليقين.

حفظ القرآن الكريم

وما كدت اتجاوز عتبة الثامنة من العمر حتى وجدتني وقد حفظت القرآن الكريم كله عن ظهر قلب. والحق أن أخي الاكبر محمد (وهو الذي لقنني كتابة الحروف الهجائية) الذي كان أنهى دراسته بالقرويين وكان يقيم مع والدي بالبيت قد ساعدني بالمتابعة الدائمة والمراقبة الصارمة على اجتياز هذه المرحلة بالسرعة القياسية. ولعلني لم اتميز وحدي آنذاك بميزة حفظ القرآن الكريم في تلك السن المبكرة، إلا أنهم كانوا قلة من كانوا يبلغون هذا الشأو في تلك السن. والى يومنا هذا ماتزال ظاهرة ختم حفظ القرآن الكريم في سن مبكرة تنتشر عبر العالم الاسلامي، ففي سنة ١٩٨٦ أخبرت جريدة «الشرق الأوسط» في مراسلة لها من أندونيسيا أنه التحق بكلية أصول الدين بالأزهر الطالب مسعودي بشيري نور من جزيرة جاوة الشرقية وسنه لم تتجاوز العشرين معلنا انه أتم حفظ القرآن في قريته «بربولنجو» قبل بلوغه ثمان سنوات. كما تضمنت السيرة الذاتية لبعض علمائنا جمعهم للقرآن الكريم في مثل هذه السن.

تنمية الحافظة

لهذا النوع من التلقين القائم على الاستظهار والتحفيظ بعض الفائدة، وان لم يخل من مساوىء وعيوب. فهو بالترويض المستمر للذهن يقوي الحافظة عند الأطفال فيصبحون أقدر ما يكونون على التخزين والاستعادة. وبنماء الحافظة يتحصن الطفل من عاهة النسيان، وينمو فيه الاعتماد على الذات، وهو ما ينقص اطفال اليوم، إذ يحبسهم التعليم الحديث في سجن الاعتماد اساسا على الادوات التعليمية التي اصبحت تطوق الذهن حتى لم يعد البعض من تلامذة هذا العصر قادرا على اختزان المعلومات بدون الرجوع الى وسائل الايضاح، ولا على استرجاعها بدون اللجوء الى الآلات المساعدة من حاسوبات والكترونيات.

لقد أجريت التجارب مؤخرا على أطفال في سن الحضانة، ثم في السنوات الأولى من التعليم، فأثبتوا قدرتهم الفائقة على هضم عدة لغات واستيعاب جملة من المدركات بمجرد السماع، فلا عجب إذن ان تتسع مدارك الاطفال ليحفظوا القرآن الكريم في سن الثامنة، وهي تجربة عشتها من نفسي.

الحافظة والذاكرة

إن للحافظة دورها الكبير في تكوين الانسان. ولعل تكوين الانسان العربي المسلم عبر القرون الخالية على طريقة حشو الدماغ بالمعلومات وتحفيظه القرآن الكريم بأكمله في سن مبكرة مضافا اليه الاحاديث والمتون، هو الذي جعل اللغة العربية تفرق في الاستعمال بين جهازين بشريين يحمل اولهما اسم الحافظة، وثانيهما اسم الذاكرة، بينما لا نجد في عدد من اللغات الأخرى إلا ما يقابل كلمة الذاكرة وحدها أي كلمة مموار (memoire) في الفرنسية أو ميموري (memory) في الانجليزية مثلا.

وقد اشتهرت في العالم الاسلامي طائفة الحفاظ، أولئك الذين ضربوا الارقام القياسية في استعمال الحافظة لاختزان الحديث النبوي، حتى لقد روي ان الصحابي أبا زرعة كان يحفظ من الاحاديث سبعمائة ألف، ونقل عن البخاري انه كان يحفظ مائة ألف حديث صحيح ومائتي ألف حديث غير صحيح. ولم يصل هؤلاء الحفاظ الى هذا الشأو إلا بعد ما تمرنت حافظتهم في سن مبكرة على الاختزان والتحصيل. وقديما قيل «التعلم في الصغر كالنقش في الحجر».

الخلق المقدر

ليس بمستغرب إذن ان يتمكن الطفل من حفظ القرآن كله في سن الثامنة، ولم يعد الأمر موضوع تساؤل بعد ان اثبت العلم الحديث في آخر اكتشافاته ان ما يعيه الطفل في سنوات ما قبل فترة الدراسة من ادراك وتصور وما يتلقاه تلقائيا أو تلقينا من معلومات يفوق في حصيلته حجما ما يعيه طوال سائر سنوات عمره.

قال تعالى: **«إنا كل شيء خلقناه بقدر»**، وفي آية أخرى **«وخلق كل شيء فقدره تقديرا»**. أما الانسان فقد قال عنه: **«من نطفة خلقه فقدره»**. واثبت العلم اليوم حقيقة هذا التقدير الدقيق عندما اكتشف ان الطفل يولد بدماغ يحتوي على ملايين الخلايا المبرمجة والمهيأة لتلقي جميع انواع المعلومات والمدركات والأخيلة والصور. ومايزال المرتب الاليكتروني (أفضل هذا التعبير على كلمة الحاسوب الشائعة لأن خدماته لا تقتصر على الحساب) يكتشف كلما ازداد دقة عينات من الخلايا لا يملك لها ضبطا تؤكد ان الانسان يولد مبرمجا كما يقولون، أو بقدر كما جاء في القرآن الكريم.

دراسة عصرية

مما عجل بطي مرحلة المدرسة القرآنية اكتشافي لمدرسة ابتدائية عصرية واقعة على مقربة من بيتنا كانت شرعت أبوابها في وجه التلاميذ لتلقين تعليم عربي أكثر تطورا، كنت أمر عليها صباحا وانا اتوجه من البيت الى مدرسة الفقيه ابن البشير ومساء عند العودة، فتستوقفني اصوات تلاميذها وهم يرددون عاليا ما يلقنه لهم معلموهم من محفوظات او معلومات كان يشدني اليها فضول ملح. وكنت اختلس احيانا لحظة او لحظات اثناء ذهابي او إيابي فاجتاز باب المدرسة وأتوقف في دهليزها لأرقب من خلال تفاريج الحاجز الخشبي منظر التلاميذ وهم يجلسون على مقاعد امام سبورة سوداء يكتب عليها المعلم بالطباشير معلومات ليست من نوع ما أتلقاه في مدرستي. وكان يستقر أحيانا في سمعي جزء من تلك المعلومات دون ان أعي مضمونه.

وكان أخي الاكبر يعلم بهذه المدرسة. فكنت أقعد بجانبه في البيت الاحظه وهو يحضر الدروس، ويستأثر بي الفضول فأتصفح بعض الدفاتر التي يصحبها معه لتصحيحها متطلعا لاستكناه محتواها. ولازمني ملازمة الظل خيال هذه المدرسة التي بدت لي رائعة لأنها متميزة في مظهرها عن مدرستي التي لم تكن تتجاوز «مسيدا» ادخلت عليه رتوش. فقد كان تلاميذها يجلسون امام السبورة على مقاعد خشبية تبدو مريحة، بينما كنا نقتعد الحصير في ذلك الكتاب المنقح. وتطلعت الى الالتحاق بالمدرسة الجديدة وفاتحت والدي في الامر. وبالرغم من مباركة الأخ مطلبي، فإن الوالد أصر على ارجاء النظر في الأمر الى ما بعد ختمي القرآن الكريم بالتمام والكمال، فما كان لي ان استدبر بلوغ هذا الشأو بعد ان اصبحت على مقربة منه.

وكان هذا كافيا للدفع بي الى اجتياز الاشواط الباقية بأسرع ما يمكن، حيث اصبح محو ما كنت أخطه على اللوحة مما كان يمليه علي الفقيه من آيات القرآن الكريم لا يقتصر على المرة الواحدة في اليوم. وأثناء ذلك كنت انتزع من وقتي فترة اتوقف خلالها عند الحاجز الخشبي المقام في فناء المدرسة التي استهوتني لأتابع ما يجري بها، حتى اني استهدفت مرة للعقاب على هذا الفضول، إذ باغتني تلميذ مفتول العضلات حملني ورفع قدمي أمام الفقيه الذي كان يلقن القرآن الكريم بالمدرسة، فانهال عليهما بسياط موجع جأرت له بالبكاء والاستنجاد، وكان ان لاحظ المشهد أخي في موقعه بالقسم فتسارع لانقاذي منبها الفقيه الى اني اخوه، وكان التلميذ الذي تولى كبر ذلك هو المرحوم حماد العراقي الذي اصبح لي رفيق دراسة وعمر. لم يؤثر الحادث على تعلقي بالمدرسة الموعودة، بل ان شغفي المتزايد بها هو الذي جعلني احقق ختم ما بقي لي حفظه من القرآن الكريم في ظرف يسير.

ووفى والدي بوعده، فتحدد باتفاق مع الفقيه المشرف على المدرسة موعد اقامة الختمة، وأرسل والدي للمدرسة مائدة حافلة بصنوف الاطعمة وبصلة نقدية تعويضا للفقيه عما أسداه لي من نعمة تحفيظ القرآن الكريم التي لا تعوض بثمن.

وكان صبري قد عيل شوقا الى المدرسة الموعودة، فما ان تناولنا الغداء يوم حفل الختمة وأخذنا استاذنا كالعادة الى صلاة الظهر، وركعنا وانحنينا الى السجود، حتى انتهزت الفرصة وقفزت متخطيا صفوف المصلين الساجدين مغادرا مدرسة الفقيه ابن البشير ـ دون أن أودع ـ الى مدرستي المفضلة، معلنا لأخي اني جئت إلى المدرسة لأسجل بها نفسي طبقا لتعهد والدي.

والآن وأنا ارتد ببصري الى الوراء عبر السنين يبدو لي أن قرار تسجيلي بتلك المدرسة الذي أبرمته ونفذته بمفردي كان اول القرارات الحاسمة التي اتخذتها في حياتي. وما أراني نادما عليه، فلم يكن لي من بديل إلا أن التحق بمدارس الحماية الفرنسية ـ وهو ما كان والدي غير راغب فيه ـ أو ان ارتاد رحاب جامعة القرويين بدءا من الطور الابتدائي، وهذا ما كان سيحرمني من الاستفادة من التجربة الغنية التي وفرتها لي هذه المدرسة التي كانت تحمل اسم «المدرسة الخضراء».

المدارس الوطنية الحرة

كانت «المدرسة الخضراء» حلقة في سلسلة المدارس العربية الوطنية التي أسستها حركة الاصلاح الوطنية بعد قيام نظام الحماية لمواجهة الاستلاب الفكري واستمر تأسيسها طيلة العشرينات وما بعدها. وهي الحركة التي سبقت التنظيمات الوطنية السياسية ومهدت لها الطريق.

لم تلتئم حركة الاصلاح هذه في هيأة منظمة، وإنما كانت تيارا فكريا عفويا غمر طائفة متنورة رائدة من ابناء الشعب انتظمت جهودها الموزعة حول هدف انقاذ المغرب من التردي في المخطط الاستعماري الرامي الى فرض تبعيته الشاملة على بلاد الحماية باسم الاصلاح المزعوم.

وحفاظا على المقومات المغربية الاساسية حرصت الحركة الاصلاحية الوطنية في مرحلة عملها الاولى على تطوير الكتاتيب القرآنية وتحويرها الى مدارس عصرية تلقن الانسية العربية الاسلامية وترسخ مضامينها في ضمير جيل الحماية حتى لا يستأثر التوجيه الفرنسي بتكوينه، وكان يطلق على هذه المدارس اسم «المدارس الحرة» وكان الجديد الذي ميز هذا النوع من المدارس عن الكتاتيب القرآنية وعن المدارس الحكومية بالاضافة الى تلقين المواد العربية الاسلامية ـ هو اقامتها في الزوايا او الدور، (بينما ظلت الكتاتيب القرآنية في المساجد او في مراكز ضيقة المساحة). كما كان يميزها تجهيزها بقاعات دراسية متوفرة على مقاعد وسبورات، وتنظيم سنوات الدراسة بها حسب السلم التعليمي العصري، وادخال نظام الامتحانات والعطل، وكان يشرف عليها في احياء المدن علماء وفقهاء يضمون اليهم بعض الميسورين. وكان حسن الارادة سلاحهم الوحيد وسخاء الميسورين منهم زادهم الاوفى. لقد كانت حقا مدارس شعبية حرة.

وانطلقت حلقات هذه المدارس من المدن ممتدة عبر فاس ومكناس والرباط وسلا وتطوان. وازدهرت خاصة في منطقة سوس بالجنوب التي احتضنت عبر القرون ثقافة عربية اصيلة لم يشب لغتها عجمة أو دخيل. وكان تمويل هذه المدارس يتم بتبرعات نقدية من بعض الميسورين المغاربة وبرسوم رمزية يقدمها الآباء.

ان مساهمة القطاع الخاص في مجهود التربية الوطنية لم تنتظر الثمانينات التي طرحت فيها على بساط الدرس العلني اشكالية تخلي القطاع العام أو الدولة عن بعض وظائفها الاجتماعية لمسؤولية القطاع الخاص، ذلك ان جهود الحركة الاصلاحية الشعبية ومساهمات الآباء المعنيين بمسؤولية تعليم أبنائهم كانت الموارد الوحيدة التي قام بها هذا النوع من التعليم الذي نتحدث عنه. وكان الأمر يبدو طبيعيا في عهد لم تكن الدولة تمارس فيه من وظائفها الا المحدود من المسؤوليات والسلط أي ما يقتصر على حدود الامن والدفاع، ولم تكن شعوبها تنتظر منها ان تمارس وظائف اجتماعية واقتصادية، إلا ان المشكل بالنسبة للمغرب كان يكمن في قيام هذا النوع من التعليم الشعبي غير المرغوب فيه من سلطات الحماية، إذ كانت تعتبر مدارسه اوكارا لمقاومة تيارها الفكري، وبالتالي كان موضوع مضايقة منها حينا ومطاردة علنية أخرى.

اشتهرت بالرباط مراكز لهذا التعليم، هي مدارس الزاوية المباركية، والزاوية الغازية التي أسسها المرحوم احمد الشرقاوي ثم امتدت لتصبح مدارس محمد الخامس، ومدرسة الزهراء، ومدرسة الزاوية الكتانية، ثم اعقبتها مدارس اكثر تجديدا عوضت بناياتها المتواضعة جدا الزوايا العتيقة التي كانت تحمل اسماءها تلك المدارس، ومنها مدرسة جسوس التي اشرف على ادارتها منذ الثلاثينات وقبل تأسيس كتلة العمل الوطني الحاج احمد بلافريج.

وفي فاس توالى ايضا تأسيس هذا النوع من المدارس، وربما كانت أولى حلقات السلسلة هي مدرسة سيدي بناني فمدرسة رحبة القيس، فالمدرسة الناصرية التي كان يشرف عليها المرحوم الفقيه غازي، فالمدرسة الخضراء التي انتسبت اليها والتي اصبحت تحمل اسم مدرسة العدوة، فمدرسة رأس الزاوية، وادارها طيلة ما قبل الاستقلال السيد محمد بن عبد الله. وقد عرف الفقيه غازي السجن وأجبر على مغادرة فاس سنة ١٩٢٢ بعد ان اغلقت سلطات الحماية المدرسة الناصرية متضايقة من نشاطها الاصلاحي السلفي. كما اقترن اسم المدارس الحرة المتحدث عنها بأسماء ستصبح في الثلاثينات بارزة في الحركة الوطنية، منها بوشتى الجامعي، وعبد العزيز بن ادريس، وعبد الهادي الشرايبي، والهاشمي الفيلالي، والحاج عثمان جوريو.

وفي سلا تأسست مدرسة زاوية ابن عبود ببورمادة باشراف الحاج احمد معنينو وهو الذي انشأ فيما بعد بنفس المدينة المدرسة القرآنية، فمدرسة الفتاة السلوية. وأخيرا مدرسة الأميرة عائشة التي امتدت الى ما بعد الاستقلال.

وفي كتاب للسيد أبو بكر القادري بعنوان «قصة النهضة» ذكر أنه هو الذي أسس مدرسة الزاوية القادرية، على حين يقول زميله الحاج احمد معنينو انه هو مؤسسها. وعلى كل حال فقد تعاونا معا على ادارتها والتدريس بها. وقد أسس السيد ابو بكر القادري مدرسة النهضة التي استمر على رأس ادارتها حتى ما بعد الاستقلال، وما يزال يرعاها الى اليوم. ومن هذه المدارس كانت ترفد جامعة القرويين بفاس بالطلبة السلاويين.

وربما كانت مدرسة درب العلو بسلا اول مدرسة قرآنية اقيمت بمدينة سلا التي كانت من اسبق مدن المغرب تطلعا الى الاصلاح، وأقواها تعبئة في الكفاح الوطني، وكانت مدرسة درب العلو تقع في منزل الحاج احمد الصابونجي، ثم اصبحت تابعة لمدرسة الزاوية القادرية.

وفي منطقة الشمال الخاضعة للحماية الاسبانية اقيمت مدارس عربية اصلاحية، ولاسيما في تطوان التي كانت تعتبر عاصمة المنطقة، كالمدرسة الاهلية التي اسسها كل من الحاج عبد السلام بنونة، والفقيه داوود. وقام في تطوان ايضا في فترة لاحقة المعهد الحر التطواني برعاية المرحوم عبد الخالق الطريس زعيم حزب الاصلاح والمكي الناصري زعيم حزب الوحدة المغربية.

وسبقت تطوان مدن المغرب الى انشاء مدرسة لتعليم البنات كانت تدعى المدرسة الخيرية الاسلامية للبنات وكان يشرف عليها المرحوم محمد بن علي الخطيب.

وبطنجة اسس السيد عبد الله جنون «المدرسة الحرة» التي لم تلق المضايقات التي عانت منها أخواتها بمنطقة الجنوب الخاضعة للحماية الفرنسية، لأن طنجة كانت في الفترة التي نتحدث عنها خاضعة للنظام الدولي، واليها هرعت افواج من تلاميذ طنجة وخارج طنجة مما جعل من الاستاذ جنون استاذ الاجيال.

وكانت «مدرسة السلام» أولى مدارس الدار البيضاء، وقد اسسها المرحوم محمد بن اليمني الناصري، وهو نفسه الذي احيى المدرسة المعطوية بالرباط واطلق عليها اسم مدرسة الحياة.

ولا تذكر المدارس الحرة التي قامت في هذه الفترة بالدار البيضاء دون ان تقترن بها اسماء لامعة في ميدان التعليم، من بينها اسماء الفقهاء، الضرباني، والحمداوي، والغرباوي، وذلك قبل ان يتطور التعليم في هذه المدينة ليرقى الى مستوى مدرسة الامير مولاي الحسن التي انشأها في الاربعينات واشرف عليها السيد محمد ابن العربي العلمي واختار لها خيرة المعلمين والاساتذة، ولقن فيها تعليما عربيا فرنسيا.

في المدارس المؤسسة في العشرينات وعلى يد أولئك الرجال الطلائع الذين اسسوها وربوا الجيل في رحابها كانت تختمر فكرة انتفاضة سياسية يراد بلورتها في شكل حركة وطنية منظمة يتسع مجال عملها لأكثر من تربية الجيل. وبتولي تلك الصفوة الرائدة قيادة التعليم في مدارس العشرينات، رشحت نفسها وتأهلت بدءا من هذه المرحلة الى قيادة الحركة الوطنية التي ستبرز على الساحة في بدء الثلاثينات.

الاربعاء المقبل:

السلفية والاصلاح

الشرق الأوسط
No. 3456 / Wednesday 25-5-1988 • العدد ٣٤٥٦ / الأربعاء ٢٥-٥-١٩٨٨

رموز الجيل الفلسطيني الجديد في الارض المحتلة يتحدثون

الحلقة ١٨

الحوار الاستراتيجي

نحن داخل الاسلاك الشائكة خائفون عليكم وأنتم خارجها

اجرى الحوار:
توفيق ابو بكر

العرب في الخارج، والفلسطينيون منهم بشكل خاص، يريدون أن يسمعوا منكم عن تطور الحياة في الداخل عبر عقدين من الزمان.. ماذا عن الأوضاع الاقتصادية؟ الاجتماعية؟ السياسية؟ التعليمية والثقافية والفكر، نمط التفكير ونمط الحياة؟ يريدون منكم حديثاً واضحاً مباشراً بعيداً عن التنظير وقابلا لاحداث حالة صحية من التفاعل الخلاق والمفيد.. فماذا تقولون؟

يقول علي الخليلي (كاتب فلسطيني، «الفجر الأدبي»): باختصار أقول إن الاحتلال، رغم أنفه، ودون قرار منه طبعاً ساهم بجدية تامة في اعادة الفلسطنة لجميع الفلسطينيين في الأرض المحتلة، بما يجعلها قوة حضارية مؤسسة على شخصية وطنية مستقلة، وقادرة على المقاومة، من نقطة الصفر وحتى أعلى درجات النضال.

الوضع الاقتصادي: شرائح انتهازية جديدة أفادت من الواقع الراهن. وبطالة مفزعة في أوساط المتعلمين والأكاديميين والمثقفين. الاقتصاد في الأرض المحتلة لا يمتلك استقلاله وديناميته الذاتية، فهو اقتصاد تابع لاسرائيل واقتصادها. والقوة العمالية الفلسطينية في معظمها، تتحرك داخل قرار الاقتصاد الاسرائيلي، حيث تعمل هناك. اما الفلاحون الفلسطينيون فانهم في غالبيتهم أشباه اجراء وشغيلة، بعد فقدان الأرض الزراعية، رغم تشبث من بقي في أرضه بالأرض، واستعداده للموت فوقها قبل أن يتركها بقرار منه.

إن اسرائيل تعمل يومياً على الغاء وجود الفلاح الفلسطيني. وهذا الهدف الاسرائيلي لمصادرة الأرض ودفع الفلاح لتركها أو تخفيف ارتباطه بها بدفعه نحو مجالات عمل أخرى، هذا الهدف أوجد رد فعل لدى الفلاح الفلسطيني تمثل ومازال يتمثل بتقديسه للأرض، بشكل لم يسبق له مثيل، وإلى حد التصوف وبتقديسه العمل بها مهما كانت الثمار محدودة.

اجتماعيا: بقدر ما ينفر المواطن الفلسطيني من «تقليد» مجتمع اسرائيل، عبر العداء له، تسلل التقليد إلى بعض المواقع والمدن. القدس مثلا بسبب ضم الشطر الشرقي منها إلى الشطر الغربي بعد العام ١٩٦٧، وبعض المدن أو القرى القريبة من المدن اليهودية والمتصلة بها. لسبب أو لآخر، مما عزز من انتشار المخدرات مثلا في اطار هذا البعض القليل من الشباب والذي مازالت نسبته ضئيلة بكل المقاييس.

الكل مر بتجربة الاعتقال

سياسيا: إن سجلات المعتقلين والسجون الاسرائيلية تؤكد على أن الغالبية الساحقة من الشبان الفلسطينيين بلا استثناء، قد مروا بتجربة الاعتقال، ولو لمرة واحدة. ولم يعد هناك خوف لدى هؤلاء الفتيان من السجون والزنازين اطلاقاً، وبشكل ربما لم يحصل مع اي شعب آخر تعرض للاحتلال والغزو الخارجي. وفي خلال العقدين الماضيين أقامت السلطات العسكرية عدداً كبيراً من السجون الجديدة، لاستيعاب الأفواج القادمة من هؤلاء الشباب من أبناء الجيل الجديد، الذي اعدم الخوف وشنق اليأس منذ سنوات. هذه هي السياسة في الأرض المحتلة.

أما الشيء الجديد على الصعيد الفكري فهو «الاصولية الدينية» التي أخذت تفرض وجودها على شرائح من الشبان والشابات، ليس بالفكر فحسب، وإنما بالممارسة أيضاً: اللباس الشرعي (الجلباب) للبنات واطلاق اللحى للشبان، وأشرطة الكاسيت لمئات الأغاني الدينية. ولكن ذلك في أغلبه مؤطر بالنضال ضد الاحتلال، وبوعي فلسطيني جديد، كما قلت في رؤيتي للوطني والقومي، على الرغم من أن هذه الاصولية تصادر «القومي» تماما لمصلحة «الاسلامي» في المدى الشامل. وهذه الأصولية مازالت محدودة الانتشار في أوساط بعض الأكاديميين والشباب المتعلمين. أما «الشارع المحلي» فانه متدين بطبيعته، دون أن يعني ذلك التزاما اصوليا او نفيا للقومية.

أما الكلام الواضح والمباشر، والبعيد عن التنظير الذي تريده من الشخصيات السياسية والفكرية في الأرض المحتلة، يا أخ توفيق، فاننا نقول لكم بوضوح شديد، لا لبس فيه ولا غموض: نحن في داخل الاسلاك الشائكة خائفون عليكم وأنتم خارج هذه الأسلاك. انتبهوا لأنفسكم، كي تتمكن من الصمود حقاً، والبقاء مهما طال الزمن في انتظاركم.

نظرية الخصوصيات

ويقول ابراهيم الدقاق (نقيب المهندسين، رئيس الملتقى الفكري العربي): في اجابات سابقة قلت إن هناك خصوصيات فلسطينية واضحة المعالم تشكل الواقع الفلسطيني الآن. وقد تشكلت هذه الخصوصيات قسراً ودون اختيار من الفلسطينيين أنفسهم. وهي حالة يسعى الفلسطيني إلى الغائها نهائيا بتحقيق حقوقه الثابتة. ولذلك فهو يناضل من أجل انشاء دولة مستقلة ذات سيادة تلغي دعاوى الآخرين بالسيادة على الأرض المحتلة. إن رفض الاعتراف بهذه الخصوصيات لا يلغي وجودها ولا يقلل من خطورتها ولكن التعرف عليها ودراستها وتنمية القدر المشترك بينها يساعد على تحقيق البرنامج الوطني.

هذه ملاحظة لا بد منها قبل تناول الموضوع برمته، وسأعتمد نظرية الخصوصيات الفلسطينية لأصف واقع الحياة في الأرض المحتلة.

إن الخصوصية الفلسطينية داخل الأرض المحتلة عبرت عن نفسها في جميع مجالات الحياة. فهناك واقع اقتصادي سيء ونسيج اجتماعي مهدد وأوضاع تعليمية وثقافية وفكرية متردية. وبطبيعة الحال فان الوقائع السياسية المترتبة على الأوضاع القائمة ستكون انعكاساً لها إلى حد كبير.

إن من أهم مشكلات الأرض المحتلة تنامي نظام التحكم بمصيرها. ويتميز نظام التحكم هذا بابتعاده عن الأساليب الديمقراطية وابتعاده عن تلمس حاجات الناس وعن الاستجابة لتطلعاتهم. إنه أبعد ما يكون عن ذلك، بل يعمل بكل الأساليب ودون كلل على تطويع إرادة الفلسطينيين باستغلال حاجتهم وبتوظيف واستثمار ضعف قاعدتهم الانتاجية وفقدان سيطرتهم على سوقهم المحلي والزامهم بالتعاون مع الأسواق الخارجية عبر القناتين: الاسرائيلية والأردنية. فالتصدير للمنتجات الفلسطينية يتم عبر هاتين البوابتين. من أجل ذلك يتحكم النظام بوسائل الاعلام وبالمناهج التعليمية وبالوسائل الثقافية والفكرية. وباختصار فان نظام التحكم هذا يريد أن يفقد الفلسطيني حريته في التفكير والاختيار وصناعة مستقبله، ويعمل هذا النظام على تقييد حرية الفلسطيني حتى المدى الأخير.

ولا يخضع هذا النظام لجهة بعينها، ولكنه خاضع لمؤثرات عدة جهات. وتأتي في مقدمة تلك الجهات اسرائيل. ولكل جهة من هذه الجهات أهدافها الخاصة وبرامجها المستقبلية، وهي تزاحم الجهات الأخرى في سعيها لتحقيق هذه الأهداف وتلك البرامج. ولا تتفق هذه الجهات مع بعضها البعض إلا في هدف واحد هو اخراج الانسان الفلسطيني في الأرض المحتلة من المعادلة السياسية وتحويلها إلى متلق فقط، واستعماله بعد افقاده ارادته، كأداة لتحقيق أغراضها.

هذا هو واقع الأرض المحتلة، ولا يحق للانسان الفلسطيني بالطبع أن يتوقع عطفاً اسرائيلياً أو دعماً امريكيا، أو تشجيعاً مصرياً أو أردنياً للفكاك من هذه الحلقة المحيطة به. ولكنه، وبحكم انتمائه، ينشد فهماً أفضل من الفلسطينيين في الخارج، وخاصة من قيادته الشرعية، قيادة منظمة التحرير الفلسطينية. فالاصرار على اعتبار الضفة الغربية وقطاع غزة مجرد تابع للمؤسسة السياسية الفلسطينية في الخارج، في غياب أية امكانية واقعية لتفاعل ديمقراطي مثمر بين الداخل والخارج، بل واستحالة ذلك تحت الظروف الحالية، ان مثل هذا الاصرار يضر بالموقف الفلسطيني العام، ويقلل من فرص المشاركة الحقيقية في المجال السياسي.

المطلوب الغاء الفجوة الحالية

إن دعم الأرض المحتلة في نضالها ضد نظم التحكم المختلفة المفروضة عليها، يقضي منطقياً إلى احراج اسرائيل واحراج عملائها واحراج الشرائح الاجتماعية المستسلمة لها. وهو أمر يعزز موقف القيادة الفلسطينية أمام الآخرين. وبتعبير آخر فان الغاء الفجوة الحالية بين العناصر المعتمدة (بفتح الميم) رسمياً من بعض الجهات الفلسطينية كممثلة للواقع القائم وبين هذا الواقع، واعتماد الثقة والتعاون الخلاق بين الداخل والخارج والاحترام لخصوصية الأرض المحتلة، سيضع الأمور في اطارها الصحيح.

مستعمرة كولونيالية!

أما د. محمد سعدي الفقيه (رئيس مجلس أمناء جامعة بيرزيت) فيقول: استطيع الزعم ان المناطق المحتلة تعامل وكأنها مستعمرة كولونيالية للدولة المحتلة، بل وأكثر. فالجزء الأكبر من الأرض قد تمت مصادرته، ولم يعد من الممكن بالتالي التوسع الأفقي في الزراعة. كما أن مصادر المياه والطاقة بيد السلطات المحتلة وبات من الصعب بالتالي التوسع الرأسي في الزراعة.

والمنتجات الزراعية الفلسطينية تصطدم باغراق السوق بالمحاصيل الزراعية الاسرائيلية بشروط تنافسية افضل مما يضر بالزراعة ويدفع المزارعين، أمام الافلاس، للبحث عن طرق ووسائل أخرى للعيش بعيدة عن فلاحة الأرض، وذلك بالضبط هو الهدف الصهيوني في نهاية المطاف.

ولكن الفلاح الفلسطيني وإرادته مازالت تقاوم هذه الأساليب ومازال يتمسك بالأرض وفلاحتها، رغم كل محاولات التخريب الاسرائيلية، بالعديد من الوسائل، المباشرة وغير المباشرة، فالمعركة في البداية في النهاية هي معركة من أجل الأرض.

والصناعة تعتمد في استيراد الآلات والمواد الخام على المستورد الاسرائيلي، وليست هناك حماية جمركية للمنتجات الصناعية الفلسطينية، على قلتها وقدرتها، بسبب سياسات الالحاق الاسرائيلية لاقتصاد المناطق المحتلة. ولكن، بقي لدينا العمالة الفنية الفلسطينية وامكانات المنافسة المدعومة في السوق. ورغم وجود اخصائيين في مجالات الطب كافة، من الخريجين والممارسين الفلسطينيين والذين يحملون أعلى وأرفع الشهادات العلمية، إلا أن الخدمات الصحية مازالت تعتمد على المستشفيات الاسرائيلية للعمليات التي تحتاج إلى أجهزة متطورة.

وفي مجال التعليم، فقد أصبح التعليم المدرسي الرسمي ضعيف المستوى، رغم جهود الهيئات التعليمية المحلية، والسبب الأساسي لهذا التدني في المستوى التعليمي هو الرواتب الضعيفة للمدرسين، وعدم توفر المختبرات والمكتبات والفصول، والدورات التربوية المتواصلة والتنكيل بالكفاءات من المعلمين الذين يربطون بين العلم والتحرر الوطني في دروسهم ومحاضراتهم، وترقية الكثير من المعلمين ذوي الكفاءات الدنيا لاعتبارات الواسطة والولاء السياسي.

والأمر يختلف في مجال التعليم العالي، الذي مازال يحافظ على هامش من الاستقلال النسبي الواسع في مناهجه واختيار مدرسيه، بسبب وضع الجامعات وارتباطها بالجهات الأكاديمية في الخارج، والتي تلعب دوراً ريادياً في فضح تدخلات الحكم العسكري في الحرية الأكاديمية. ولذلك فان كل ما تحتاجه الجامعات هو استمرار وتوسيع الدعم العربي، لأنها تشكل الضمانة لاستمرار الوجود الحضاري العربي على أرض فلسطين، ولأنها معاقل الصمود ومعامل بناء اللبنات والمداميك الصلبة للدولة الوطنية الفلسطينية المقبلة، ولأنها تمنع آلاف الشباب من النزوح عن الوطن والأرض، حين تحتضنهم في كلياتها وجامعاتها ومعاهدها.

وتتميز الأوضاع الاجتماعية بنمو وتكاثر الجزء الشبابي من الشعب الفلسطيني: الأمر الذي يتطلب المزيد من الخدمات في رعاية الأمومة والطفولة ورياض الأطفال والمدارس والتعليم العالي. كما أنها تتميز بتفشي البطالة وخاصة في أوساط الخريجين من الجامعات، في الداخل والخارج، الأمر الذي يتطلب باستمرار ايجاد فرص عمل في مجالات الانتاج والخدمات والاسكان كافة.



مزراع الفستق في طولكرم حيث الفلسطيني مازال يتمسك بارضه

نعم.. إن الوضع في الوطن المحتل يشبه وضع المستعمرات الكولونيالية في عهود الاستعمار الغابرة. ولكن مع فارق واحد هو الارادة في استمرار البقاء، فلندعو الله لبقاء هذه الارادة وانتصارها.

مؤسسات البنية التحتية

تقول سميحة خليل (رئيسة جمعية انعاش الأسرة): في ظل غياب السلطة الوطنية، تقوم المؤسسات والجمعيات والنقابات واللجان المنتشرة في كل مكان، بتأطير الجهود لخدمة المواطنين في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والصحية والتعليمية والثقافية كافة، في حدود امكاناتها وفي حدود قدرتها على اختراق العقبات اليومية التي يتفنن الاحتلال في زرعها كل يوم في طريق تطور المجتمع الفلسطيني.

لدينا مجمع النقابات المهنية الذي يضم نقابات الأطباء وأطباء الاسنان والمهندسين والمهندسين الزراعيين والمحامين، وهؤلاء يجتمعون ويقررون وينفذون قراراتهم في حدود امكاناتهم بالطبع. ويقدمون الخدمات للشرائح والفئات الاجتماعية المنضوية في اطار نقاباتهم التي أرست منذ زمن بعيد تقاليد ديمقراطية في عملها.

وهناك اتحاد الجمعيات الخيرية وهي جمعيات منتشرة في العديد من المدن والقرى والمخيمات، واللجنة التنسيقية التي تنسق بين جميع الجمعيات. وهناك اللجنة العليا لمكافحة الأمية في الضفة والقطاع التي تؤدي دوراً طليعياً في محو الأمية التي يريد الاحتلال لها الانتشار، والتي تساعد الأوضاع الاقتصادية الصعبة على دفع الكثير من الأبناء لترك المدارس والالتحاق بسوق العمل، قبل انهاء مرحلة ما نسميه بالتعليم الالزامي. والاحتلال لا يضع قوانين واجراءات لتطبيق الزامية التعليم. وهناك المجلس الأعلى للمعوقين، والمجلس الأعلى للهلال الأحمر الذي يضم جميع جمعيات الهلال الأحمر في الضفة والقطاع، ومجلس التعليم العالي المشرف على الجامعات والمعاهد العليا، وعشرات النقابات العمالية المنتشرة في كل مجال من مجالات العمل، اضافة إلى الاتحادات الطلابية ومئات اللجان المنتشرة في القرى والمخيمات على شكل لجان العمل التطوعي.

إن هذه المؤسسات كافة تشكل البنية التحتية للدولة الفلسطينية المقبلة، وهي تعمل بكل قدراتها وفي حدود امكاناتها المادية. وفي ظل ممارسات الاحتلال وقوانينه التي تحد من نشاط هذه المؤسسات والجمعيات والنقابات. وبالطبع لا تستطيع حل جميع المشكلات الكبرى الناجمة عن الاحتلال وخاصة في مجال الاقتصاد الذي حولته القوانين الاسرائيلية لاقتصاد تابع للاقتصاد الصهيوني.

اصرار قيادة المنظمة على اعتبار الضفة وغزة مجرد تابع للمؤسسة السياسية الفلسطينية في الخارج يقلل من فرصنا للمشاركة الحقيقية في المجال السياسي.

**الأحد المقبل:
المطلوب من الاخوة
في الشتات**

الرياضة التونسية

مستقبل المرسى ومحيط قرقنة عادا للدوري الكروي الممتاز

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

بعد ان تاكد فريق نادي مستقبل المرسي منذ عدة اسابيع من العودة الى الدوري التونسي الممتاز لكرة القدم في اعقاب موسم واحد امضاه بدوري الدرجة الثانية (المعروف في تونس بالقسم الشرقي) وفرض على دربه سيطرة شبه مطلقة، عرف مساء (الاحد) وفي ضوء نتائج الاسبوع الاخير لدوري الدرجة الثانية عن اسم الفريق الثاني الذي سيحظى بشرف الصعود، وهو فريق نادي محيط قرقنة الذي كان غادر بدوره الدوري الممتاز في اعقاب الموسم الماضي.

على انه خلافا لمستقبل المرسى، فان محيط قرقنة وجد صعوبة كبيرة بتحقيق العودة الى الدوري الممتاز، ذلك ان مصيره لم يتحدد الا في الاسبوع الختامي لدوري الدرجة الثانية، عندما مكنه التعادل الذي احرزه في قابس مع المستقبل القابسي من انهاء الموسم في المرتبة الثانية.

اما المرتبة الثالثة فقد آلت الى فريق نادي سكك الحديد الصفاقسي الذي سيلعب تبعا لذلك مباراتين فاصلتين (ذهابا وايابا) مع فريق نادي حمام الانف (الذي انهى الدوري الممتاز في المركز الثاني عشر) من اجل كسب حق الانتماء الى الدوري الممتاز في الموسم المقبل.

وفي اسفل الهرم افضى صراع المؤخرة الى نزول اتحاد بوسالم ومستقبل قابس الى دوري الدرجة الثالثة (المعرف في تونس بالقسم الاول) فيما سيخوض نادي سبورتينغ بن عروس دورة ثلاثية فاصلة من اجل كسب حق الانتماء الى دوري الدرجة الثانية (القسم الشرقي) في الموسم المقبل.

دوري الكرة الطائرة

النادي الصفاقسي يظفر ببطولته السابعة

● تأكد النادي الصفاقسي، قبل الاوان من تتويجه بطلا لدوري الكرة الطائرة في تونس وذلك بعد انتصاره مساء الاحد على ضيفه النجم الرادسي في اطار الاسبوع قبل الاخير للدوري. وهكذا يصبح السجل الذهبي لفريق عاصمة الجنوب زاخرا بسبع بطولات، وهذا بالاضافة الى انه سيسعى - كالعادة في المواسم الاخيرة - الى ضم الكأس الى بطولة الدوري، علما بان النادي الصفاقسي سيلتقي في مباراة الدور النهائي للكأس مع فريق نادي مستقبل المرسى وذلك يوم الاحد المقبل في قصر الرياضة بالمنزه.

كسب باهر للنادي البنزرتي في الصومال

● حقق فريق النادي البنزرتي لكرة القدم كسبا باهرا في العاصمة الصومالية مقديشيو بانتصاره مساء الاحد على فريق نادي هورسيد الصومالي بهدفين نظيفين في اطار مباراة الذهاب من الدور ثمن النهائي لاقصائيات كأس حاملي كؤوس افريقيا. وقد بادر النادي البنزرتي بافتتاح التسجيل في الدقيقة الخامسة من مطلع الشوط الثاني عن طريق محسن الغربي ثم نجح في تعزيز تقدمه بعد ١٥ دقيقة بهدف ثان احرزه منصور سحيق.

وهكذا يصبح النادي البنزرتي في طريق مفتوح لكسب ورقة العبور الى الدور ربع النهائي للكأس عقب مباراة الاياب التي ستقام بعد اسبوعين في عاصمة الشمال التونسي بنزرت.

كان النادي البنزرتي قد ازاح في الدور السابق فريق اتحاد الحراش الجزائري. علما بان الادارة الفنية للفريق يشرف عليها منذ بضعة اسابيع المدرب العائد من الامارات العربية وابن الجمعية يوسف الزواوي الذي تولى خلافة المدرب البولندي المقال ريشار كوليتشا.



الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١ - من المعادن - من الحبوب (معكوسة).
٢ - بلدة سعودية - غالي الثمن.
٣ - بحر يتفرع من المتوسط.
٤ - ماركة صابون (معكوسة) - نصف (بواب).
٥ - وكالة انباء عالمية - يخصني (معكوسة) - جدها في (صور).
٦ - قسم (معكوسة) - احد الوالدين.
٧ - من انواع الشجر - ينتصر (معكوسة).
٨ - مقياس (معكوسة) - بحر - جدها في (أوان).
٩ - موسيقار - مطرح.

عموديا:
١ - نفاجيء - قتل.
٢ - ضغينة - وضع شيئا محل شيء آخر.
٣ - دولة عربية (معكوسة) -
٤ - مريض - حانق.
٥ - واحة في ابوظبي (معكوسة).
٦ - اغنية لام كلثوم.
٧ - حرف جر - مضغ.
٨ - دولة امريكية.
٩ - شتم (معكوسة) - جزيرة كويتية.

الكلمة الضائعة

مكاتب، هدايا، تحف، ادوات، منزل، معارض
تشكيلة، مستلزمات، يضفي، بهجة، سعادة، خلاق
غرف، ضخم، نقي، جهد، عمودي، حجز، دف

ي	ر	ا	ح	م	ك	ع	م	ت
ا	ض	ج	ك	د	ن	س	ا	ح
ت	ر	ف	هـ	ا	ت	ر	س	ف
ب	ش	م	ك	ل	د	ع	ل	ا
هـ	ع	ك	ر	ب	ا	هـ	غ	د
ج	ن	م	ي	د	ت	م	ر	و
ة	ا	ق	ة	ل	ف	ا	ف	ا
ت	ف	د	ي	ض	ة	ك	ك	ت
د	هـ	ج	م	ع	ا	ر	ض	م

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: بلدة في الضفة الغربية

الحل السابق: رينوار

الرياضة المغربية

الاتحاد القاسمي ينفرد مؤقتا بقمة الدوري المغربي

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط» من سعيد ابو صلاح الدين:

انفرد فريق نادي الاتحاد القاسمي مؤقتا بصدارة الترتيب العام للدوري المغربي لكرة القدم بعد تعادله في ملعبه مع فريق نادي الوداد البيضاوي من دون اهداف في اهم مباريات الاسبوع الرابع والعشرين.

تميزت المباراة بالحيطة والحذر اللذين اتخذهما كل فريق تخوفا من الوقوع في اخطاء تؤدي في النهاية الى الهزيمة مما اثار احتجاج سخط الجمهور الغفير الذي شهد المباراة.

وقد صرح عزيز العامري مدرب الاتحاد القاسمي انه لم يتوقع أن يظهر فريق الوداد القوي بالامكانيات المتواضعة جدا التي ابداها الشيء الذي فرض على المباراة ايقاعا بطيئا. وهو السبب الذي غيب المتعة عن اللقاء واعتبر العامري تعادل فريقه امام الوداد نتيجة ايجابية مكنته من الاحتفاظ بموقعه في صدارة الترتيب.

من جهة اخرى كانت ابرز سمة لمباريات الاسبوع الرابع والعشرين انتهاء معظم المباريات بنتيجة التعادل، باستثناء المفاجأة التي حققها فريق جمعية الحليب، الذي فاز خارج ملعبه على اولمبيك خريبكة بثلاثة اهداف لواحد.

وعلى مستوى المراتب الاخيرة فلم يحدث اي تغيير فقد ظلت فرق هذه المنطقة قابعة في المؤخرة:

وهنا النتائج:

- اولمبيك خريبكة ١ - جمعية الحليب ٣.
- اتحاد المحمدية ١ - المولودية الوجدية ١.
- الرجاء البيضاوي ٢ - الكوكب المراكشي ٢.
- النادي القنيطري ١ - المغرب الفاسي ١.
- الاتحاد القاسمي صفر - الوداد البيضاوي صفر.
- هلال الناضور ١ - النهضة السطاتية ١.
- القوات الساعدة ١ - الفتح السطاتية ١.
- حسنية اغادير ١ - شباب المحمدية ١.
- مباراة الجيش واتحاد طنجة تأجلت.

وعلى ضوء هذه النتائج اصبح الترتيب المؤقت على النحو التالي:

١- الاتحاد القاسمي ٥٢ نقطة.
٢- الوداد واتحاد طنجة ٥١ نقطة.
٤- القوات الساعدة وهلال الناضور والرجاء البيضاوي والكوكب المراكشي ٥٠ نقطة.
٨- الفتح الرباطي ٤٨ نقطة.
٩- اولمبيك خريبكة والمغرب الفاسي وجمعية الحليب ٤٧ نقطة.
١٢- النادي القنيطري وحسنية اغادير ٤٦ نقطة.
١٤- الجيش الملكي ٤٤ نقطة.
١٥- النهضة السطاتية وشباب المحمدية ٤٢ نقطة.
١٧- المولودية الوجدية ٤١ نقطة.
١٨- اتحاد المحمدية ٤٠ نقطة.

● اشارة: للجيش الملكي ثلاث مباريات ناقصة ولكل من القوات واتحاد طنجة وحسنية اغادير والرجاء واتحاد المحمدية والنهضة السطاتية والكوكب مباراة ناقصة.

لقطة من الدوري المغربي.

الجودو:

فرنسا تتخطى الاتحاد السوفياتي وبريطانيا ببطولة اوروبا

بمبلونا (اسبانيا) - ا.ف.ب: اختتمت مساء الاحد في مدينة بمبلونا الاسبانية بطولة اوروبا للجودو للرجال والسيدات حيث حلت فرنسا في المركز الاول جامعة ٣ ذهبيات وفضيتين و ٦ برونزيات بفارق ٥ برونزيات عن الاتحاد السوفياتي وفضية واحدة و٤ برونزيات عن بريطانيا.

وفي ابرز نتائج اليوم الاخير من البطولة احرز البريطاني الفيس جوردون بطولة الوزن المفتوح.

وهنا ترتيب الميداليات:

الدولة	ذهبية	فضية	برونزية
١- فرنسا	٣	٢	٦
٢- الاتحاد السوفياتي	٣	٢	١
٣- بريطانيا	٣	١	٢
٤- بلجيكا	٢	..	١
٥- المانيا الغربية	١	٣	١
٦- ايطاليا	١	١	..
٧- تشيكوسلوفاكيا	١	..	..
٨- اسبانيا	..	٣	٢
٩- المجر	..	١	١
١٠- فنلندا	..	١	..
١١- بلغاريا	..	..	٣
١٢- النمسا	..	..	٣
١٣- المانيا الشرقية	..	..	٢
١٤- سويسرا	..	..	٢
١٥- هولندا	..	..	٢
١٦- بولندا	..	..	٢

اخبار رياضية مصرية

ايقاف النادي وغزال حتى نهاية الموسم

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

قررت لجنة الحكام الرئيسية الجديدة باتحاد كرة القدم المصري اخيرا برئاسة اللواء علي قنديل اعفاء الحكم الدولي ابراهيم النادي الذي ادار مباراة المحلة والاهلي الاخيرة والتي تسببت في ازمة كبيرة، واعفاء مساعده محمود غزال، من ادارة اي مباراة في الموسم الحالي سواء في الدوري الممتاز او «كاس مصر».

وستجري اللجنة تحقيقا بمعرفتها مع الحكم ومساعده للتاكد من اتهام الحكم لمساعده بابلاغ لاعبي المحلة بنيته على الغاء ضربة الجزاء واحتسابها تسلل عند ذهاب الحكم اليه!!

من جهة ثانية اعلن الحكم الدولي السكندري اسماعيل اليمني اعتزاله تحكيم كرة القدم بعد مشوار طويل دام ٢٢ سنة.. وقد وقع الاختيار على اليمني ضمن مجموعة من المرشحين للانضمام لعضوية لجنة الحكام العليا الجديدة باتحاد كرة القدم بعد اعتذار حسين فهمي لوجوده خارج القاهرة.

يشغل العميد شرطة اسماعيل اليمني حاليا منصب وكيل النادي الاولمبي والذي سبق ان لعب له في الخمسينات والستينات. و آخر مباراة رسمية ادارها اليمني كانت في الاسبوع العشرين للدوري الممتاز واسفرت عن فوز المصري على نسيج حلوان بالقاهرة ١/صفر.

مصر تنظم تصفيات بطولة العالم العسكرية للكرة

● وافق الاتحاد الدولي الرياضي العسكري (السيزم) على طلب مصر تنظيم تصفيات افريقيا للصعود الى نهائيات بطولة العالم العسكرية المقبلة لكرة القدم.

ستقام التصفيات في القاهرة خلال الفترة من اول الى ١٠ سبتمبر (ايلول) المقبل وتشارك فيها ٤ فرق فقط هي: مصر (التي احتلت المركز الثالث في بطولة العالم العسكرية الاخيرة في ايطاليا) والجزائر والسودان والمغرب.

نهائي كأس أوروبا لكرة القدم:

اليوم بنفيكا اللاتيني يواجه ايندهوفن الجرماني



لندن - «الشرق الاوسط» والوكالات:

تجري مساء اليوم على ارض ملعب «نيكارشتاديون» في مدينة شتوتجارت الالمانية الغربية مباراة قمة كاس اوروبا لابطال دوري كرة القدم بين فريقي نادي بنفيكا البرتغالي وبي.اس.في. ايندهوفن الهولندي.

للموسم الثاني على التوالي وفي ظل غياب الاندية الانجليزية يتأهل الى المباراة النهائية للكأس فريق انجلوسكسوني وآخر لاتيني تماما كما حصل في الموسم الماضي بين بايرن ميونيخ الالماني الغربي وبورتو البرتغالي ومعلوم ان الكرة الانجلو سكسونية تمتاز بالقوة والتطور الخططي في حين تمتاز الكرة اللاتينية بالمهارات الفردية الرفيعة وسرعة المباغتة.

بي.اس.في ايندهوفن بطل الدوري الهولندي يلعب بأكثر من تكتيك من ١/٣/٦ الى ٢/٤/٤. اما ركيزته الرئيسة فتتمثل بقلب دفاعه المهاجم رونالد كويمان الذي يدعمه قلبا دفاع آخران هما الدنماركي نيلسن وفان ارلي وظهيران يعرفان تماما واجباتهما في الهجوم كما في الدفاع هما البلجيكي العالمي جيريتس وهاينتزي وساعد دفاع لولب هو الدنماركي العالمي سورين ليربو احد افضل لاعبي القارة مهارة ومستوى.

وبفضل كويمان وليرو وكذلك لينسكنز وفاننبرج وجيلهاوس فان ايندهوفن يتميز بخط وسط قوي، امامه في مركز رأس الحربة فيم كييفت لكن مع مهارة فائقة في التحول من الهجوم الى الدفاع وبالعكس، وليس غريبا ان يكون كويمان احد افضل هدافي الدوري الهولندي حاليا.

في الجانب البرتغالي يبدو اسلوب بنفيكا (ثاني دوري بلاده) في اللعب اقل تعقيدا. فهو يعتمد طريقة ٤/٤/٢، ورباعي خط ظهره المؤلف من فيلوزو وديتو والبرازيلي موزر والفارو يعتمد دفاع المنطقة، ورباعي خط الوسط المؤلف من البرازيليين ايلزو وشيكينيو، وباشيكو وديامنتينو (مصاب حاليا) يتبادل بانسجام مهامه الهجومية الدفاعية والهجومية وان كانت اصابة ديامنتينو الكابتن ستكلفه غاليا، اما في الهجوم فهناك السويدي القوي ماجنوسون والبرتغالي الماهر روي اجواش المرشح للانتقال الى فرنسا او المانيا قريبا.

سجلا بنفيكا وايندهوفن

بنفيكا كما هو معروف اكثر عراقة من غريمه فقد تمكن يوم ٦١/٣/٣١ في برن من الفوز بكأس اوروبا بتغلبه في المباراة النهائية على برشلونة الاسباني ٢/٣. وكرر انجازه يوم ٦٢/٥/٢ بفوزه على ريال مدريد الاسباني العريق ٥/٣ بقيادة اوزيبيو ومشاركة كولونا واجواش وكوستا بيريرا وهواو وانجيلو وكافيم وجرمانو وكروز واجوشتو وسيمويش.

اما ايندهوفن محقق قبلا انتصارا اوروبيا واحدا هو «كأس الاتحاد» عام ١٩٧٨.

وفي الاحصاءات ان بنفيكا لعب في الكؤوس الاوروبية الثلاث ٢٠ مرة ففاز في ٧٩ مباراة وتعادل في ٤٠ وخسر ٤٤ له ٢٩٥ هدفا وعليه ١٦٧.

اما ايندهوفن فشارك ٧ مرات ففاز في ٤٩ مباراة وتعادل في ١٩ وخسر ٢٩، له ١٧٨ هدفا وعليه ٩٧.

كيف وصل الفريقان للنهائي؟

● بنفيكا: فاز على بارتيزاني تيرانا الالباني ٤/صفر قبل ان يستبعد بارتيزاني.

وتعادل مع ارهوس الدنماركي صفر/صفر ثم فاز عليه ١/صفر.

وفاز على اندرليخت البلجيكي ٢/صفر وخسر امامه صفر/١.

وتعادل مع شتيوا الروماني صفر/صفر ثم فاز عليه ٢/صفر.

● ايندهوفن: فاز على غلطة ساراي التركي ٣/صفر وخسر امامه صفر/٢.

وفاز على رابيد فيينا النمساوي ٢/١ و٢/صفر.

وتعادل مع بوردو الفرنسي ١/١ في بوردو وتعادل معه صفر/صفر في ايندهوفن.

وتعادل مع ريال مدريد الاسباني ١/١ في مدريد وتعادل معه صفر/صفر في ايندهوفن.



مارادونا وبيليه مع بلاتيني

مهرجان حافل لتكريم بلاتيني

نانسي (فرنسا) - الوكالات: ارتدى نجم كرة القدم الفرنسي العالمي ميشال بلاتيني مساء الاثنين فانلته للمرة الاخيرة في حياته وسط حشد من نجوم اللعبة السابقين والحاليين لم تعرف له الملاعب مثيلا من قبل جاؤوا لتكريم زميل لهم اعتزل الملاعب ليتفرغ لمهمة اسمى، ذلك انه بعد ساعات من المهرجان كان بلاتيني على موعد مع رحلة الى اليابان في اطار حملة عالمية ضد المخدرات.

٣٥ الف متفرج امضوا ٤ ساعات في اطول واغنى مهرجان كروي من نوعه وعلى شاشات التلفزيون استمتع مشاهدون من ٥١ بلدا بحفل ضم ٣ اجيال مختلفة من عائلة بلاتيني (الدو الجد وميشال ولوران الحفيد) الذي انحصرت مهمته بالتقاط الكرات الخارجة من الملعب، قبل ان يشركه والده لمدة دقيقتين ضد منتخب نجوم العالم، وباستعراضات رفيعة جاءت على مستوى المحتفى به على ارض ملعب «مارسيل بيكو» في نانسي الذي شهد اول انطلاقة حقيقية لبلاتيني عام ١٩٧٢.

في اللقاء الاول من المهرجان الذي اقيم بعد سنة و٤ ايام تماما من اعلان بلاتيني اعتزاله اللعب رسميا بعد مباراة فريقي ناديي يوفنتوس وبريشيا في الدوري الايطالي يوم ٨٧/٥/١٩ لعب فريق نادي فرنسا للمنوعات ضد فريق اصدقاء بلاتيني ففاز الاول ٢/٣.

وفي اللقاء الثاني لعب فريق نادي بوردو بطل فرنسا السابق ضد منتخب نجوم منطقة اللورين (المكون من لاعبي ناديي نانسي وميتز) ففاز الاول ٣/١. سجل لبوردو فيريري وجيرار وفيركروس وللمنتخب المحلي فايس.

وفي اللقاء الكبير المنتظر بين منتخب فرنسا ٨٤/٨٦ ومنتخب نجوم العالم امتلأ البساط الاخضر بالنجوم العالميين.

فقد حرك «الجوهرة البرازيلية السوداء» بيليه ضربة البداية واحرز الالماني الغربي العالمي ماتايوس الهدف الاول لنجوم العالم من تمريرة الارجنتيني العالمي مارادونا... وبلاتيني حاول كثيرا ان يحرز الهدف الاخير في حياته فلم يمكنه الحارس البلجيكي العالمي بفاف ولا القائم... ثم عادل الفرنسي برونو بيللون للفرنسيين الذين تقدموا بهدف آخر احرزه بابان قبل ان يختتم مهاجم الاوروجواي الفذ اينزو فرانسيسكولي مهرجان الاهداف في لقاء اخوي ودي لا حساب فيه للربح او الخسارة.

في الجانب العالمي: شارك بفاف (بلجيكا) وداساييف وزافاروف وبيلانوف (الاتحاد السوفياتي) ومارادونا (الارجنتين) وماجر (الجزائر) وهواو بنتو وفوتري (البرتغال) وفورستر وماتايوس (المانيا الغربية) وسانشيز (المكسيك) وفرانسيسكولي (الاوروجواي) وبوسيس (فرنسا) وهوليو البرتو وميشال (اسبانيا) وتارديللي (ايطاليا) وستراخان (اسكوتلندا) وزيكو (البرازيل) وبونييك (بولندا).

وفي الجانب الفرنسي شارك: باتس وكاستانييدا وعياش ودوميرج وسبشت وباتيستون واموروس وفرنانديز وجنجيني ونيجانا وجيريس وبلاتيني الاب وبلاتيني الابن وروشتو وبابان وستوبيرا وبيللون.

يوفنتوس يلعب في كأس الاتحاد الاوروبي

● تورينو: تأهل فريق نادي يوفنتوس لمسابقة كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم للموسم ٨٨/٨٩ بعد فوزه على غريمه الحالي التورينو. تورينو بركلات الترجيح ٤/٢ في مباراة فاصلة اقيمت بينهما مساء الاثنين في مدينة تورينو، وكانت النتيجة في نهاية الوقتين الاصلي والاضافي صفر/صفر.

يذكر ان الفريقين تقاسما المركز السادس في ترتيب الدوري الايطالي للموسم الحالي مما استدعى اقامة مباراة فاصلة بينهما حددت لجنة المسابقات في الاتحاد المحلي موعدها.

خلال الوقت الاصلي لم ترجح كفة فريق على فريق في حين اضاع يوفنتوس في الوقت الاضافي فرصتين قضى عليهما حارس تورينو لورييري الذي كان نجم المباراة.

وفي ركلات الترجيح بدأ لورييري بصد كرة لقلب دفاع يوفنتوس سيرجيو بريو وفي الجانب التوريني اهدر كومي وبينيديتي حين صد القائم كرة الاول وخرجت كرة الثاني فوق العارضة، اما الكرة الحاسمة التي انهت المباراة لمصلحة يوفنتوس فلعبها بنجاح المهاجم الويلزي الهداف ايان رش.

وهكذا فان ممثلي ايطاليا في الكؤوس الاوروبية الثلاث للموسم المقبل هم: اسي. ميلان بطل الدوري (كأس اوروبا لابطال الدوري) وسامبدوريا بطل الكأس (كأس حاملي الكؤوس) ونابولي ويوفنتوس وانترناسيونالي وروما (كأس الاتحاد الاوروبي).

كأس سويسرا لجراسهوبرز

● احرز فريق نادي جراسهوبرز زيوريخ كأس سويسرا لكرة القدم للموسم ٨٧/٨٨ بعد فوزه في المباراة النهائية التي اقيمت مساء الاثنين في العاصمة برن امام ٣٣ الف متفرج على فريق الدرجة الثانية شافهاوزن ٢/صفر.

سجل ماتي وباولو سيزار هدفي المباراة في الدقيقتين ٣١ و٥٧.

الهونفيد يقترب من لقب البطولة

● خطا فريق نادي الهونفيد بودابست خطوة واسعة نحو الفوز ببطولة المجر لكرة القدم بعد فوزه في الاسبوع الـ ٢٧ اي قبل اختتام الموسم بـ ٣ اسابيع على غريمه المحلي الكبير فاشاش ٤/صفر وابتعد في الصدارة بفارق ٣ نقاط عن تاتابانيا الذي خسر في ارضه امام فرنسفاروش صفر/٢.

النجم الاحمر يتقدم في الدوري اليوغوسلافي

● انفرد النجم الاحمر بقمة بطولة دوري يوغوسلافيا لكرة القدم في ختام الاسبوع الـ ٣١ بعد فوزه على جليجنيتشار ٢/صفر ونزل فيلز موستار الى المركز الثاني بفارق نقطة واحدة بعد تعادله مع سوتيسكا نيسكيتش ٣/٣.

وفي المباريات الاخرى فاز بودو تشنوست تيتوجراد على بريستينا ٢/١ وساراييفو على رادنيتشي نيش ١/صفر وفاردار سكوبليه على راد بلجراد ٢/صفر وبارتيزان بلجراد على ريبكا ٣/صفر وشيليك زينيكا على اوزييك ٣/صفر.

وتعادل سلوبودا توزلا مع دينامو زغرب ١/١ وفويفودينا نوفي ساد مع هايدوك سبليت صفر/صفر.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- النجم الاحمر ٤٠ نقطة، ٢- فيليز موستار ٣٩ نقطة، ٣- بارتيزان بلجراد ٣٩ نقطة، ٤- دينامو زغرب ٣٧ نقطة، ٥- سلوبودا توزلا ٣٥ نقطة.

صراع محلي في رومانيا

● استمرت المنافسة على لقب بطل رومانيا لكرة القدم بين فريقي شتيوا بوخارست ودينامو بوخارست اذ فاز الاول على جامعة كرايوفا ٣/صفر والثاني على كلوج ٤/٢ وبقي الفارق بينهما نقطة واحدة.

وفي المباريات الاخرى فاز رابيد على شوسيافا ٢/صفر وكورفينول على باكاو ٤/٢ وبراشوف على فلاكارا موريني ٣/٢ وجالاتي على تيرجوموريش ٣/صفر وبترولول على ارجيش بيتشتي ١/صفر.

وتعادل اولتول مع فيكتوريا صفر/صفر وتيميشوار مع سبورتول صفر/صفر.

وهنا ترتيب فرق الصدارة: ١- شتيوا ٥٥ نقطة، ٢- دينامو بوخارست ٥٤ نقطة، ٣- فيكتور ٣٥ نقطة، ٤- جالاتي ٣٥ نقطة، ٥- كرايوفا ٣٠ نقطة.



بلاتيني يتجاوز تحدي بوسيس

الكرة الامريكية اللاتينية:

تعادل فلومينتسي وفلامينجو

ريو دو جانيرو - أ.ف.ب: تعادل «عملاقا» مدينة ريو دي جانيرو الكرويان فلومينينسي وفلامنجو صفر/صفر في قمة مباريات بطولة دوري ريو دو جانيرو لكرة القدم على ارض استاد ماراكانا امام ٦٨ الف متفرج فاحتفظ فلومينينسي بالمركز الاول وفلامينجو بالمركز الثالث في ختام الاسبوع العاشر من الدور الثاني للبطولة.

وفي المباريات الاخرى فاز بانجو على اميريكا ١/صفر وجويتاكاز على فوريورجنتي ٣/صفر وتعادل اميريكانو مع فولتا ريدوندا صفر/صفر وكابوفريتزي مع بورتو اليجري صفر/صفر.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- فلومينتسي ١٧ نقطة.
٢- فاسكو دا جاما ١٥ نقطة.
٣- فلامينجو ١٤ نقطة.
٤- بوتافوجو ١٢ نقطة.
٥- فولتا ريدوندا ١١ نقطة.

البرازيل وكولومبيا والارجنتين الى نهائيات بطولة العالم للشباب

● بوينس ايرس - (الوكالات): تاهلت منتخبات البرازيل وكولومبيا والارجنتين للشباب الى نهائيات بطولة العالم لكرة القدم للشباب تحت ١٩ سنة التي ستقام خلال يناير (كانون الثاني) المقبل في المملكة العربية السعودية بعد احتلالها المراكز الثلاثة الاولى في دورة التصفية الامريكية الجنوبية.

حلت البرازيل اولى في الدور النهائي في التصفية برصيد ٥ نقاط من ٣ مباريات، بعد فوزها مساء الاحد الماضي على الباراجواي ١/صفر بهدف سجله المهاجم اسيس في الدقيقة ٤٣. ويذكر ان البرازيل فازت ببطولتي العالم للشباب ٨٣ و٨٥ في المكسيك والاتحاد السوفياتي على التوالي.

خسارة الباراجواي دفعتها الى المركز الرابع بفارق هدف واحد خلف الارجنتين التي حلت ثالثة بفوزها على كولومبيا ٢/صفر سجلهما سيميوني وبيازوتي في الدقيقتين ١٩ و٣٩. ورغم الخسارة فان كولومبيا احتلت المركز الثاني.

وهنا الترتيب النهائي:

المنتخب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
١- البرازيل	٢	١	—	٣	١	٥
٢- كولومبيا	١	١	١	٣	٣	٣
٣- الارجنتين	١	١	١	٤	٣	٣
٤- الباراجواي	١	—	٢	١	٣	٢

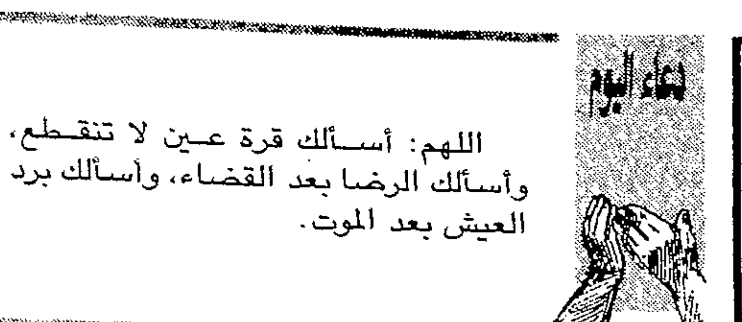


وما ينطق عن الهوى

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «اليد العليا خير من اليـد السفلى وابـدأ بمن تعول، وخير الصدقة مـا كان عن ظهـر غنى، ومن يستعفف، يعفـه الله، ومـن يستغن، يغنه الله».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطمبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤,١١	٤,٠٣	٣,٠٠	٣,٣٤	٣,١٦	٣,٥٤	٣,٣٣	٣,١٩	٣,١٩	٤,١٨	٣,١٠	٣,١٦	٤,٠٠	٤,١٢	٢,٥٦	٣,٣٣	٤,٣٨	٢,٥٣	٤,١٨	٢,٥٦	٣,٤٧	٣,٣٨	٣,٣٤	٤,٥٣	٣,٣٦	٢,٥٢	٢,٥٤	٣,١٩	٣,١١	٢,١٤	٢,٤٩	٤,٠٥	٣,٢٩	٣,٢٤	٣,٣٢	٣,٥٥	٣,١٩	٤,٠٠	٢,٠٨
الشروق	٥,٣٩	٥,٣٤	٤,٣٦	٥,٠٥	٤,٥٧	٥,٢٤	٥,١٧	٥,٠٥	٤,٥١	٥,٣٨	٤,٤٧	٤,٤٦	٥,٢٠	٥,٢٢	٤,٣٠	٤,٥٣	٦,٣٧	٤,٣٥	٦,٠٦	٤,٥٦	٥,٥٦	٥,٤٠	٥,٣٩	٦,٤٩	٥,٥١	٥,٠٢	٤,٥٥	٥,٢٥	٥,٢١	٣,٥٣	٤,٤٠	٥,٤٤	٥,٢٩	٥,٣٧	٥,٢٩	٥,٤٧	٥,٢٠	٦,٢٢	٤,٢٤
الظهر	١٢,١٨	١٢,١٩	١١,٣٨	١١,٥٠	١١,٥٣	١١,٤٦	١٢,٣٩	١٢,٣٣	١١,٤٥	١٢,٢٦	١١,٣٥	١١,٢٩	١٢,٠٨	١٢,١٥	١١,٣٣	١٢,٠٥	٢,٠٢	١١,٤٥	١,٣٣	١٢,٥٨	١,٤٩	١,٠٨	١,٤١	٢,١٣	١,٣٤	١٢,٥٣	١,٠٥	١,٣٤	١,١٣	١٢,٤٦	١,٠٨	١٢,٥١	١,٣٩	١,٢٤	١٢,٥٤	١,٠٧	١٢,٤٩	١,٢٠	١٢,٠٤
العصر	٣,٣٣	٣,٤٢	٣,١٨	٣,١٣	٣,٢٨	٣,٠٣	٤,٠٩	٤,٠٧	٣,٢٠	٣,٥١	٣,٠٣	٣,٠٧	٤,٠٥	٣,١٥	٣,١٣	٤,٣٥	٦,٠١	٣,٣٣	٥,١٦	٥,١٥	٦,٠١	٥,٠٩	٥,٥٧	٦,١٠	٥,٤٢	٥,٠٤	٥,٢٤	٥,٣٨	٥,٢٣	٥,١٨	٥,٣٣	٤,٣٦	٥,٥٧	٥,٣٤	٤,٥٢	٥,٠١	٤,٤٩	٤,٥٦	٤,١١
المغرب	٦,٥٨	٧,٠٤	٦,٣٨	٦,٣٥	٦,٤٧	٦,١٧	٧,٣٣	٧,٣٠	٦,٣٩	٧,٠٨	٦,٢٣	٦,١٥	٦,٥١	٦,٣١	٦,٣٥	٧,٠٠	٩,٢٦	٦,٥٣	٨,٣٩	٩,٠١	٩,٤٠	٨,٣٥	٩,٤١	٩,٣٥	٩,١٥	٨,٤٢	٩,١٣	٩,٢٠	٩,٠٠	٩,٣٩	٩,٣٤	٧,٥٧	٩,٤٦	٩,١٠	٨,١٧	٨,٢٥	٨,١٦	٨,١٦	٧,٤٣
العشاء	٨,٢٨	٨,٣٤	٨,٠٧	٨,٣٥	٨,١٧	٧,٣٠	٩,١٦	٩,١٤	٨,٠٨	٨,٣٨	٧,٥٣	٧,٤٥	٨,١٦	٧,٣٦	٨,٠٨	٨,٢٥	١١,١٦	٨,٢٨	١٠,٢٠	١١,٠٠	١١,٤٠	١٠,٢٨	١١,٣٦	١١,٣٣	١١,١٩	١٠,٤٢	١١,٠٤	١١,١٧	١١,٠١	١١,٠٨	١١,١٧	٩,٣٠	١١,٣٨	١١,١٢	١٠,٠٧	١٠,٠٨	١٠,٠٨	٩,٤٢	٩,٤٨



دعاء اليوم

اللهم: أسـألك قرة عـين لا تنقطـع، وأسألك الرضا بعد القضاء، وأسألك برد العيش بعد الموت.

ملفـات الشرق الأوسط: حوار وآراء حول جامعة الزيتونة

الأولـويـة للثقـافة وحريـة البحـث

● صلاح الدين الجورشي

تاريخيا وحضاريا اقترنت تونس بالزيتونة ـ وتحولت هذه الجامعة العريقة الى عامل رئيسي من عوامل تأصيل هـذا القطر المتوسطي الصغير في المحيط العربي الاسلامي. حيث لم تقف وظيفتهـا عند حـدود رفع الامية وتكوين الائمـة والوعـاظ والقضـاة واطارات الدولة، وانمـا قـامت بخلق النسيج الاجتماعي والثقافي للمجتمع وحافظت عليه قرونا، وتحملت ايضا مسؤولية الدفاع عن لغة البلاد واسـلامها وعمقها التاريخي، وهو ما مكن تـونس من ان تلعب دورا متميزا في المنطقة المغاربية والعربية والافريقية وان تصمد الى حد ما في وجه محاولات الهيمنة الاستعمارية.

لهذا لم يكن بورقيبة مخيرا وهو يقدم على الحاق تونس بالفضاء المعرفي والسياسي الاوروبي، حيث أدرك ان ذلك لا يحصل الا بإلغاء هذه المؤسسة واجهاض محاولة الاصلاح التي انبثقت في آخر ايامها، والتي رأى فيها خطرا فكريـا وسياسيا يتعـارض مع طموحه ونـزوعه الغـربي المشوه والطفولي. وقد ساعده على ذلك الضعف الداخلي الذي آلت اليـه المؤسسـة وسيطرة التيـار المحافـظ وتمـرد الطلبـة والخريجين على جامعتهم، وهو ما يفسر غياب مقاومة فعلية لقرار الالغاء الذي اتخذ تحت شعار توحيد التعليم.

واذا كان التغريب يمر بالضـرورة عبر تهميش التعليم الاسلامي وطمسه، فان كل محاولة لاعادة الاعتبار للهوية العربية الاسلامية تتحقق بـدورها عبـر احياء المـؤسسة الزيتونية وانعاشها، أي تحويل كلية الشريعة واصول الدين الى جامعة زيتونية، وهو ما تحقق فعلا وسيسجله التاريخ للعهـد الجديـد الذي دخلته تـونس وتتدرج في تجسيـده وتدعيمه. فأي دور يمكن ان تضطلع به هذه الجامعة وكيف يمكن تحقيق ذلك.

* * *

تجد الجامعة الزيتونية نفسها اليوم في وضع مغاير لكل المراحل التاريخية التي مرت بها، انها تواجه وضعا هذه اهم ملامحه من الزاوية الثقافية:

(١) مجتمع اختلت توازناته وتفكك نسيجه التقليـدي وانهـارت قدراتـه الدفـاعيـة دون ان يكسبـه المشـروع «التحديثي» دورا حضاريا متميزا أو يحصنه ضد عوامل الانهيـار والتفكك البنيـوي. فالثقـافة تهـاوت فتسطحت، وهيمن عليها التلفيق والتوظيف السياسي الظرفي، فلم تفرز الا شخصيات متهالكة وفاقدة للوضوح وغـير قادرة عـلى خـوض الصراع الحضـاري او حتى فهمه فهمـا عميقـا وشموليا.

(٢) وبما ان الهوية لا تغيب كليا رغم الانهيـار الثقافي والتهميش الرسمي، فانها فعلت فعلها في اعماق المجتمـع لتخلق لنفسها اشكالا وانواعا من الحصون الوقتية تثبت من خلالها وجودها ووجود المجتمع الذي يؤمن بها. لقد قاوم المجتمع التونسي طيلة الحقبة الماضية من خلال: العودة الى تقاليد التبرك بالزوايـا والتعلق بالسحـر والتنجيم واحياء التراث الموسيقي الشعبي وتعـاطي الشيشة وغيـرها من الهيئات والوسائل التقليدية وخوض صراع مرير بين المرأة والرجل بحثا عن توازن عائلي واجتماعي جديد.

وبالاضافة الى الثقافة الشعبية، كانت الحالة الاسلامية التي نمت منذ مطلع السبعينات والتي تشكلت في حركات وتيارات وفعاليات تطرق بعنف على ابواب المعتقد والهوية. وكذلك عودة اللغة العربية الى الخطاب اليومي في الشارع الثقافي رغم التردد في التعريب وسيطرة الفرنسية على لغة الادارة والسياسة.

(٣) كليـة للشريعـة واصول الدين نمت عـدديا بحكم الحالة الاسلامية التي تعرضنا لها لكنها بقيت متخلفة في برامجها ومناهجها عاجزة عن احداث تحول نوعي في الفكر والثقافة، بعيدة عن ان تكون استجابة لتحـديات ضخمـة قطريا وعربيا ودوليا حصلت ولاتزال تحصل في عالم الفكر والايديولوجيا.

* * *

بناء على ما سبق فان الجامعة الزيتونية مطروح عليها توحيد المجتمع من جديد وتمكينه من مشـروع نهضـوي تقدمي يرتكز على العمق الثقافي والتاريخي لهذا البلد، فكيف يحصل ذلك؟

* * *

نقترح ما يلي:

● اولا: المساهمة في صنع فكر مستنير وجيل جديد مدرك لابعاد الصراع الحضاري ويتميز بـ:

أ ـ سعـة الاطلاع الثقافي عـلى التراث وعـلى الثقافـة العصرية.

ب ـ امتلاء وعي كوني.

ج ـ القدرة على التأصيل في الماضي والتأصيل في الواقع.

د ـ الجرأة وتشرب الروح النقدية. وهـذه الخصـائص يجب ان تبـرز بوضـوح في اطروحات الطلبـة وفي برامـج الدراسة وفي ثقافة الخريجين وهذا بدوره لا يتحقق الا اذا سلمنا بأن مشكلة الثقافة الاسلامية ليست مشكلة تلقـين ولكنها مسألة تأسيس، أي خلق حركـة اجتهاديـة واسعة وعميقة.

ان تونس اليوم لا تملك مجتهدين ولا حتى منظرين كبارا رغم التحديات والمخاطر.

● ثانيا: الاستفادة من المناهج الحديثة ودعم الدراسات المقـارنة وتـوسيـع فضـاءات التـلاقـح في مجـال العلوم الانسانية، لا تقليدا، ولكن في اتجاه ارساء ارضيـة صلبـة لبناء علوم انسانيـة اسلاميـة تستجيب لحاجيـات الواقـع الاسلامي المتحرك.

فهل يعقل ان تتجاوزنا الكنـائس في هذا المجـال، وان تصبح للفكر المسيحي مناهجه واصوله ومدارسه المعاصرة ويبقى طالب العلوم الاسـلامية حبيس التقليـد واضاعـة الوقت والجهد في مسائل تتعلق بالوضوء والفرائض (اذ ما اكثر وافضل ما ورثنا في هذا الباب).

● ثالثا: المساهمة في تنضيج المجتمع من خلال ترشيد طلائعه الثقافية ونخبه وخـاصـة المـدافعين عن المشـروع الاسلامي وذلك من خلال علاقة حوارية ـ وان اقتضى الامر صراعية ـ لرفع الجهل والعنجهية عند المثقف وتخفيف حدة الادلجـة والتسييس والانتقـائيـة والوثـوقيـة والارتجـال والتطرف لدى المناضل الاسلامي، ونعتقد ان ذلك يمكن ان يحصل بتكثيف الندوات العلمية والثقافية المفتوحة داخل فضاءات هذه الجامعة.

● رابعـا: شق الطريق نحو الاستقـلاليـة الاداريـة والعلمية والسياسية لهذه الجامعة حتى تتمكن من القيام بـوظيفتها بعيـدا عن ضغوط مـراكـز القـوى والتيـارات السياسية فما تقدمت الجامعات في تاريخنا وفي تاريخ الغرب الا عندما استقلت ذاتيا، وما تـردت وانتكست الا عندمـا تـأدلجت وفقدت السيـطرة على قـرارها، واصبـح مصـير الاستاذ وفكره رهين رضا هذه الجهة او تلك.

لا مجال لتقدم البحث العلمي بـدون ضمان حـرية البحث.

الزيتـونة في المـاضي

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

لا شك ان هذا الدور العلمي الذي قامت به الجامعة الزيتونية هو الذي كان العـامل الحـاسم في تركيـز الاسـلام بالمنطقة في العهود الأولى، ثم في حفظه وتأصيله بعد ذلك على مر الزمن، حيث تمتد هذه العلوم في اشعاعها الثقافي على الحياة الفكرية والسلوكية لتؤثر في الامة قاطبة، وتصوغ هذه الحياة بما يتناسب وتعاليم الاسلام في شتى المجالات، ومن ثمة فإن هذه الجامعة هي التي كانت الحافظ الأساسي للهوية الاسلامية للأمة في افريقيا ومـا جاورهـا شرقا وغـربا وجنوبا من حـين تأسيسهـا في القرن الثاني الى هذا العهد.

وبهذا المعنى كانت الزيتونة عنصر تماسك اجتماعي في المنطقة بما كان لها من تأثير ثقافي عميق يقوم عـلى وحدة مذهبية في الشريعة متمثلة في اعتمـاد الفقـه المـالكي مـذهبـا في العبـادات والمعاملات، ووحدة مذهبية في العقيدة متمثلة في اعتماد المذهب السني السلفي. ثم الأشعري مذهبا في الاعتقاد، فحفظت بـذلـك التنـاسق الثقـافي في التصـور والسلوك بين الناس، وقاومت كل وارد من التيارات المذهبية بحسب قربهـا وبعدها من هذين المذهبين.

ولم يكن الـدور السياسي الـوطني للزيتونة اقل اهميـة من الدور العلمي الثقافي الاجتماعي، فقد كانت القلعـة الحصينة التي تعتصم بها الأمة كلما حزبتها حملات الغزو الخـارجي حيث كـانت تقوم بـدور التوعيـة الشعبية، وتعبئة القوى لصد الغزو بـالفكـر والسـلاح معا، ذلك ما قامت به في مقاومة الغزو الاسباني والفرنسي. على ان الدور الذي قامت به في مقاومة الغزو الفرنسي كان دورا مشهودا، إذ تبـوأت مكانـا مركزيا في دورات الكفاح الوطني كلها طيلة عهد الاستعمار وخاصة في مرحلته الأخيرة.

الا ان هذا الدور الذي كانت تقوم به الجامعة الزيتونية ربما أعتـراه بعض الضعف والخلل في فترات تاريخية معينة تعـرضت فيهـا لظـروف قـاسيـة من الاعتداء المادي او الأدبي، او تعرضت فيها لضعف ذاتي ناتج عن الضعف الحضاري العام الذي أصاب المسلمين قاطبة. ومن ذلك ما أصـابها من غـزو الأسبان حينما انتهكت حـرمة جـامع الـزيتونـة نفسه واكتسحتـه الجيوش المخربة فعطلته زمنا عن القيام بدوره. ومن ذلك ايضا ما اصاب هذه الجامعة من جمود في القرن الماضي والذي قبله قعـد بها او كـاد عن مواكبـة التطور الحضـاري العـالمي، والاستقـادة من العلـوم الحـديثـة لتجـديـد الحيـاة الاسلامية المتخلفة، وهو الوضع الذي وجدها عليه الاستعمار الفرنسي حينما غزا تونس اواخر القرن الماضي فعمل على تكريسه حتى لا تشهد الزيتونة نهضة تكون وبالا عليه بما تـدعو اليـه من المقاومة له.

ولكن في نفس الوقت كانت الزيتونة قادرة في ذاتها بما توفر لديها من رصيد تـاريخي ثري عـلى القيام بمبـادرات لاصلاح الذات ومعاودة النهوض. فما ان تحل بها نكبة خارجية اوداخلية حتى يقوم من رجالها من يبعث فيها حيـاة جديدة. ولعل من ابرز الأمثلة على ذلك في هـذا القرن مـا فعلـه الامـام محمـد الطاهر بن عاشور حينما اقترح برنامجا اصـلاحيا يقـوم على ادخـال العلـوم العصرية في مناهج التدريس في كتـابه الـذي سماه «أليس الصبـح بقريب» وعمل على تنفيذه في الواقع.

وقد اوشكت تلك الحركة الاصلاحية التي قام بها ابن عاشور بمعاونة جمع من شيوخ الزيتونة على ان تؤتي أكلها حينما امتدت فروع هذه الجـامعة الى مختلف نواحي البلاد التونسية بل وفي الجزائر ايضا وولدت بشـائر حقيقيـة لرواد حركة اصلاحية واعدة بنهضـة حضارية جديدة لعل من ابرزهم الامام عبد الحميد بن باديس مؤسس جمعية الـعلمـاء والأدب الـروحـي للثـورة الجزائرية، والامامين محمد الطاهر بن عاشور ومحمد الفاضـل ابن عاشـور بتونس، ولكن ما منيت به هذه الجامعة في الخمسينات من نكسة وضـع حدا لهذه البشائر النهضوية الواعدة. انـه كان كجـزاء سنمار حيث آل مصـير اقـدم جامعة اسلامية بما تمثل من صميمية في تاريخ الأمـة وفي صياغـة صيرورتهـا الحضـارية الى حلها واقفال ابوابها.

جـامعة لـكل أبنـاء المسلمين

رأي الدكتـور علي الشـابي

تونس ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

يعتبـر قـرار سيـادة الرئيس زين العابدين بن عـلي باعـادة فتح جـامع الزيتونة كسبا متميزا ازاح كربة اناخت على النفوس طيلة ثلاثين سنة كما يمثل بحق تحولا حاسما في تاريخ تونس بعد المشروع التغريبي الشرس الذي رفع لواءه المعهـد السابق في زهـو وخيـلاء مـدهشين. ان التمـاهي بين العـروبة والاسـلام يعتبـر العنصر المحـوري للشخصية الوطنية في تونس، وذلك منذ ان اسس الاسـلاف جامع الزيتونـة المعمور سنة (١١٦هـ) لدرء الهجمات والتحـديات الغربية المتـلاحقة التي تتدافع على تونس من الضفة الشمالية للبحر الابيض المتوسط بقصد القضاء عـلى شخصيتهـا القـوميـة. فجـامـع الزيتونة معقل العروبة والاسلام وموقع جـهادي اسلامي متقـدم، حافـظ على الهـوية العـربيـة الاسـلاميـة وخضـد شـوكة الحـاقدين والمتـربصين وامـد الحضـارة الاسلاميـة بـدعـاة هـداة وعلمـاء مبـدعـين ومنـظرين مبـرزين يسري ذكرهم في كل عصر ومصر، كما بدا في العهد الاستعماري قلعة للنضال الوطني واستطاع تلاميذه منذ أواخر القـرن المـاضي بتحـديهم للمستعمـر ومـظاهراتهم الجهـاديـة وانشـطتهم الثقـافية ان يصـوغوا الوعي الوطني وان يحققـوا نهضة ثقـافية وصحـوة دينية متجلية فتـأسس الحزب الحـر الدستوري التونسي سنة ١٩٢٠ تحت وقع تأثيرهم، وازدهرت الحياة الفكرية بما ارتكنوا اليه من تنوير وتنظير، بيد ان العهد السابق بادر بعد الاستقلال بسنتين بالغاء جامع الزيتونة وبالاعلان عن مشروعه التغـريبي الشرس الذي استهدف تغييب الاسلام وضـع العربية على الهامش وبذلك قمع الهوية العربية الاسلامية كما لم تقمع من قبـل. لقد اردنا بهذا الالماع الموجز ان ننزل قرار الرئيس زين العابدين بن علي في اطاره الحقيقي من خـلال سيـاق تـاريخي تتضح به روعة الانجاز وجلال المبادرة.

ان جامعة الزيتونة بمعاهدها الثلاثة المحدثة (معهـد اصول الدين ومعهـد الشـريعـة ومعهـد الارشـاد الديني) ستكـون منارة هـداية ومـوئـلا لنشر الاسلام وزكيّ تعاليمه وذلك بجمعها في البرامج التي تعد حاليـا بين تـدريس العلوم الاسلامية والبحث المنهجي في قضايا واشكاليات المجتمع الاسلامي، وتكوين ائمة دعاة ينشرون الهداية بين الناس في مختلف الاصقاع، ويتصدون للايـديـولـوجيـات الهـدامـة والمـذاهب الضالة والتيارات الالحـادية والبـدع المنكرة التي يموج بهـا العالم اليـوم وتتـدافع عـلى ديار الاسـلام من هنا وهناك.

لقد تمرست الزيتونة خلال تاريخها الطويل على اسـاليب الدعوة والتعليم وتـأسست لديها خبـرات ثريـة وفكـر تحليلي وقدرة على التنظير والتقنين هي بحق خير عون لها على اداء رسالتها في عهـدهـا الجـديـد، فهي بحكـم دورهـا وتاريخها تمثل النواة الصلبة لهويـة المجتمع، حافظت على مذهب اهل السنة وقاومت التشيع الذي دعت له الفاطمية سنـة (٢٩٦هـ) ثم قضت على فلوله نهـائيـا في القـرن الخـامس. لذلك استقـامت لديها طريقـة نخـاليـة في محاصرة الضـلال بالاهتـداء بالقـرآن الكـريم وبالسنـة النبـويـة الشـريفـة وبـتـراث السـلف الصـالح، وذلك بـالارتكـان الى ايمـان زكي ومنـاهـج متسقة مع كـل عصر فرسـالتها اذن، تنطلق من اسس متضافرة هي التعليم والبحث والارشاد وفق منظور اسلامي ينشأ بتأشيرة فضاء ثقافي زيتوني رحب يجعل المستعصي سهلا، والنافر طيعا، وبعيـد المنال قـريبا. ولم تكن جـامعة الزيتونة في سالف تاريخها قصرا على التونسيين واهل المغرب الاسمي. كما انهـا لن تكون هـذه العودة الميمـونة قصرا عليهم.

وانما هي جامعة اسلامية لكل ابناء المسلمين مهما تنـاءت الديار واختلفت المواقع.. الى هذا الحد نكون قد وصلنا الى الجـزء الاخـير من السـؤال، ومن الواضـح ان الخبرة الزيتونية التاريخية في مجالات الدعوة الاسلامية والتعليم والبحث والمنـاهـج حـاسمـة في هـذا الشأن، واللجان المنعقدة هذه الايام، تضـع في اعتبارهـا، وهي عاكفـة على انجاز البرامج الحقيقية التالية وهي انه يجب ان تكون الزيتونـة قناة ايصـال للمعرفة الاسلامية الحق وان تكون الى ذلك مصنعا للمعرفة وحلبة للاجتهاد في الوقت نفسـه وذلك لتتمكن من حـل الاشكـاليـات الكبـرى التي تخـترق المجتمع الاسلامي وتقف حـائلا دون الوصـول الى العديد من اهدافـه. وقد وفقت هـذه اللجان في وضـع تصـور مبدئي للهيكلة في كل معهد يعكس بحق صدق ذلك التوجه، ويستدعي هذا دون شـك وضـع بـرامج تتسق فيهـا علوم الاسـلام وثقافتـه مـع منـاهـج البحث الدقيقة والدراسات المعمقـة في العلوم الانسانية ويقوم على تنفيذها اسـاتذة بـاحثون جمعـوا بين العلم والايمـان والمنهـج والبيـان، وبـذلك يستـطيـع الداعيـة المتخـرج ان يكـون طرفـا ارشاديا فاعلا ومحاورا مبرزا، وزادا لشبه المرجفين والملحدين كما يتمكن الطالب المتخرج للتدريس والبحث ان يكون مجليا في ميدانه وقادرا على اظهار تهافت الايديولوجيات الضـالة بالبحث الرصين والحضـور المتميز.

ويحسن ان اذكر بان العهد السابق قد رفع لواء التغريب فالغى الزيتـونة وغيب الاسلام وقلص ظل العربية وبشر بالفرنكفونية باعتبارها ايدلوجية للدولة والمجتمع. فتحيـة تقديـر واعتـراف لسيادة الرئيس زين العابدين بن علي. فقد اعاد للهـوية العـربية الاسـلامية اعتبارها وللزيتـونة مكـانتها وللشعب يقينه وللحياة الروحية نضارتها.

موضوع الملف

قرر الرئيس زين العابدين بن علي اعادة فتح جامعة الزيتونة، ما هي في نظركم الوظيفة التي ينبغي ان تؤديها الجامعة في عهدها الجديد وما هي الأدوات الضرورية لتأديتها

تتمة رأي

الدكتور عبد المجيد النجار

وسائل الجامعة الزيتونية لتحقيق اهدافها

إن الجامعة الزيتونية الجديدة إذا أريد لها ان تكون في مسـتوى الآمال المعلقة عليها ينبغي ان يوفر لها الدعم المادي المطلوب، وان تأخذ بما هو نافع من اسباب الحداثة في وسائلها متحررة مما يثبت عقمه من الوسائل المعهودة، سواء كان عقما ذاتيا، أو عقمـا بالنسبة للأهداف الجديدة. هذا وان الوسائل التي تتخذها الجامعة لتحقيق اهدافها تتعلق بعناصر اساسية اربعة: الهيكل الاكاديمي، والهيئة العلمية، والبرامج المعتمدة، والطلبة الدارسون.

١ ـ الهيكل الأكاديمي:

والمقصود به المؤسسات العلمية التي تشتمل عليها الجامعة، وهو هيكل ينبغي ان يبنى مستجيبا للاهداف المنشودة، فيكون متنوع الوحدات بحيث تحقق كل وحدة هدفا معينا، مع التواصل بين تلك الوحدات لتحقيق التكامل بينها بحيث تلتقي كلها عند الغاية العليا وتعمل على تحقيقها. ويمكن ان تتنوع هذه الوحدات الى الانواع التالية: وحدة الكليات الدراسية، ووحدة الدراسات العليا، ووحدة البحث العلمي.

أ ـ وحدة الكليات الدراسية: وتشتمل عـلى الكليات التي تـدرس الطلاب لتخريجهم بالاجازة، حيث يقع تكوينهم على العلوم الاسلامية والوعي الحضاري والثقافي الاسلامي مع معرفة واسعة بالواقع، وإلمام كاف بالعلوم الانسانية، مع تعمق في التخصصات التي سنذكرها تاليا. وبهذا التكوين يتمكن هؤلاء الخريجون من ولوج المجتمـع والانبثاث في مجالاته المختلفة (دعوة عامة، وتربية، وقضـاء، وادارة، وغيرها). وبهذا الانتشـار يقوم هؤلاء الخريجون عبر اجيالهم المتتالية بتحقيق اهداف الجامعة في التثقيف والدعوة والتأثير الاسلامي في المجتمع عامة.

على ان هذه الكليات ينبغي ان تكون هي بدورها متنوعة بحسب الاهداف القريبة التي فصلناها آنفا فتقوم كل كلية أو اكثر بتحقيق واحد من تلك الاهداف، وفي ما يلي مقترح بهذه الكليات التي يمكن ان يتوسع عددها بحسب ما تقتضيه أحوال التطور.

* كلية القرآن الكريم والحديث: ومهمتها ان تتعمق في دراسة القرآن الكريم والحديث وما يتعلق بهما من العلوم، وتعد بذلك للاستفادة منهما في نطاق الجامعة وخارجها إذ هما المحور الذي تدور عليه كل الدراسات، وتتأسـس عليه كل المشاريع والنظريات.

* كلية أصول الدين: ومهمتها التكفل بدراسـة الأصول العقائدية والفلسفية للاسلام، والتكفل بمقارنة الأديان، والمذاهب الفلسفية ومناقشتها.

* كلية الشريعة: ومهمتها التكفل بدراسـة القانـون الشرعي الاسـلامي في مختلف مجالات الحياة مع المقارنة بالقانون الوضعي، ومن مهمتها التأصيـل القانـوني الفقهي بالتوسع في دراسة فلسفة الفقه (أصول الفقه) اعدادا لتكوين ملكة الاجتهاد.

* كلية الدعوة والاعلام: وهي التي تعمل على اعداد الدعاة المختصين القادرين على تبليغ الاسلام في مختلف الاوساط والظروف والبيئات بالطرق الناجعة الملائمـة لأحوال المخاطبين، واستعانة بعلوم الاتصال الحديثة.

* كلية الحضارة والدراسات الاسلامية: ومهمتها التثقيف الاسلامي بالعمل على تكوين فضاء فكري ثقافي اسلامي في مستوى المناهـج والاسـاليب التي تتنـاول بها القضـايا، وتؤسس عليها الرؤى، ويسير عليها السلوك الاجتماعي في الفنون والعـادات والتقاليـد ومختلف انواع العلاقات.

* كلية العلوم الاقتصادية والاجتماعية: ومهمتها فهم الواقـع الانسـاني في النـطاق الوطني والاسلامي والعالمي، وتركز على دراسة القضايا الاجتماعية والاقتصادية مرتبطا فيها البعد العلمي النظري بالبعد الواقعي. ومن شأن هذه الكلية ان تجعل الجامعة كلها على صلة بالواقع الذي تهدف الى التأثير فيه، وان تهيىء المعطيات التي على أساسها تصاغ المشاريع الاسلامية البديلة.

* كلية علمية تقنية كأن تكون كلية الهندسـة، أو كلية الزراعة، ويكون الغرض منها ربط الصلة بين العلم التجريبي وبين الرؤية الاسلامية كمظهر عمـلي للعلاقـة الوطيدة بـين الاسلام دينا وبين العلوم التجريبية. وفي هذه الكلية يقع العمل على توجيه العلوم وتطبيقاتها توجيها مؤصـلا على الرؤى الاسلامية في اطار مرجعية عقائدية اسلامية. وتكون بذلك نواة لخطة في اسلمة العلوم التي فارقت مرجعيتها العقائدية الاسلامية منذ قصر المسلمون عن الابتكار فيها، ولقفها الغرب باديولوجياته المختلفة. ولذلك فإنها تكون مقدمة تتلوها بحسب ما يتوفر من امكانيات كليات علمية أخرى متعددة.

ب ـ وحدة الدراسات العليا: وهدفهـا تعميق الدراسـة في المجـالات الآنفة الذكـر في تخصصها الدقيق، ويتخرج منها الطلاب بالدكتوراه بعد الماجستر، ويعد هؤلاء الخريجون ليكونوا العلماء الذين يتولون المهمة العلمية في الجامعة، كما يعد النخبة منهم ليكونـوا المجددين في الفكر الاسلامي، والمجتهدين في معالجة مستجدات المشاكل التي تحدث في المجتمع معالجة اسلامية.

وتخصيص وحدة للدراسات العليا قائمة بذاتها من شأنه ان يضمن مزيدا من الاعتناء بها، والتركيز على تكوين الدارسين فيها ضمن خطة جامعية موحدة، ولو توزعت الدراسات العليا على الكليات كما هو معمول به في كثير من الجـامعات لانغمـرت في خضـم النشاط الجامعي العام، ولتأثرت ان قليلا اوكثيرا بطبيعة الدراسـة الجامعية التي انغمرت فيها. اما انفرادها فانه يضمن لها التميز النوعي الذي يقتضيه تميز هدفها.

ج ـ وحدة البحث العلمي: وتتمثل في مركز للبحوث والدراسات تكون مهمته القيـام بالبحوث العلمية النظرية والتطبيقية في الاهتمامات المختلفة التي تهتم بها الجامعة.

وإذا كانت من غاية هذا المركز ان ينجز البحوث التي تكون مادة معينة على التدريس في كليات الجامعة، فإن غايته العليا ان يكون محضنا للمشاريع الاسلامية المقترح تنزيلها في مختلف ميادين الحياة، فكأنما فيه تلتقي الدراسـات الاسـلامية النـظرية التي تبحث في حقائق الاسلام المجردة، والدراسات الواقعية التي تشخص الواقع الاسلامي، ومن ذلك الالتقاء ينشأ بالبحث العلمي صياغة الحلول الاسلامية لمشاكل الواقع. وبذلك المعنى يكون مركزا ينمو فيه فقه التنزيل وينضج شيئا فشيئا ليصبح بذلك مركزا للاجتهاد.

ولا شك ان هذه المهمة عظيمة الشأن، ولذلك فان هذه الوحدة ينبغي أن تحتضن أرقى الكفاءات العلمية في نظام يجمع بين الباحثين القارين، وبين الباحثين الدوريين حتى تلتقي فيه وتتفاعل كل الكفاءات المختلفة التخصص لتثمر جهودها الثمرة المطلوبة.

٢ ـ الهيئة العلمية:

لا شك ان المهام المطلوبة من الجامعة والهيكل المقترح لها يستلزمان هيئة علمية من الاساتذة والباحثين ليست متوفرة الآن بما هو كاف لا في حجمها العـادي، ولا في بعض الخصائص النوعية التي تتطلبها الاهداف الجديدة. ولكن تتوفر الآن من مدرسي الكلية الزيتونية نخبة صالحة يمكن ان تكون منطلقا لتوسع عددي وكيفي متدرج لا يستغرق وقتا طويلا حتى يثمر من العناصر الكفأة ما يكفي لانجاز الاهداف المناطة بعهدة الجامعة.

ـ لا يعني اشتراط الاقتناع بمهمة الجامعة والاخلاص لها ان يشترط ايضـا التطابق والنمطية في التوجه الثقافي الفكري المنهجي، بل ان الانجع ان يحصل التنوع في ذلك اذا ما توفر الالتزام المبدئي؛ ذلك لأن التنوع الثقافي المنهجي الذي قد يحصل مثلا بالتخرج من جامعات مختلفة (اسلامية، فرنسية، امريكية...) يحدث لا محالة جدلية تحرك سـواكن المألوف، وتدفع الى حوار دائم، يثمر المبادرات الاجتهادية الرائدة بما يتم من تـلاقح التجارب المنهجية، ويكون عامل تطوير مستمر يعصم من السقوط في الجمود والتقليـد، ولذلك فإنه يحسن توجيه الطلاب المختارين في تخصصاتهم الدراسية العليا الى جامعات مختلفة شرقية وغربية، وكذلك الأمر بالنسبة للاساتذة الزائرين والمنتدبين.

وجهة نظر مغربية حول اعادة فتح جامعة الزيتونة

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

رحب جميع المسلمين بقرار الرئيس التونسي اعادة فتح جامعة الزيتونة واعتبر العلماء والدعاة والوعاظ عودة الجامعة لمارسة اشعاعها الديني بادرة طيبة تتجاوب مع مظاهر الصحـوة الاسلاميـة ومساعي الشعـوب الاسلامية لتوطيد الاسلام منهجا وسلوكا في ديار المسلمين.

وفي المغرب التقت «الشرق الأوسط» الأستاذ الحسين التاويل استـاذ مادة اصول الفقه بـدار الحديث الحسنيـة وسألته حول الوظيفـة التي ينبغي ان تؤديها الجامعة في عهدها الجديد وجاء جوابه كالتالي:

ان وظـائف الجـامعـة تتـركـز في نقطتين:

ـ الاولى: هـي صـون العقيـدة الاسلامية والدفاع عن شؤون المسلمين واعلاء كلمة الله وجعل المنهج النبوي منهجا صالحا وقادرا في الوقت نفسه على اعطاء الجواب على الأسئلة المطروحة، فهو الوحيـد الذي بمقـدوره ان يطرد الدخيل عن الساحة الاسـلامية لأنـه يتجلى في الحديث النبوي، وهو ايضـا يتجلى في الاخلاق الاسلامية المستمدة من القرآن ومن السنة.

ـ الثانية: الجامعة الاسلامية يجب ان تعيـد النظـر في احيـاء التـراث الاسـلامي، وهو التـراث الـذي بقي محجوزا عن الشباب لا يراه ولكن يسمع به، وهكذا السمع يتضخم عند القارىء وعند الباحث فهو حينما يسمع التراث يعتقد اننا نطالبه بـالعودة الى المـاضي والتمسـك به في حـين ان التطلـع الى المستقبل واستشراف آفاقه ينبغي ان يستند الى حقائق ماضينا.

وفي هذه اللحظة يجب على الباحثين المسلمين وعلى الجـامعات الاسـلامية الاسراع بـاخـراج التـراث واعـادة هندسته وهيكلته من جديد ولا بأس ان يستعينـوا على ذلـك بالآلات الحـديثة وخصوصا الكمبيوتر حتى اذا ما طلب الباحث شخصية اوكتابا فانه يرجع الى هـذه الآلة حيث يجـد الأمـور ميسرة ويسهل عليه بالتالي هضم هذا التراث والانتفاع به منغير كلل ولا تعب.

وبـالاضـافـة الى ذلـك يجب عـلى البـاحثين المسلمـين وعلى الجـامعـات الاسلامية تشجيع عملية التحقيق حيث يجب ان يرتكز التحقيق في مرحلته الاولى على المؤلفات النادرة والتي لا يوجد منها سوى نسخة او نسخ ولكنها موزعة على المكتبات في العالم اولم تعد لها قدرة على مقاومة الزمن.

اذا كـانت الاجيال السـابقـة قـد انتفعت بالتراث واستطاعت ان تغطي به السـاحـة واجـابت بـه عن جميـع التساؤلات فان الجيل الحالي مثلا يجب عليه ان يعتمده لكن بشرط ان يضيف اليه اضافات جديدة لتقوية الشخصية الاسلامية وتمتين العلاقات الاسلامية.

المشاركون

● الشيخ محمد المختار السلامي

مفتي الديار التونسية من خـريجي الجامعة الزيتونية في عهودها السابقة.

● د. هشام جعيط

ـ استـاذ التـاريـخ والحضـارة الاسلامية في كلية الآداب.

ـ مفكر مستقل له اصدارات عديدة في قضايا الثقافة العربية المعاصرة.

● د. عبد المجيد النجار

ـ رئيس قسم الاصـول بـالكليـة الزيتونية سابقا.

ـ بـاحث اسلامي معـروف. له كتب منشورة عن تاريخ المغرب الكبير وعن منهج التفكير الاسلامي.

● د. علي الشابي

من اسـاتـذة الكلية الـزيتـونيـة المعروفين في الفترة السابقة.

مدير معهد اصول الدين بجامعة الزيتونة

● الاستاذ صلاح الدين الجورشي

ـ رئيس تحـريـر مجلـة «المغـرب العربي» الاسبوعية.

ـ كاتب معروف في الشؤون الاسلامية بتونس وعضو المكتب التنفيذي لرابطة حقوق الانسان

صوت الكلمة

بقلم:
الدكتور عبد الله باقازي

● لماذا المتنبي..؟؟!

لماذا نال المتنبي هذه المكانة الشعرية الرفيعة في الشعر العربي، وفي نفوس الناس؟

هل هذا عائد إلى تميزه الشعري.. ام إلى تميزه الانساني، ام لعزفه على اوتار الحس العربي عند كل من هو عربي.. ام لعصاميته وعشقه الدائم للمجد والعلياء تحقيقا للمنظور العربي الشهير:

نفس عصام سودت عصاما
وعلمته الكر والاقداما

إن الامر يعود إلى كل الأسباب السابقة، فتميز المتنبي الشعري كان ملموسا، فقد ظهر في شعره من طرق التناول الشعري، والطرح الشعري الجديد ما لم يظهر في شعر شاعر سبقه، أما تميز المتنبي الانساني فقد كان واضحا، فقد بدا طموحا غير قانع بالقليل يرنو إلى الشمس، مستهينا بالصعاب.. غير آبه بالاعاقات التي تعترض طريقه.. وانموذج انساني من هذا القبيل يجسد الانموذج المثالي للشخصية العربية، اما عزف المتنبي على أوتار الحس العربي فهي ناحية نجح المتنبي ولاشك من خلالها أن يوقض مشاعر الحس العربي عند المتعلقين على العصور كافة. اما عصامية المتنبي وعشقه الدائم للمجد فهما ناحيتان جديرتان بالحب والتقدير لشاعر لم يكن شعره يجسد معاني الشموخ والعزة فقط وإنما كانت شخصيته - أيضا - تجسد هذه المعاني اسمى تجسيد..

ومن هذه الزاوية يمكن ان يغض النظر عما يتصل بالتطرف والغلو فيما يتصل بالـ «أنا» عند المتنبي، حتى إذا تردد شعر له ، مثل قوله:

أنا صخرة الوادي إذا ما زوحمت
واذا نطقت فإنني الجوزاء
وإذا خفيت على الغبي فعاذر
أن لا تراني مقلة عمياء

عد هذا من ملامح الشخصية الفريدة المتميزة الطامحة التي لا تتساوى مع غيرها..

إن شخصية المتنبي وشعره يجسدان انموذج الشخصية العربية المطلوبة، لقد كان شاعراً في شخص امة، وكان من قبل هذا وبعده «عصارة الشعر العربي باكمله»..!!

● مكة المكرمة

الفنـــان صلاح طاهر في حديثه إلى الشرق الأوسط :

نحن في حاجة إلى مدينة "فنون" في كل عاصمة عربية

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط» - من كامل عبد الفتاح:

الانسان المعاصر يلهث وراء كل شيء.. أخبار الحروب هنا وهناك.. المجاعات.. الثورات.. ازمات اقتصادية.. أخبار العلوم التي تتطور في كل ساعة ما يكفي لزمن مقبل.. ولكن في النهاية بالتاكيد يبحث الانسان الفرد عن الراحة.. عن الحلم في حياته.. وهنا مسؤولية الفن والفنان فالحياة لا تحتمل بالعلم فقط.. ولا بالفن فقط.. ولكي تستمر فينبغي أن تجمع بين البعد الروحي في الفن والبعد المادي في العلم.. هكذا يبدأ الفنان صلاح طاهر حديثه لـ «الشرق الأوسط».



الفنان صلاح طاهر

يقول الفنان صلاح طاهر: لي اساتذتي الذين تعلمت على أيديهم وتأثرت بهم في أعمالي الأولى، وبعد ذلك تأتي أخطر فترة في حياة أي فنان وأهمها، وهي مرحلة التعبير عن الذات، اي أن يكون الفنان هو نفسه، هو ذاته، هو حلمه، هو انسانيته، ومن لا تواتيه هذه المرحلة يظل فنانا غير متكامل، لأنه ما معنى أن يظل الفنان يعبر عن مدرسة معينة.. أين هو من ابداعه؟ لا بد أن تكون للفنان فلسفته.

الفن اصله عربي

وعن الجذور العربية للفنون، يؤكد الفنان صلاح طاهر أن الفن التشكيلي أصله عربي. فقبل عصر النهضة الأوروبية وظهور عمالقة الفن التشكيلي في أوروبا، عرف التاريخ العربي الاسلامي النقش على الحجر والبردي في التاريخ المصري القديم. ويعتبر فن الخط العربي وحده مدرسة من مدارس الفن التشكيلي. ومن يتأمل عمارة القرون الوسطى في أوروبا يلمس بسهولة مدى تأثرها بالفن العربي الاسلامي، وهناك حقيقة مؤكدة ومهمة، وهي صفة الابداع لدى الفنان ومدى ارتباطها بشاعريته والايقاع الموسيقي في نفسه.

فاذا كان مشهوداً لتراث الشعر العربي بمدى الشاعرية والموسيقى فيه، فالذي يجب الانتباه إليه أن الفن التشكيلي ما هو إلا انسجام بين لغة الشعر والموسيقى في تراثنا. فالخطوط والألوان بها شاعرية وتنبعث منها موسيقى.. وكما قال الفيلسوف شوبنهاور: «إن أكبر فن متصل بالموسيقى هو فن العمارة».. ولذلك فالعمارة هي فن الموسيقى في المكان، والموسيقى هي فن العمارة في الزمان، ومن هنا لا مجال للتساؤل عما إذا كان أصل الفن عربيا أم لا، ويكفي القول إن الشعر والموسيقى أصلهما عربي للدلالة على ذلك.

حكاية شهرزاد

وحكاية شهرزاد هذه ليست من حكايات ألف ليلة وليلة، ولكن، كما يحكيها صلاح طاهر، فقد استغرقت منه ٨ ساعات، وهي لوحة من لوحاته. يقول: «بعد أن رسمتها سألني بعض أصدقائي ماذا رسمت؟ قلت: أسوأ لوحة وسوف أعيدها غدا. وذهبت إلى مرسمي في اليوم التالي ووقفت أتأمل هذه اللوحة وإذا بي أجدها أجمل وأروع ما رسمت في ذلك الوقت. وهي عبارة عن مجموعة سيدات في جو شرقي غامر وصادق جداً تكاد تشم من اللوحة رائحة الشرق. ولهذه اللوحة حكاية انتهت بانتقالها من مصر إلى إيران في الستينات. فقد شاهدها سفير إيران بالقاهرة وأصر على شرائها. وعلم الكاتب الصحافي محمد حسنين هيكل بذلك ورفض. وقال لي: يا صلاح هذه قيمة في حد ذاتها.. وانا اعتبرها ثروة قومية وجزءاً من تراثنا وحقاً لأجيالنا في الغد. ومضت سنة على هذه الحكاية. ولا أعرف لماذا وافقت فيما بعد على بيعها للسفير الايراني. ويعلم الله أين هي في إيران اليوم»!

وبأدب وحلم الفنان، تحدث صلاح طاهر عن الأجيال الجديدة من الفنانين التشكيليين فيقول: كنا في كلية الفنون الجميلة اثني عشر طالباً فقط، ومعظم أساتذتنا من الأجانب. الاحتكاك بهم مباشر والتأثر بهم ضروري، ومع ذلك بعد فترة من العمر بدأت أنا وجيلي كل منا يبحث عن ذاته، يسأل نفسه: من أنا؟.. يبحث عن لون ابداع خالص متميز ينبع منه هو دون الاستناد إلى لون كلاسيكي أو أكاديمي من الفن، ولذلك عرفت الحياة الفنية في مصر اكثر من اسم في مجال الفن التشكيلي من جيلنا. أما الأجيال التالية فإبداعها سجين المدارس التي تعلموا فيها وسجين النظريات والقوالب الفنية، وانا اعتبر الابداع «شجاعة» وجرأة من الذات على الذات، وهي أروع لحظة يشعر فيها الفنان بقوته.. وقوته في مدى تحرر ابداعه من أي قيد.

بين الهاء والواو

عن مجموعة لوحات الفنان صلاح طاهر الأخيرة والتي حملت كلها فيما يزيد عن مائتي لوحة كلمة «هو»، يقول:

أنا في رأيي ان الخط العربي موضوع للوحات لا حصر لها، ليس في مصر فقط، بل في العالم العربي كله. والخط العربي شيء والعمل الفني شيء آخر.. ولو أني أعتبر أن الخط العربي عمل له احترامه. ومن هذه اللوحات وجهت رسالة غير مباشرة لشباب الفنانين، أقول لهم فيها إن العمل الفني عمل متكامل يخضع لخصائص الفن الذي يمارسه الفنان ولا بد أن تتحقق فيه تلك الخصائص، سواء كانت خطا أو لونا أو فراغا

عالمنا العربي غني بالمواهب

ويختتم الفنان صلاح طاهر حديثه لـ «الشرق الأوسط» قائلا: لكي يرقى عالمنا العربي الاسلامي وتتكون له شخصية حضارية وتكون له صفاته، لا بد من تربية أجيال جديدة على تذوق الفنون. والمدارس الفنية لا تخلق فنانا ولكن البيئة والمناخ الذي يربى فيه الطفل كفيلان بإظهار المواهب، ولذلك فأنا أدعو كل دولة عربية أن تؤسس في عاصمتها مدينة للفنون يلتحق بها كل الأطفال أصحاب المواهب، وفي هذه المدينة تتشكل المواهب من سن مبكرة في الرسم والموسيقى والأدب والمسرح وغير ذلك من ألوان الفنون.

وبهذه التربية نكون جيلا من المواهب القادرة على الاستمرار. ولكن أن نعتمد فقط على الجامعات والتخصصات الفنية فيها، فذلك ليس كافيا على الاطلاق. وعالمنا العربي غني جداً بالمواهب المختلفة. المهم وجود من يهيىء لها مناخا مناسبا لظهور ابداعاتها المختلفة.. ويكفي أن معيار تقدم الشعوب حددته بعض مراكز البحوث بمدى اهتمام الدولة بالتربية الفنية للطفل.

إشارات ثقافية

فنانون يساندون الانتفاضة

أقيم في المركز الافريقي بلندن، يوم أمس الثلاثاء، ومن الساعة ١١ صباحا وحتى ٨ مساء، معرض فني ومزاد علني لبيع أعمال فنية تعود إلى اكثر من خمسين فنانا من بينهم فنان الكاريكاتير الراحل ناجي العلي، الذي اغتيل في شوارع لندن العام الماضي. وسيذهب ريع هذا المزاد الفني لمساندة الانتفاضة الشعبية التي يقوم بها أبناء الضفة الغربية وقطاع غزة.

كما طرحت للبيع في هذا المزاد أيضا أعمال فنية لفنانين اسرائيليين مساندين للقضية الفلسطينية وفنانين يهود في بريطانيا يستنكرون الارهاب الاسرائيلي ويتعاطفون مع الشعب الفلسطيني.

وستحول المبالغ المتجمعة من هذا المزاد إلى الاتحاد العام لنقابات العمال الفلسطينية (الضفة الغربية وقطاع غزة)، والاتحاد هذا هو الجهاز الذي ينظم اضراب العمال الفلسطينيين ويساندها منذ بدء الانتفاضة في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وهذه هي المرة الأولى التي يشارك فنانون بريطانيون في مزاد لعرض لوحاتهم وبيعها لمساندة الشعب الفلسطيني بشكل مباشر. ومن هؤلاء الفنانين تشارلز بيتشامب، جون كين، داريل فينر، ليز كليفورد ومادلين سترنبورج.

أما الفنانون الاسرائيليون المشاركون في هذا المزاد فهم اميكام تورين، بيجال نوح (إن) وليلي كوجمان.

ومن الفنانين اليهود شارك ديفيد فريد، وهو ابن الشاعر اريك فريد المعروف بمعاداته للصهيونية.

أما الفنانون العرب، فبالاضافة إلى أعمال الراحل ناجي العلي، شارك أيضا سعد خلف، احمد طه، أيدا علم الدين وسهيل سليمان.

ملصق المزاد

مجلة «الوثائق الوطنية»

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

اهداف هذه المجلة اطلاع جيل الاستقلال على تاريخ بلاده في فترة الصراع ضد الحماية، وهي لذلك - كما جاء في افتتاحيتها - ستنشر وثائق ظلت طي الكتمان لملء الفراغ. وهي تضع امام هذا الجيل الجديد ما يفوق ٥٠٠ الف وثيقة لالقاء مزيد من الضوء على الحركة الوطنية في المغرب.

وستمد الباحثين من المادة الغزيرة في الموضوع لاستيعاب الفترة وغوامضها.

وقد خصصت مجلة «الوثائق الوطنية» دراستها الأولى لزيارة السلطان مولاي الحسن الأول لشمال المملكة سنة ١٨٨٩.

ويأتي بعد هذا دراسات عن الحركة الوطنية بالمنطقة الاسبانية وتعلقها بمحمد الخامس ثم الاحتفال بعيد العرش في شمال المغرب ابتداء من سنة ١٩٣٣. وفي باب (مستندات) هناك «تاريخ حزب الاصلاح الوطني اول حزب سياسي بالمغرب» و«روزمانة حياة سيدي التهامي الوزاني الوطنية» وفي باب بحوث مقتضبة بحث عن الرموز السرية «الشيفرة» في المراسلات الوطنية بشمال المغرب.

غلاف «الوثائق الوطنية».

وتبقى أجمل الهدايا

بقلم: ماري ورد

حين يسال احدنا نفسه، لماذا هي الحياة جميلة، يتردد، احيانا، في ايجاد عناصر الاجابة الدقيقة. وربما قال إن المسالة أكبر منه، اكبر من استطاعته.

ومع هذا فمن غير المعقول الا يستطيع المرء الوصول إلى الاجابة المناسبة، إذا هو شاء العثور عليها، ان لم يكن اعتمادا على الواقع الذي يحتضنه حضورا في الزمان او في المكان، فبقدرته على التخيل على اقل تقدير.

وفي مسالة الحياة هذه، كعطاء لا مثيل له من حيث القيمة والروعة. تختلف الاراء والمشاعر على حد سواء.

فمن حيث الآراء، فإن بعضا منا يعتقد ان الحياة مجرد عبء ثقيل قيض للانسان أن يحمله على كتفيه وعليه أن يدرك جيدا هذا الدور، ليكون قادرا على مواصلة مسيرته على درب الوجود. وثمة آخرون يعتقدون ان الحياة جملة من المشاعر التي تتشكل منها عناصر الوجود وادراك هذا الوجود في وقت معا.

وحين اعيد التوكيد على هذه المسالة تحديدا، اي مثل الوجود وادراكه، فذلك لأن الادراك هو عتبة الدخول إلى حالة التوازن مع ما هو كائن حول الكائن البشري نفسه وعلى هذا النحو، يتحقق الوجود، ادراكا، وعلى كافة المستويات، وتغدو مسالة الحياة ذاتها مسالة مقبولة، وبكل ما فيها من خير وشر، على اساس انها عطاء.

تراني اكون مغالية اذا افترضت ان العطاء، العطاء المتجسد بالحياة، لا بد كي يتوازن، من البديهي أن يحتضن الأبيض والأسود، الطويل والقصير، الجيد والرديء، وإلى آخر ما هنالك من عناصر ومستلزمات التوازن لرقي الفعل الحضاري لدى الانسان، في نهاية الامر.

اقول بالفعل، وانا اعني جيدا، كما يعني الجميع ربما، ان الفعل اوله إرادة الفعل، وان آخره نتاج ومحصلة.

ومن هنا، نامل ان تكون دعوتنا إلى احتضان الحياة، هي دعوة إلى احتضان اجمل ما تجسد على وجه الارض منذ بداية الدهر وإلى نهاية كل الدهور.

وربما لهذا قيل. الحياة هدية ثمينة اعطيت لنا فلنحافظ عليها.

● دمشق

وعلى جنون الصهيل ينهضون

شعر: محمود حامد

حجر يدق على شبابيك الصباح،
دم يدق على النوافذ،
والشموس على ترانيم الطفولة تستفيق
ياتي اليك الفجر يا عصفورتي،
تعبا، بريح جبينه الوردي في عينيك،
يبحر في مدارات الحدق
ويظل فوق وسادة الاحلام يرسم في الشفق
شكلا لطائرة الورق
ويغوص في الجرح العميق
فيرى خيول الصبح تنهض، والصهيل
مازال ينفض عنه وهم المستحيل
ويظل يسال كيف يختصر الطريق الى عيونك، كيف
يختصر الطريق؟؟؟
حين النهار يجيء
والاولاد يعتمرون قبعة الصباح الى المدارس
تقبلين
وتتمتمين: اريد مصروف الصباح، وقبلة،
فامد كفي المتيمتين،
احضن فيهما تفاح خديك الشبيه بوردة جورية،
واقول: يا بابا، رعاك الله، هيا
ربما تتاخرين
فتقول لي شفتاك: بابا قبلة اخرى،
يداك تلوحان، هما جناحا عندليب،
والشذا في الثغر كان كدفقة من ياسمين
وانا وراء الباب اقبع ليس لي
الا عذوبة ما تركت من الشذا، وجنون ما حمل الارق.
قلبي على الشباك يقفز كلما،
لمحتك عيناي المؤرقتان تنتقلين بين الارصفه
او تعبرين شوارع الوطن الحزين
كفراشة،
ماذا اقول للهفة شربت جنون العاطفه،
حتى الثمالة؟؟ ما اقول لمقلة،
تابى مغادرة الشبابيك الحزينة،
حين تفترقين عنها؟؟؟
حين تحجبك المفارق،
حين يبلعك الطريق مع الرفاق الآخرين؟؟؟
اني احاول كسر هذا العشق بالنسيان، لكن،
كيف يا بابا،
وهذا الصدر مشتعل الحنين؟؟؟
ماذا تخربش في الكراريس الاصابع يا حبيبة؟؟؟
لا اخربش يا أبي.
زعلانة جدا انا واقول: جدا آسفه.
اني اجمع من قصاصاتي،
بقية ذلك الوطن المشرد في الخرائط
هل تريد بان نكون بلا وطن...؟؟؟
حتى ولو مزقا نراه على مزق
حتى ولو كان ارتعاشة نخلة خضراء في باب الزمن
يستوطن الارق المتيم، والبدن
حتى ولو جنبا لجنب،
يحتوي حلم الشهيدين الكفن.
بابا كبرت بلحظة ما لا يصدق،
مثلما انتقض الثرى جبلا، رايتك تكبرين..
وتغادرين دم الصهيل على المفارق عاصفه.
تاتي الظهيرة..؟؟
كيف لا تاتين..؟؟
يقترب المساء..؟؟
فكيف لا تاتين..؟؟
يقترب الخيال من الفجيعة.
كيف لا تاتين...؟؟؟
لا تتحسسين دمي..؟؟
ونارا من جنون الثلج في جسدي تغادر للجبين
تاتين ، لا تاتين؟؟؟
لا هذا الصهيل بداخلي عرف السكوت،
ولا عرفت سواي بالعشق احترق
فلتسمعي صوت الجنون بما نطق...
لا ردني عن وقفتي هذا الجنون، ولا اصدق ترحلين.
كانت عيون المتعبين على النوافذ مرهقه
كانت عيون العاشقين
وجعا يقاوم مثلما عنق يقاوم مشنقه
والحزن في الاعماق يصخب،
والمشاعر بين ان تاتي، ولا تاتي،
كما هذي القصاصات التي خلفتها،
فوق السرير ممزقه
ومرارة الارق الموزع بين اوهام انتظاري،
والصداع على دوي المطرقه
حين الدروب تنام خالية،
وتنهض من بكاء الذاكره
احلامنا.

لا ردها وجع التمني،
او جنون دمي،
يهذي الخاصره.
كتب الحبيبة هاهنا حولي،
وكراساتها...
وشريطة زرقاء تحضن زنبقه
وسريرها،
حلم سماوي، و آه مطلقه
وجميع اشياء الحبيبة ها هنا،
حولي تعربد ثائره
ومبعثره
حفظت بكائي جيدا،
من ثوبها المرمي فوق سريرها،
حتى نحيب المحبره.
الليل يقتحم البيوت،
يجول في شرفاتها،
ويجول في غرفاتها،

اين الضجيج ..؟؟
واين عشق الشغب؟؟؟
اين الكراريس الممزقة الحزينة؟؟
والمساطر، والمحابر، والمرايل التي،
قذفوا بها عند المداخل..؟؟؟
والطباشير الاسيرة في العلب..؟؟
اين العذوبة، والتراشق بالحجارة؟؟؟
والبكاء على رغيف الخبز،
والصخب المؤجج في الشوارع..؟؟؟
أين عصفور العرب؟؟؟

تشتاقهم ساحاتنا
تشتاقهم حاراتنا
يشتاقهم دمنا المؤرق والحقول
يشتاقهم شجر الفصول
يشتاقهم مطر الشوارع،
والحجارة، والمقاعد، والكراريس الحزينة،
والمعاقل، والذرا
يشتاقهم هذا الثرى
يشتاقهم حجر صحا متفجرا

قلنا: لان الوعد دين في ضمير الحر لا يتاخرون
ها هم على باب العيون يلوحون لنا،
ومن حزن الشواهد يعبرون
حتى التراب بكى لوقع نعالهم
فاذا بلحم الارض ينهض زيزفون.
هي جمرة في الصدر اشعلها الهوى
لم يطفىء الجمر العنيد رماد
واذا السواعد الهبتها صيحة
دوت ، فماذا تفعل الاصفاد؟؟
ما اروع الحجر القذيفة في يد
يهوي ، ويهوي تحته الجلاد
والصبح آت، يستثير شموسه
في صحوها فوق الذرا ميعاد
قلنا يجيء الفاتحون، وهاهمو
غضب الصهيل يطل، والاولاد.

● الرياض

عالم الشرق الأوسط

النمو العشوائي في المدن خطر على البيئة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

ادى الانفجار السكاني خلال العقود الثلاثة الماضية في منطقة غربي أسيا الى زيادة الضغط على مرافق الخدمات العامة وقصورها في كثير من الأحيان عن تلبية المتطلبات الأساسية للمواطنين خاصة في مجالات المياه والصرف الصحي والنفايات.

وقد ادى ذلك الى تدهور ملحوظ في الأحوال البيئية والصحية في العديد من المجتمعات الحضرية بدول المنطقة وهو ما دفع اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا التابعة للأمم المتحدة بالتعاون مع جهاز شؤون البيئة التابع لمجلس الوزراء المصري الى تنظيم ندوة «البيئة الحضرية في غربي آسيا» التي ناقشت بعض الموضوعات المتعلقة باتجاهات التنمية الحضرية في غربي آسيا وآثارها الاجتماعية والنفسية، الى جانب التأثيرات البيئية الحضرية ومشاكل الادارة وبعض الدراسات المتعلقة بالتجارب الوطنية للادارة البيئية في دول غرب اسيا وشارك فيها ما يزيد على ثمانين عالما من السعودية ومصر والأردن والامارات العربية المتحدة والكويت والبحرين وسورية واليمن وفلسطين.

وكانت مناقشاتهم صورة مشرقة ومشجعة على الدعوة لاقامة المزيد من تلك الندوات في مختلف الدول العربية.

صيانة البيئة السعودية

وبالنسبة لمشكلات البيئة الحضرية بالمملكة العربية السعودية اوضحت المناقشات ان صيانة البيئة بالمملكة تعتبر احد الاهتمامات الرئيسية للسياسة الحكومية السليمة التي اولت المستوطنات الحضرية الرئيسية اهتماما كبيرا ونتيجة لذلك بحلول عام ١٩٨٢ كانت محطات التحلية في انحاء المملكة تنتج نحو ٢,٣ مليون متر مكعب يوميا من مياه الشرب، وقد تم اختيار محطات التحلية الـ ١٧ الموجودة حاليا، بالقرب من التجمعات السكنية ومراكز التنمية الصناعية المتوقع زيادة معدل الطلب على المياه للأنشطة الصناعية الى ٨٣٣ مليون متر مكعب سنويا بحلول عام ٢٠٠٠، مع زيادة طاقة التحلية في الفترة نفسها الى ٣٠٠٠ مليون متر مكعب سنويا، وتلبية الاحتياجات الباقية من مياه الشرب من موارد المياه الجوفية.

مشكلات التوسع الصناعي

ويؤكد د. احمد الحضري استاذ التلوث في جامعة الاسكندرية: ان التوسع الصناعي الذي تنشده منطقة غرب آسيا في الوقت الحالي جلب العديد من المخاطر والأمراض المهنية الى بعض دولها كمعاناة العاملين في مصانع النسيج والصلب والصناعات الميكانيكية من ارتفاع مستوى الضوضاء مما ادى الى ضعف القدرة على السمع، بالاضافة الى تعرض عمال التنقيب في الدول النفطية للأمراض الجلدية والتسمم الكيميائي والأمراض الناتجة عن ارتفاع درجة الحرارة كما ان النقص الحاد في الاسكان الملائم وخصوصا لقطاعات متوسطي ومحدودي الدخل يمثل المشاكل الحضارية الملحة حيث تلجأ بعض الفئات الى مأوى مؤقت في مستوطنات طرفية تنعدم فيها الخدمات مما يزيد من تدهور الأوضاع البيئية في هذه المجتمعات.

ومن ناحية اخرى فقد ادى تنفيذ برامج التنمية العمرانية والصناعية المتزايدة برقابة غير كافية على الملوثات في المراكز الحضرية الكبرى الى تدني نوعية المياه السطحية بالاضافة الى سحب المياه الجوفية بمعدل يزيد على معدل تجددها جعلها غير صالحة للاستعمالات المنزلية، وكذلك ادى تصريف النفايات المنزلية الخام او المالحة جزئيا في المياه السطحية الى الاضرار لا قدرة للمجاري المائية على استيعابها مما ادى الى تدهور نوعية المياه الجوفية.

البيئة المصرية

وعن البيئة الحضرية المصرية اكدت الندوة ان النفايات الصناعية الصلبة التي تتولد في مصر في المراكز الحضرية وبالقرب منها تقدر سنويا بما يزيد على ٣ ملايين طن وفي الوقت الحاضر يتم استرجاع الزجاج والورق والمنسوجات والاطارات وغيرها من المنتجات المشابهة حيث يتم تصنيعها الا ان كميات كبيرة من الرواسب والنفايات تلقى في مواقع مكشوفة وقريبة من المناطق السكانية او يتم التخلص منها في المجاري مما يتسبب في انسداد الشبكات وتعطل محطات معالجة المجاري، فيبلغ حجم النفايات الصلبة التي تتولد في المناطق الحضرية في مصر بنحو ٦ ملايين طن من النفايات في العام تقريبا.

ويضيف الباحثون انه يتوافر لنحو ٣٠٪ من السكان في مصر خدمة جمع القمامة من المنازل وذلك خلال جامعي القمامة من القطاع الخاص، وكانت هذه الخدمة في الماضي تساعد على تخفيف العبء عن البلديات، الا انها تقل تدريجيا في كثير من الأماكن بسبب ندرة العمالة ونقص الأتعاب، ولذلك يلجأ سكان المناطق ذو الدخول المحدودة والأحياء الفقيرة الى القاء القمامة في الشوارع بالاضافة الى قذفها بطريقة بدائية وترك اغلبها في شكل اكوام في الشوارع تساعد على توالد الذباب والحشرات، وفي عام ١٩٨٣ تم انشاء البيئة العامة لنظافة وتجميل القاهرة وعهد اليها بمسؤولية التخلص من تلك النفايات واعادة تجميل وتنسيق احياء القاهرة.

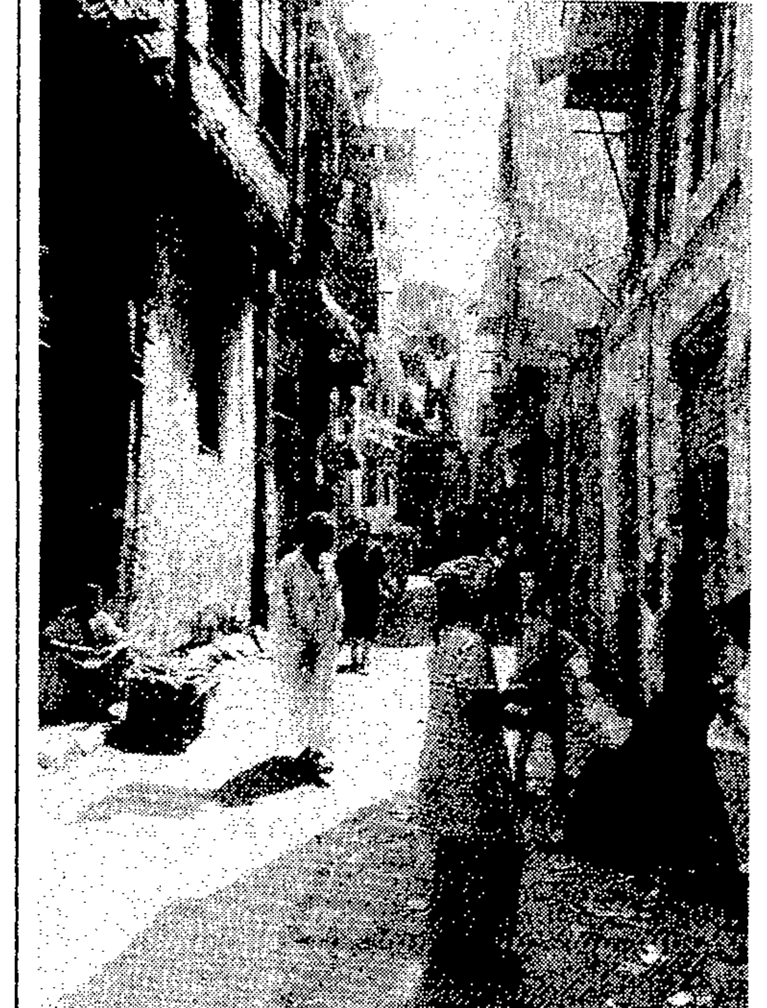
التجربة الأردنية

وعن المملكة الاردنية الهاشمية اهتم اعضاء الندوة باتجاه معظم المصانع التي تتركز بمنطقة عمان الزرقاء الحضرية الى التخلص من المياه المبددة وغير الصالحة بصرفها في نهر الزرقاء مما يمثل خطرا كبيرا على المناطق السكنية المجاورة باعتبار ان نهر الزرقاء من المجاري المائية الميتة هناك ولذلك فان الاجراءات المتبعة لتنفيذ التشريعات المضادة للتلوث ومراقبة الانبعاثات الصناعية مازالت قليلة وليست بالقدر الكافي وهو ما يؤدي تلقائيا الى تفاقم مشكلات التلوث الصناعي بالبيئة الحضرية هناك ويعتبر سببا مباشرا لعدم التعاون بين وكالات التخطيط الاقليمية والوزارات والادارات المعنية، مع نقص الموارد المالية للبلديات وتداخل الاختصاصات بين الوكالات المركزية والمحلية، وقدم التشريعات المتعلقة بحماية البيئة وادارة التنمية الحضارية.

النموذج الناجح

وبشأن الكويت تناول الباحثون قضية النفايات موضحين ان بلدية الكويت تقوم يوميا بنقل ما يزيد على ٣٠٠٠ طن من هذه النفايات من المدينة يتم التخلص منها في مقالب صحية ولذلك فقد قامت صناعة السماد المخلوط والقمامة على نطاق تجريبي «١٠٠ طن يوميا» ابتداء من عام ١٩٦٩ لكن هناك اهتماما متزايدا باستخدام اكثر من تنوع للنفايات وقد عهد لمجلس حماية البيئة بوضع المعايير التي تتفق مع اسلوب الحياة البيئية الصناعية والحضرية واقتراح الاجراءات اللازمة للقضاء على التلوث، ولذلك فقد حققت الكويت نجاحا كبيرا في هذا المجال خلال السنوات القليلة الماضية وما يرجع في المقام الأول الى قيام الوكالات بدور الحكم المحلي ووجود الوعي وبرامج الخدمات العامة لدى المسؤولين والجمهور على السواء.

وقد أوصت الندوة بضرورة ان تعمل منظمات الأمم المتحدة وهيئات المعونة الاقليمية والدولية على تدعيم الأنشطة الرامية الى تنمية المناطق الحضارية في دول غرب آسيا، وانشاء شبكة اقليمية للمعلومات الخاصة بتنمية المناطق الحضارية، مع دراسة انشاء شبكة اقليمية للرصد البيئي والعمل على ان يكون التخطيط العمراني مرتبطا ارتباطا وثيقا بخطة الدولة وأن يكون متكاملا من النواحي البيئية والاقليمية والاجتماعية لتحقيق التوازن الاجتماعي بالاضافة الى وضع حد للنمو العشوائي في المناطق الحضرية.



عملية بناء المساكن تحتاج الى تنظيم.

بلا حدود

بربـــارا والحب الدائـــم

ماذا تقول عن الحب والهيام بعد الكتاب الأول أو الرواية المكونة من مائة وخمسين صفحة؟ الكثير. لان الروائية البريطانية بربارا كارتلاند تمتلك معيناً منه لا ينضب، كما أثبتت في الأعوام العديدة الماضية من عمرها المديد.

ولما بلغت الثانية والثمانين كتبت أقول إنها لا تكل وان رواياتها الغرامية التي أصبحت زاد الشباب من الجنسين بلغت اربعمائة وخمسا وثمانين حكاية في الوقوع في الحب معاناته ولذاته وآلامه المتعة وأحلامه الوردية. وان اربعمائة وخمسين مليون شخص من الذين يقراون الانجليزية وافقوها على ما تقول واشتروا نسخا من القصص التي نسجتها وهي مسترخية في كنبة منزلها ببريطانيا، وقد ارتدت أجمل فساتينها وطبعا عقوداً من اللآلي والحلق المطاقمة. وصبغت وجنتيها ووجهها بالألوان الوردية الزاهية وشعرها بلون البلاتين ووضعت خيطاً من البلاستيك تحت خديها ليشدهما إلى أعلى بعد أن ترهلتا بفعل الثمانينات من عمرها الحافل بكل جديد.

ولكن كيف يكون الحب جديداً وقد قرأ العالم مئات من كتبها عنه؟

اين يكمن سر هذه الروائية التي تغزل حكايات الغرام في كتاب مرة كل اسبوعين وتضمن ان مليون امرأة ستشتريه وأن اضعاف العدد سيقراونه؟

يكمن في أنها تتحدث عن أجمل عاطفة تجيش بها النفس الانسانية من جهة، وعن عاطفة تتجدد باستمرار مع كل مولود جديد، وعن مشاعر تجتاح أو يجب أن تجتاح كل فتى وفتاة ورجل وامرأة في لحظة ما ذات يوم مشرق أو ممطر، قارس أو قائض، مشمس أم غائم، من الاسكيمو في القطب الشمالي إلى الأصليين في جنوب استراليا.

فاذا استشعر الحب أحب أن يلتهم ما يكتب عنه، وبالأصح ما يصف حالته أو حالتها، وهل يختلف عن سواه من الناس. هل يحب الآخرون كما يفعل وهل هناك فتى يحب فتاته أكثر منه هو. طبعاً لا يمكن. بل هل تحبه أكثر مما يحبها. طبعاً لا يمكن. هل يحبها أكثر مما تحبه. طبعاً لا يمكن.

أين تجد الاجابات؟ عن بربارا كارتلاند ليس في قصة حب واحدة بل في المئات منها تبدأ الفتاة قراءة بربارا في الرابعة عشرة أو قبلها بعام وتستمر حتى تنال بغيتها أي بعد أن تهيم أو يهام بها. وتتواصل المشوار مع بربارا حتى تتزوج وغالبا ما تحتفظ بالروايات في مكتبتها ليقرأها الجيل القادم. فالحب لا يتغير ولا يمل واسلوب بربارا يزداد عذوبة كلما تقدم بها السن. وتنسى الفتاة أنها قرأت كلاماً قد يبدو مماثلة في القصة السابقة، ولكنها تستعذبه وكأنها تراه للمرة الأولى وهو يصف حالتها عندما رأته لأول مرة يقف في حديقة منزل صديقتها، طويل القامة، أسمر البشرة، أسود الشعر، يحاول جهده اعادة خصلة شعره إلى موقعها كل ثلاث دقائق ولا ينجح. أومرة أخرى عندما رأته من نافذة منزلها صباح الأحد وهو يركب فرساً أبيض، ويرتدي قميصاً حريريا ومنديلا أحمر حول رقبته. ولما التفت ورآها ابتسم ملء شدقيه ورفع يديه محيياً ولوى عنق فرسه في اتجاه بيتها ووقف يسلم ويتساءل اذا كان بامكانها استضافته على فنجان من الشاي الانجليزي.

ثم ماذا؟ تواصل القارئة متابعة القصة وهي تلهث لتعرف ماذا جرى بعد تناول الشاي: هل حدثها عن نفسها وعنهما همساً وماذا قال عن شعرها الرقراق وعينيها الهائمتين.

فاروق لقمان

النشرة الدولية لمنظمة اليونيسيف

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اصدر مكتب منظمة الأمم المتحدة للأطفال (اليونيسيف) لمنطقة الخليج في الرياض نشرته الدورية الأولى التي تصدر ربع سنوية تحت عنوان رسالة اليونيسيف بالخليج. وتضمن العدد الأول الذي يشتمل على ملفين احدهما باللغة العربية والثاني بالانجليزية موضوعا حول الدعوة لخفض وفيات الأطفال العرب وهو الموضوع الذي كان على قائمة البحث في مؤتمر وزراء الصحة للدول العربية في الخليج الأخير الذي عقد في البحرين وشمل العدد كلمة الرسالة للسيد عبد الله يعقوب بشارة الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي فيما تناول عدنان الصغير الممثل المقيم للبرنامج الانمائي للأمم المتحدة بالرياض اهمية الطفولة والتنمية واستعرض العدد جهود التلفزيون السعودي ومحطات التلفزيون بالخليج حول خدمة الطفل والتوعية الصحية مع نماذج من دولتي قطر والامارات العربية المتحدة ولقاء مع مدير عام المنظمة الدولية جيمس جرانت فيما جاء الموضوع الرئيسي للعدد حول اوضاع اطفال العالم ونجاح مشاريع التحصين في انقاذ مليوني طفل حول العالم..

الأحداث وجوه

سامي شرف

رجل المخابرات والأعمال السرية !

الدور المتزايد الذي تقوم به البيروقراطية في العملية السياسية هو احد ابرز معالم الدولة الحديثة، واحد مواطن ضعفها في الوقت ذاته. ولا تختلف في ذلك كثيرا الدولة المتقدمة عن دولة العالم الثالث التي يطلق عليها الدولة النامية. «فالأخطبوط البيروقراطي»، كما يسميه بعض الدارسين، يمسك بتلابيب الدولة الحديثة ويكاد يجعلها «دولة الادارة»، ولعل اهم النتائج التي ترتبت على هذا التطور ذلك التصاعد المخيف في الأدوار السياسية التي يقوم بها مديرو مكاتب السياسيين، الى احد ان يصل بعضهم الى مرحلة تحديد اولويات اختيارات هؤلاء السياسيين، الأمر الذي ينعكس بالضرورة على العملية السياسية برمتها، وخاصة في الدول التي تسيطر عليها قيادة فردية يرتبط مصير الشعب في مجموعه بارادتها. فمن خلال التحكم في عملية «العرض» يستطيع مديرو المكاتب زيادة اهمية موضوعات معينة والتقليل من اهمية غيرها، وربما اختلاق اهمية مفتعلة لبعض الموضوعات. كما انهم يصبحون في حالة الحكم الفردي حلقة الوصل الرئيسية بين الحاكم والراي العام.

وكان سامي شرف مدير مكتب الرئيس المصري الأسبق جمال عبد الناصر واحدا من مديري مكاتب القادة السياسيين الذين قاموا ببعض هذه الأدوار أو كلها، خاصة وانه كان على صلة وثيقة بعدد من ابرز وجوه الحكم في مصر أواخر الستينيات، والذين اطلق عليهم بعد ذلك «مجموعة مراكز القوى»، عندما قدمهم الرئيس الراحل انور السادات للمحاكمة.

ولم يكن سامي شرف مجرد موظف ارتقى في السلك الاداري حتى وصل الى منصب مدير مكتب الرئيس ووزير شؤون الرئاسة، وانما كان رجل مخابرات منذ عام ١٩٥٧، وتتلمذ على يدي صلاح نصر اشهر واخطر شخصية تولت رئاسة المخابرات العامة في مصر منذ انشائها في اول يناير ١٩٥٧. وقبل ذلك بسنوات، عقب قيام ثورة ١٩٥٢، ثم انتدابه للعمل في المخابرات الحربية فيما يسمى «المكتب الخاص» الذي كان يقوم بالمهمات السرية. ومعنى ذلك انه تمرس لبعض الوقت بأساليب العمل السري بمختلف اشكالها، وخاصة في فترة كان لأجهزة الأمن في مصر سطوتها الى حد ان تصور الكثيرون من المصريين انها تسمع دبيب النملة في مختلف الأرجاء.

ولذلك فعندما يتولى مسؤولية ادارة مكتب الرجل الأول في مصر وصاحب الكلمة الأولى والأخيرة بلا رقابة او محاسبة من احزاب او هيئات شعبية، يصبح دوره السياسي بالغ الأهمية خاصة وأنه جمع الى جوار ذلك منصب وزير شؤون رئاسة الجمهورية منذ سبتمبر ١٩٦٩ ويتضح ذلك من وصفه لطبيعة علاقته بعبد الناصر، وهو يتحدث خلال التحقيقات التي اجريت معه عقب القبض عليه مع مراكز القوى في مايو ١٩٧١، بان حياته كانت الى جواره: فقال: «كنت اعايش عبد الناصر حوالي ١٨ ساعة يوميا، وكانت حياتي كلها في مكتبي بجواره، وكان دخولي الى منزلي ورؤية اسرتي نادرا. وقد نتج عن ذلك ارتباط خاص بين عبد الناصر وبيني يصعب وصفه او تقييمه». ويتضح من هذه التحقيقات مدى خطورة دوره عندما يقول:

«كان نظام العمل ان يكون الاتصال بالرئيس عبد الناصر عن طريقي. بمعنى ان توجيهات الرئيس تبلغ لي فابلغها بدوري لوزير الدولة لابلاغ رئيس الوزراء والوزراء بها. وبالعكس اذا رؤي ابلاغ امر للرئيس يتصل بي وزير الدولة وانا اقوم بعرض الامر على الرئيس». واضاف انه كان مفوضا من الرئيس لختم القرارات الروتينية، ماعدا القرارات الخاصة بالقوات المسلحة او التي لها طابع الأهمية، موضحا ان تقدير مدى اهمية هذه القرارات او عدم اهميتها كان متروكا له شخصيا ! ومن هنا أهمية الجدل الذي يدور في هذه الآونة حول حقيقة دوره في ما أثير حول اختفاء قرار جمهوري بتعيين عبد اللطيف البغدادي نائبا للرئيس ورئيسا للوزراء عشية وفاة عبد الناصر مباشرة. فالواضح من سياق اقواله في تحقيقات قضية مراكز القوى انه لم تكن هناك ورقة تصل الى عبد الناصر من اي مكان الا عن طريقه، كما لم تكن هناك ورقة تصدر عن عبد الناصر الا وتمر عليه.

ويعتبر سامي شرف احد الضباط القلائل الذين لم يشاركوا في ثورة ١٩٥٢، ووصلوا الى قمة جهاز الدولة. فعندما قامت الثورة كان مجرد نقيب في سلاح المدفعية لا علاقة له بتنظيم الضباط الاحرار ولا بالثورة، وعمره ٢٥ عاما، بل ولا يعرف الكثيرون انه القي القبض عليه في يناير ١٩٥٣ في قضية المدفعية المعروفة باسم قضية رشاد مهنا، وأودع ضمن عدد من الضباط في سجن الاجانب الذي كان يقع قبل ازالته في ميدان محطة مصر، وكان الوحيد الذي افرج عنه رغم صدور احكام قاسية على المتهمين في هذه القضية اقلها الفصل من الخدمة العسكرية. وانتدب بعدها مباشرة للعمل في المكتب الخاص بالمخابرات الحربية، ليشق طريقه بعد ذلك وبسرعة الى قمة جهاز الدولة مخترقا كل الحواجز ليصل الى اخطر موقع ليصبح المتحكم في اهم القرارات السياسية في مرحلة من اخطر المراحل التي واجهتها مصر في تاريخها المعاصر.

مساعدات سعودية الى موريتانيا

جدة ـ واس: استمرارا في ارسال المساعدات الى الدول الافريقية المتضررة من الجفاف صدرت موافقة الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي ورئيس اللجنة المركزية للاغاثة على ارسال خمسة آلاف طن من المواد الغذائية المختلفة، وكذلك كميات من الملابس الى الجمهورية موريتانيا الاسلامية.

ويجري حاليا في ميناء جدة الاسلامي شحن وتجهيز الباخرة المخصصة لنقل هذه المساعدات التي ستبحر الى ميناء نواكشوط خلال الأيام القليلة المقبلة.

في كل مكان

● معهد النفط العربي للتدريب في الكويت بالتعاون مع المركز العربي للتوثيق الاعلامي لدول الخليج العربية ببغداد يعقدان دورة تدريبية حول خدمات المعلومات وذلك في مقر منظمة الخليج للاستشارات الصناعية في الدوحة في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

ويشارك في هذه الدورة بعض العاملين في المؤسسات النفطية والاعلامية في دول الخليج والدول الاعضاء في منظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط (اوابك).

* * *

● العميد خلفان خميس وكيل وزارة الداخلية في دولة الامارات العربية المتحدة اجتمع امس بالدكتور فاروق عبد الرحمن مراد رئيس المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب التابع لجامعة الدول العربية الذي يزور الامارات حاليا في اطار جولة له تشمل دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وتم خلال الاجتماع استعراض اوجه التعاون بين دولة الامارات والمركز اضافة الى خطط التدريب الامنية التي يعتزم المركز اقامتها لتدريب الكوادر الوطنية العربية في مختلف المجالات الامنية.

وقد اشاد العميد خلفان خميس عقب الاجتماع بالدور الذي يقوم به المركز الذي يتخذ من الرياض مقرا له في اعداد الكوادر الوطنية المدربة المؤهلة في مجال الشرطة والامن العام.

* * *

● استضافت مدينة استانبول التركية امس المؤتمر الثاني للمدن الرئيسية الكبرى في العالم الذي يعقد كل عامين.. وكان المؤتمر الاول قد عقد في العاصمة اليابانية عام ١٩٨٦. ويشارك في هذا المؤتمر المهندس عبد القادر حمزة كوشك الامين العام لمنظمة العواصم والمدن الاسلامية تلبية للدعوة الموجهة اليه.

ومن جانب أخر تعقد منظمة العواصم والمدن الاسلامية يوم الثلاثاء المقبل اجتماعات لمجلسها الاداري في دورته الـ ١١ والمجلس الاداري الرابع لصندوق تعاون العواصم والمدن الاسلامية وذلك بمدينة «بورصة» التركية لبحث تقرير الامانة العامة للمنظمة عن انشطتها وفعالياتها والنظر في طلبات انضمام مدن اسلامية جديدة في عضوية المنظمة وما انتهت اليه الدراسة التحليلية لمعرفة اسس التصميم المعماري والتخطيط الحضري واسسه في العصور الاسلامية المختلفة بالاقطار الاسلامية ومذكرة التفاهم حول التعاون بين المنظمة والبنك الاسلامي للتنمية وعدد من القضايا الاخرى.. كما يبحث المجلس الاداري للصندوق النظر في ما تم انجازه من ترميم مدرسة الاشرفية بالقدس الشريف وصيانتها وبحث دعم البلديات الفلسطينية لما تتعرض له تلك المدن من تخريب اثناء الانتفاضة الفلسطينية وأمور اخرى.

في مثل هذا اليوم

الشرق الأوسط
١٩٧٩/٥/٢٥



الشرق الأوسط

عرفات لـ «الشرق الأوسط»

● الاعتراف بالمنظمة يجب ان يسبق اعترافها بالقرار ٢٤٢

● البديل الفلسطيني هو العودة للأمم المتحدة

● الموقف الامريكي تخطى كل الخطوط الحمراء وسنهدم المعبد على من فيه اذا فرضوا الحل علينا

اسرائيل تواصل غاراتها الانتقامية ضد المدنيين في لبنان

خليل يعود على رأس الحكومة المصرية المقبلة

● عرفات لـ «الشرق الأوسط». الاعتراف بالمنظمة يجب ان يسبق اعترافها بالقرار ٢٤٢ ـ البديل الفلسطيني هو العودة للأمم المتحدة ـ الموقف الامريكي تخطى كل الخطوط الحمراء، وسنهدم المعبد على من فيه اذا فرضوا الحل علينا.

● اسرائيل تواصل غاراتها الانتقامية ضد المدنيين في لبنان.

● رغم الشائعات والتكهنات، خليل يعود على رأس الحكومة المصرية المقبلة.

● فانس في الاسكندرية، والسادات يؤكد بينما بيجن ينفي من ان الحكم الذاتي سيقود الى دولة.



المخرج البريطاني كريس منجيس الفائز بجائزة اللجنة التحكيمية الخاصة وإلى جانبه الممثلة النمساوية ناتاسيا كينسكي.





جودي ماي التي فازت بجائزة افضل ممثلة وإلى جانبها المغني البريطاني ستينك.



كلينت ايستوود مخرج فيلم «بيرد» ومعه الممثل فورست وايتيكر بطل الفيلم الذي فاز بجائزة افضل ممثل.

توزيع الجوائز في مهرجان كان

كان ـ وكالات الانباء : انتهى مهرجان كان السينمائي الذي استمر عشرة ايام وجرى توزيع الجوائز على مستحقيها في حفل سيطر عليه جو المرح. وقد لوحظ ان الممثل الامريكي العالمي روبرت ريدفورد كان اكثر الفنانين الذين سلطت عليهم الاضواء في كان على رغم انه لم يشترك في المهرجان باي فيلم من افلامه لكنه حضر كضيف فقط.

وفي ما يلي اللائحة الكاملة لجوائز المهرجان التي اعلنتها اللجنة الحكم برئاسة المخرج الايطالي ايتوري سكولا مساء الاثنين الماضي.

- السعفة الذهبية لفيلم «بيلي لو كونكيران» لبيل اوجست (الدنمارك) مع تقدير خاص من اللجنة الحكم للعطاء الاستثنائي للممثل السويدي ماكس فان سيدو.
- جائزة التمثيل النسائي لبربارة هيرشي وجودي ماي وليندا مفوسي الممثلات الثلاث في فيلم «اي وورد ابارت» لكريس منجيس (بريطانيا).
- جائزة التمثيل للرجال لفورست وايتيكر عن دوره في فيلم «بيرد» لكلينت ايستوود (الولايات المتحدة).
- جائزة الاخراج للمخرج الارجنتيني فرناندو سولاناس عن فيلمه «سور».
- جائزة المساهمة الفنية لبيتر جريناووي (بريطانيا).
- جائزة اللجنة الحكم للمخرج كريستوف كيزلوفسكي عن فيلمه «لن تقتل ابدا» (بولندا).
- جائزة اللجنة الحكم الخاصة الكبرى لكريس منجيس (بريطانيا).
- الكاميرا الذهبية لفيلم «سلام بومباي» لميرا نايير (الهند).
- جائزة اللجنة التقنية العليا لفيلم «بيرد» لكلينت ايستوود.
- السعفة الذهبية لفيلم وثائقي قصير «فيوريتور» لجاري باردين (الولايات المتحدة).
- جائزة الفيلم القصير من الصور المتحركة «اب اوفو» لفيرنك كاكو (المجر).
- جائزة الفيلم القصير غير وثائقي ليان يكر وجان ماري مادودو (فرنسا).

عرب وعجم

● من المقرر ان يفتتح الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض يوم السبت المقبل فندق صحارى المطار المجاور لمطار الملك خالد الدولي بالرياض.

اعلن ذلك السيد سليمان بن سعد الحميد نائب رئيس مجلس ادارة الشركة السعودية للفنادق والمناطق السياحية وذكر ان هذا الفندق الذي تم انشاؤه حديثا يقع بمطار الملك خالد الدولي بالرياض ويضم مبناه المكون من ستة ادوار حوالي ٢٥٠ غرفة منها ٢٤ جناحا بالاضافة الى العديد من الخدمات والمرافق من مطاعم وصالات اجتماعات واحتفالات ومرافق للترفيه مثل المسابح وملاعب التنس والبولينج، اضافة الى سوق تجارية ومركز لخدمة رجال الاعمال.

● زيد الرفاعي رئيس وزراء الاردن اجتمع مع عمدة مدينة لندن جريفل سبرات الذي يزور عمان حاليا.

وجرى خلال الاجتماع الذي حضره السيد عبد الرؤوف الروابدة امين العاصمة الاردنية بحث التعاون بين عمان ولندن وخاصة في نطاق الخدمات والنشاطات الثقافية والمجال العمراني.

وكان عمدة لندن قد وصل الى عمان في زيارة رسمية تستغرق اسبوعا.

* * *

● الشيخ فهد بن جاسم بن حمد آل ثاني الامين العام للجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم غادر الدوحة متوجها الى باريس للمشاركة في اجتماعات الدورة التاسعة والعشرين بعد المائة للمجلس التنفيذي لمنظمة اليونسكو التي تبدأ هناك اليوم وتستمر حتى التاسع من شهر يونيو (حزيران) المقبل.

واشاد الشيخ فهد بن جاسم آل ثاني بالعلاقات القائمة بين دولة قطر ومنظمة اليونسكو وبالتعاون القائم بينهما في المجالات التربوية والثقافية والعلمية وبالدور الذي تضطلع به اليونسكو لخدمة شعوب ودول العالم في القضايا المتعلقة بالتربية والثقافة والعلوم.

* * *

● شريف الدين بيرزاده الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي غادر جدة قاصدا هافانا عاصمة كوبا للاشتراك في المؤتمر الوزاري لدول عدم الانحياز الخاص بنزع السلاح.

● مولاي مهدي العلوي سفير المغرب السابق في الامم المتحدة وعضو البرلمان المغربي حاليا قام بزيارة خاصة الى السعودية ادى خلالها مناسك العمرة وزيارة المسجد النبوي الشريف.

* * *

● الدكتور عبد الله ناصر الحواسي مدير مستشفى الرياض المركزي بالنيابة صدر قرار بترفيعه الى المرتبة الحادية عشرة، ود. الحواسي من الكفاءات السعودية النشطة فهو الى جانب مسؤولياته القيادية يباشر بين فترات وأخرى مجالات تخصصه في طب الاسنان في المستشفى.

* * *

● الزميل علي جمال الدين صاحب ورئيس تحرير وكالة «اورينت برس» للخدمات الصحفية عاد الى بيروت بعد ان انهى زيارة عمل الى العاصمة البريطانية استغرقت اسبوعين، وكان الزميل جمال الدين موضع حفاوة الكثيرين من اصدقائه وزملائه.

* * *

المستشار فاروق سيف النصر وزير العدل المصري اجتمع مع السيد ضاري عبد الله العثمان وزير العدل والشؤون القانونية في دولة الكويت والوفد المرافق له الذي يزور القاهرة.

وتم خلال الاجتماع بحث الاعداد لتوقيع اتفاق للتعاون القضائي والقانوني بين مصر والكويت في المجالات القانونية والتجارية والاحوال الشخصية كما تم الاتفاق على الاعداد لتوقيع بروتوكول لتدريب رجال القضاء والنيابة العامة في الكويت في المركز القومي للدراسات القضائية في القاهرة.

* * *

لبنانيو استراليا يشكرون الملك فهد

كانبيرا ـ واس : اعرب عدد من ابناء الجالية اللبنانية المقيمة في استراليا عن تقديرهم وامتنانهم لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز على المساعدات التي يقدمها للاسر المحتاجة في لبنان لمواجهة الحالة الاقتصادية التي يعيشها اللبنانيون بسبب الحرب الاهلية فقد قام عدد من المهاجرين اللبنانيين في استراليا بزيارة للسفارة السعودية في كانبيرا الى جانب الاتصالات الهاتفية الخطية معربين عن شكرهم للدور النبيل الذي يؤديه خادم الحرمين الشريفين نحو اللبنانيين بصرف النظر عن فئاتهم وطوائفهم من مساعدات تسعى لتغلبهم على معاناتهم.

* * *

● حسين رمضان رجل الاعمال اللبناني المقيم في المانيا الغربية بدأ امس رحلة عمل تشمل عددا من الدول الاوروبية وشمال افريقيا.

مواليد

● احمد عمر صائم الدهر من منسوبي مصفاة بترومين بجدة رزق وحرمه مولودتهما الاولى سمياها ضحى.

* * *

● عبد الفتاح عبد الله ريان رزق وحرمه مولودا سمياه محمود.

* * *

● ابراهيم جاسر الشبانات المدرس بمعهد اعداد المدربين ومركز الوسائل بالرياض رزق وحرمه مولودا سمياه محمد.

وفيات

فايزة محمد علي محمود

انتقلت الى رحمة الله تعالى في القاهرة مساء يوم الاثنين الماضي السيدة فايزة محمد علي محمود حرم المرحوم السيد علي عالم ووالدة حسن وعصام وعماد والدكتورة عواطف علي عالم وتم تشييعها الى مثواها الاخير في القاهرة.

ويتقبل العزاء في الفقيدة ابتداء من مساء غد الخميس عقب صلاة المغرب في منزل اخيها ابراهيم محمد علي محمود واخوانه بمخطط بدر خلف مدرسة طلحة بن عبيد الله في مكة المكرمة.

رحم الله الفقيدة واسكنها فسيح جناته والهم اهلها وذويها جميل الصبر والسلوان.

ندوة النساء العربيات العاملات

تونس ـ ق. ن. ا: بدأت في تونس امس ندوة النساء العربيات العاملات في برامج الاتصال للتنمية والسكان التي تنظمها منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) بالتعاون مع المركز الافريقي لتدريب الصحفيين والاعلاميين وذلك ضمن انشطة المشروع المشترك بين اليونسكو واتحاد إذاعات الدول العربية.

وتشارك في اجتماعات الندوة التي تستمر اعمالها ستة ايام ممثلات عن تونس والجزائر والمغرب ومصر والسودان والاردن وسورية لمناقشة عدد من الموضوعات.

الذكرى السابعة لانطلاقة مجلس التعاون لدول الخليج العربية

الدوحة ـ ق.ن.أ : تسعى دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية منذ قيام المجلس في الخامس والعشرين من مايو (ايار) عام ١٩٨١ الى دعم التنسيق والتكامل بينها من اجل بناء الكيان الخليجي القوي على امتن الاسس لما فيه خير الامة العربية والاسلامية والسلام في العالم.

وقد اعد قسم الابحاث والدراسات في وكالة الانباء القطرية تقريرا بمناسبة الذكرى السابعة لانطلاقة مجلس التعاون التي تصادف اليوم (الاربعاء) قال فيه ان انشاء المجلس جاء كصيغة مثلى لتعميق وتطوير التعاون والتنسيق بين الدول الست الاعضاء وهي المملكة العربية السعودية وقطر ودولة الامارات العربية المتحدة والبحرين وسلطنة عمان والكويت وذلك بعد ان ادركت ما يربط بينها من علاقات خاصة وسمات مشتركة نابعة من عقيدتها الموحدة وتشابه انظمتها ووحدة تراثها وتماثل تكوينها السياسي والاجتماعي والسكاني وتقاربها الثقافي والحضاري وهي روابط لا تضاهيها اية روابط بين اي دول اخرى في العالم شمولا وعمقا وشدة وصلابة.

وقد انجزت مسيرة مجلس التعاون خلال سنواتها السبع الكثير من العمل على طريق التكامل بين الاعضاء وفي مختلف المجالات بما يعود على شعوبها بالخير والنمو والاستقرار.. ومن اجل القضايا العربية وقضايا العالم الاسلامي بحيث تؤكد بحق انها مسيرة الخير ونواة الوحدة العربية.

لقد تمثلت الخطوة الاولى لتحقيق اهداف قيام مجلس التعاون في اجتماع عقده وزراء خارجية هذه الدول في الرياض في الرابع من فبراير عام ١٩٨١ الموافق ٢٩ ربيع الاول عام ١٤٠١هـ حيث اصدروا بيانا اعلنوا فيه عن اتفاقهم على انشاء مجلس للتعاون بين دول الخليج العربية وتكوين امانة عامة لهذا الغرض وعقد اجتماعات دورية على مستوى وزراء الخارجية وصولا الى الغايات المرجوة لهذه الدول وشعوبها في جميع المجالات.

وقال البيان ان هذه الخطوة جاءت تمشيا مع الاهداف القومية للامة العربية وفي نطاق ميثاق الجامعة العربية الذي حث على التعاون الاقليمي الهادف الى تقوية الامة العربية.. وبما يدعم انتماء هذه الدول لجامعة الدول العربية وتعزيز دورها في تحقيق اهداف ومبادىء ميثاقها وبما يخدم القضايا العربية والاسلامية.

وقرر وزراء الخارجية عقد اجتماع آخر في مسقط في ٨ مارس ١٩٨١ على ان يسبقه اجتماعان للخبراء في ٢٤ فبراير و٤ مارس من العام ذاته في كل من الرياض ومسقط لوضع نظام متكامل لما اتفق عليه بشأن انشاء مجلس للتعاون لدول الخليج العربية.

وبعد ذلك مضى العمل التأسيسي في خطه المرسوم فاجتمع الخبراء واقروا النظام الاساسي للمجلس والاجهزة الرئيسية المتفرعة عنه وهي: المجلس الاعلى والمجلس الوزاري والامانة العامة، ويتكون النظام الاساسي للمجلس من ٢٢ مادة تجدد اهداف واطار التعاون بين الدول الاعضاء.

وتوالت بعد ذلك الايام المشهودة في تاريخ منطقة الخليج العربي بتجدد لقاء القادة في شهر نوفمبر من كل عام باستثناء القمة الثامنة التي انعقدت في الرياض في ديسمبر من العام الماضي ١٩٨٧. وقد جاءت نتائج تلك الدورات مواكبة لتطلعات المجلس وللتطورات العربية والدولية التي اكد فيها القادة عزمهم على مواصلة التنسيق في كل المجالات وفي مقدمتها المجالات السياسية والاقتصادية والامنية وذلك لمواجهة الاخطار المحيطة بالمنطقة.

أبيض و أسود
الحركة الدينية شعار أم حقيقة؟

هناك سر ما يعني بتوحيد التوجه عند الناس في كل حقبة. او على الاقل عند معظمهم. حيث تعلمنا تاريخيا ان لكل زمن خاصيته ولونه الذي يميزه وطاقته التي تحركه.

تلك ليست خيارات تاريخية ولكنها في معظمها جاءت مفروضة او التقت عندها رغبة جماعية. في عهدنا اليوم تظل ابرز الحركات التي تترك بصمات تاريخية هي الحركات الدينية على اختلافها في مناطق متباعدة من العالم.

فالدين الذي كان حتى يوم قريب مضى مرشدا خاصا للانسان مسؤولا عنه في بيته وفي مسجده، صار الآن الدينمو الذي يحركه. وكان الدين، وهي حقيقة، هو المسير للانسان العربي منذ ظهور الاسلام قبل ١٤ قرنا على الرغم من تعدد البدائل التي طرحت طوال تلك السنين. جميعها بلا شك فشلت.

البديل الديني صار شعارا تجاوز حدود الخيار الديني الذي كان مطروحا اثناء حقبة الخمسينات، والستينات، والسبعينات ايضا.

لكن هذا الشعار حمله من ضمن من رفع الويته مغرضون وانتهازيون. منهم من تقدم الصفوف عن حسن نية ولكنه يخلط بين صغائر الامور وعظائمها. وهناك من صعد على المسرح لاهداف ابرزها البحث عن السلطة والتوسع. وهناك من يملك رؤية مستقبلية تتميز بعمق بعيد وهذه الفئة ترى اهمية الدين تكمن في ترسيخه، وفي ربطه بما يحدث من جديد في العالم المتطور ماديا. فهناك تشابك كبير ورهيب في نظرة الدين الى الدنيا. هناك سلم اولويات وهناك صغائر واخرى كبائر.

اعتقد ان مشكلة الحركة الدينية، اذا جاز لنا ان نسميها كذلك تمييزا لها عن التواجد الديني الدائم، تكمن في محاولة حصرها في اساسيات معينة دون نقلها لتكون قادرة على التنفس والتنافس مع الهبات الفكرية الأخرى.

فالعربي معروف بتدينه قبل ان تظهر لنا موجة تجارة الأشرطة وخطباء الاثارة الذين يحاولون ان يزيدوا من الحماس الديني لدى المجتمع. لكن الذي يفتقده ابن هذه الحركة الثقافة الدينية العميقة التي تتجاوز الالمام بالمبادىء والاصول الى التعرف على عمق الفكر الاسلامي.

فرواج الأشرطة الدينية في بعض الدول العربية يمثل ظاهرة تفوق رواج الكتب الفكرية الدينية التي تشرح لقارئها العلاقة العميقة ما بينه وبين دينه وظروفها وتاريخها وآراء العلماء فيها وآراء معاديها تجاهها. اما الأشرطة فهي تعاني من مشكلتها الفنية من حيث زمنها وكيفية تقديمها.

وهناك من اكتشف ان ثمة تقبلا نهما لدى مجتمعنا تجاه كل ما يحمل علامة دينية فحاول ركوب هذه الموجة. وابرزها ما نشهده اليوم في بلد يعج بالفكر الاسلامي وبمنابره النشطة وهو مصر التي هي على اعتاب ان تكشف عن بعض من حاولوا الثراء من وراء المظهر الاسلامي كما حدث في قطاع شركات توظيف الأموال.

كما ان الباحثين عن سلطة او زعامة وجدوا في الحركة الدينية منبرا آمنا يستطيعون من خلاله اشباع رغباتهم. هؤلاء هم حقيقة الخطر الذي قد يسيء الى التجمع الاسلامي المنتشر حتى خارج الحدود العربية. ومن هؤلاء اولئك الذين جربوا حظهم في زعامات ايدلوجية مخالفة سابقا وكان حظهم سيئا لأن عمرها كان دوما قصيرا لانها كانت تصطدم برفض اغلبية الناس لها. اليوم بعضهم نقل حقائبه الى البيت الاسلامي بحثا عن موقع له هناك.

كما ان هناك من ينظر الى الحركة الاسلامية وهو يراهن على فشلها وافشالها. ومن هؤلاء الذين كانوا يدعون الى الديمقراطية. وهي في غالب الأمر ديمقراطية فقط لرايهم لا لرأي غيرهم. وقد قرأت قبل ايام عن ندوة اقيمت في دولة عربية اسمها «الدين والصراع الطبقي» وقد حاول خلالها مفكرون من الجناح الآخر الدعوة الى احتواء الحركة الاسلامية من خلال اعطائها اوصافا والوانا لا يمكن ان تنطبق عليها مثل انها حركة اشتراكية (؟!) او الدعوة الى توظيفها في الاعمال الفكرية الأخرى.

اعتقد ان هذه فئة اخرى يهمها ايضا ان تشوه الحركة الاسلامية وان كانت في نظري هي اقلهم خطرا، لانها تدعو الى فكر مكشوف لم ينجح من قبل ولا يمكن ان ينجح فوق تربة ظهرت منها الدعوة الاسلامية.

عبد الرحمن الراشد

آثار
مجلس الآثار المصري بتشكيله الجديد يضع خطة عاجلة لانقاذ التراث

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح وزير الثقافة المصري فاروق حسني بانه سيتم فورا البدء في تنفيذ خطة لانقاذ المناطق الاثرية وتطويرها حسب اهميتها ومدى الخطورة التي تتعرض لها هذه الآثار خاصة في مناطق الاقصر واسوان والوادي الجديد.

جاء ذلك في اول اجتماع لمجلس ادارة هيئة الآثار المصرية بعد تشكيله الجديد حيث استعرض التقارير الخاصة بترميم تمثال ابو الهول ومعبد الاقصر لمتابعة مراحل الترميم وعملية العلاج الشامل لتمثال ابو الهول بعد تعرضه لسقوط قطعة حجرية من كتفه اليمنى.

وتجنبا لذلك في المستقبل اوصى المجلس بانشاء مدرسة او معهد لتخريج عمال حفائر وعمال ترميم وحراس آثار على مستوى عال يؤهلهم لحماية الآثار وصيانتها وكذلك ضرورة التنسيق مع وزارة التربية والتعليم لفتح اقسام خاصة بالترميم في المدارس الصناعية وتشجيع قيام شركات متخصصة في الترميم.

وأوصى المجلس بضرورة مشاركة المصريين للبعثات الاجنبية التي تقوم باعمال الترميم في مصر بحيث تضم كل بعثة فريق عمل مصريا من المرممين ويكون ذلك شرطا لقبول عمل البعثة في مصر وذلك للاستفادة من خبرات البعثات الاجنبية في مجال الترميم وتدعيم الخبرات المصرية.

وطالب الوزير بانشاء معهد ترميم متخصص يضم مختلف التخصصات وكذلك اتاحة الفرصة للمثالين للمشاركة في ترميم الآثار النحتية، وانشاء مدرسة بالمتحف المصري على غرار مدرسة متحف اللوفر واقامة كونسيرفتوار للآثار لتعليم الاطفال البحث والتنقيب عن الآثار ودراستها.

كما طالب الوزير بدفع خطة عاجلة لتطوير المتاحف الاثرية والتاريخية وتطوير اسلوب العرض المتحفي والاستعانة بالاجهزة الحديثة في حماية المتاحف. وكذلك انشاء عدد من المتاحف الاثرية الجديدة لاستيعاب الآثار المصرية.

وقد وافق المجلس على اقامة متحف خاص بآثار الملك «توت عنخ آمون» وكذلك متحف للنيل يضم قطع الآثار المرتبطة بالنيل والاحجار التي وجدت في موقع مقياس الروضة.

وقد وافق المجلس على اقامة معرض آثار مصرية في استراليا يضم القطع الاثرية الخاصة بآثار كنوز تانيس في شهر اغسطس (آب) المقبل.

كما وافق المجلس على مشروع ترميم وتطوير شارع المعز لدين الله الفاطمي اقدم الاحياء الاسلامية في مصر.

٢٤ رسالة ماجستير في المعهد العالي للعلوم الامنية بالرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

انتهت في المعهد العالي للعلوم الامنية في المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب في الرياض اختبارات نهاية الفصل الدراسي الثاني لطلبة الماجستير والدبلومات المتخصصة، وقد بلغ عدد الطلبة لهذا العام ١٨٢ ينتمون الى عدد من الدول العربية في حين تتواصل داخل المعهد مناقشة ٢٤ رسالة ماجستير للطلبة الذين انتهوا من دراساتهم الاكاديمية ومن اعداد رسائلهم طبقا للنظام المتبع في المعهد.

وقال عميد المعهد الدكتور سعد عشماوي ان العام الدراسي كان منتظما وحقق هدفه الموضوعي وأضاف ان رسالة المعهد هدفها تدعيم الفكر والدراسات الامنية وذلك من خلال استقطاب كبار الاساتذة والخبراء للكتابة في المواضيع الامنية، كما ان من رسالته رفع كفاءة العاملين بالاجهزة الامنية العربية عن طريق صقل خبراتهم وتنمية مهاراتهم والمامهم بالمعلومات المستخدمة في المجال الامني واعداد رجل الامن المتخصص وفقا للتخصصات الحديثة والتي تزداد دقة ومستوى يوما بعد يوم وكذلك دفع تفكير رجل الامن الى التفكير العلمي المتسلسل والمبني على تحليل الحقائق والمعلومات واجراء المقارنات والتوصل الى الاستنتاجات ثم اتخاذ القرار المناسب للموقف المعين.

وحول العام الدراسي المقبل قال عميد المعهد: ان التسجيل المبكر سيتم في اواخر شوال الحالي والتسجيل النهائي في ١٥ محرم حيث ترشح الدول العربية من يدرسون من مسؤولي الامن في اجهزتها بالمعهد علما بانه من الممكن ان يتقدم من يستوفي الشروط للالتحاق بالمعهد بصفة شخصية.

أفراح

● عائلة عمر مغربي احتفلت بزفاف محمد حمزة خديدوس مهندس الطيران بالخطوط الجوية العربية السعودية الى كريمة السيد محمد مسعود قاضي بمدينة جدة.

* * *

● تم يوم الخميس الماضي في مدينة جدة عقد قران كريمة الشيخ فتحي الخولي على المهندس محمد نجل الدكتور عبد الحميد الهاشمي المعيد بكلية العلوم بجامعة الملك عبد العزيز بجدة.

* * *

● احمد رضوان الاسد فني تحليل في مستشفى الجدعاني في جدة تم عقد قرانه على الآنسة همت فايز الجندي وذلك في محافظة المنيا في مصر.

* * *

● مصطفى محمد مطر في الشركة السعودية للتوزيع ـ مكتب القصيم عاد من القاهرة بعد ان تمتع باجازته السنوية التي عقد خلالها قرانه على كريمة احدى الاسر المصرية بالشرقية.

* * *

● فيصل خيري مطر بالشركة السعودية لتوزيع الصحف فرع الرياض عاد من القاهرة بعد قضاء اجازته السنوية التي عقد خلالها قرانه على كريمة احدى الاسر المصرية بالزقازيق.

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٣٢	٤٢	صحو
المدينة المنورة	٢٥	٤٠	صحو
الرياض	٢٢	٣٠	صحو
جدة	٢٧	٤٢	صحو
الظهران	٢٥	٤٠	صحو
ابها	١٥	٢٩	غائم
الطائف	٢١	٣٠	صحو
البحرين	٢١	٣٢	صحو
القاهرة	٣٦	٤٤	صحو
بيروت	١٨	٣٠	صحو
الجزائر	١٨	٢٦	صحو
تونس	١٦	٢٧	صحو
الرباط	١٧	٢٩	صحو
امستردام	١٥	٢٥	غائم
اثينا	-	-	-
برلين	١٦	٢٤	غائم
بروكسل	١٥	٢٥	غائم
كوبنهاجن	١٠	٢٠	غائم
دبلن	١٥	٢٥	صحو
فرانكفورت	١٢	١٩	غائم
جنيف	١٣	٢٣	غائم
هلسنكي	٤	١٥	صحو
هونج كونج	٢٤	٣٥	غائم
جاكرتا	٢٤	٣٣	صحو
كوالالمبور	٢٣	٣٢	غائم
لشبونة	١٢	١٨	غائم
لندن	١١	٢٢	صحو
مدريد	٩	٢١	غائم
مانيلا	٢٥	٣٦	صحو
مونتريال	٤	٢٣	غائم
موسكو	٣	١٩	غائم
نيودلهي	٣٠	٤٠	صحو
نيويورك	٩	٢٤	غائم
نيقوسيا	١٦	٣٢	صحو
باريس	١٦	٢٦	غائم
روما	١٣	٢٣	غائم
استوكهولم	١٢	١٧	صحو
سيدني	١٣	٢١	ممطر
طوكيو	١٥	٢٤	صحو
فيينا	١٣	٢٦	صحو



مثل اليوم

الشكوى لغير الله مذلة

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)

London - Wednesday, 25 May 1988 - Front Page No. 2 Vol. 10 No. 3466

الاربعاء ١٠ شوال ١٤٠٨ هـ - ٢٥/٥/١٩٨٨م - السنة العاشرة - العدد ٣٤٦٦

غداً

اليوم بعد ١٧ عاما من انشائها قررت الحكومة البنغالية اعلان الاسلام دينا رسميا للدولة. ولكن وسائل الاعلام الاسلامية لم تهتم بالخبر.

(صفحة دين وتراث)

اثلج صدري حوار جرى على صفحات «الشرق الأوسط» حول الخلل في التطبيق لقيام حضارتنا المتكاملة والرائدة.

(صفحة البريد)

في رواية «اللص والكلاب» لنجيب محفوظ وضعت الشفرة التي تسلمتها سامية فهمي من ادريان لتبدأ العمل مع الموساد.

(صفحة كتب ومذكرات)

اعرف رئيسا عربيا كان يصر على ان تبدأ الاذاعة بحديثه الصباحي والتليفزيون بوجهه الكريم يقول: انا هنا، مستمر، انا رئيسكم.

(صفحة اولى ٢)

جيل ادباء الستينات في مصر تعرضوا اكثر من غيرهم لصدمة الهزيمة في يونيو ١٩٦٧، منهم من توقف ومنه من تمكن من مواصلة الرحلة.

(صفحة ثقافة وأدب)

"السكر" أساس العدل في المكسيك

الوزير يهدد مواطنيه بالرصاص ليعطوه مزيداً من الشراب

مكسيكو سيتي - ا.ف.ب: حديث المكسيك الآن يدور حول وزير العدل الذي ضبط في حالة «سكر بين»، وهو يهدد حياة المواطنين بدلا من ان يقوم على حمايتهم واستتباب العدل بينهم.

التفاصيل تقول ان رينيه جونزاليز وزير العدل في ولاية جويريرو كان على متن طائرة تابعة لشركة مكسيكانا تقوم برحلة بين مدينتي اكاكوبولكو ومكسيكو يرافقه شرطيان لحراسته.

وفي الطائرة اخذ الثلاثة يملأون جوفهم بالخمر حتى اطاحت برؤوسهم تماما. وعندما طالبوا المضيفات بالمزيد رفضن فما كان من الوزير والشرطيين، الا ان اشهروا مسدسات في وجه طاقم الطائرة واجبروا المضيفات على ان يقدموا لهم المزيد من الكحول.

وعندما هبطت الطائرة بركابها المئة تم تسليم الوزير والشرطيين لسلطات المطار. فيما بعد ارغم الوزير على الاستقالة، في حين طرد الشرطيان من عملهما. وحتى الآن لاتزال السلطات المكسيكية تسعى لمعرفة كيف تمكن ثلاثة رجال مسلحين وفي حالة سكر من الصعود الى الطائرة.

اكتشاف مليونير صيني ثروته ٤٥٠ الف دولار

فيوجو - اب: الشاب الصيني ليانج يبقتج مليونير ولكن على الطريقة الاشتراكية، فثروته التي كونها من معمل تحميض الصور قد بلغت مليوني يوان (حوالي ٤٥٠ الف دولار امريكي).

ليانج يقول: انني لا اهتم بالسياسة فلدي ما يشغلني عنها وهو عملي.

المليونير الصيني اكتشفه المراسلون الاجانب عندما نظمت لهم جولة في الاقاليم الجنوبية للصين ليتعرفوا على نواحي التطور فيها.

الاردن: احراق مخدرات قيمتها مليون دولار

عمان - الوكالات: احرقت السلطات الاردنية مساء امس الاول ما قيمته ٣٠٥ الاف دينار اردني (حوالي مليون دولار) من المخدرات ضبطتها على مراحل من قبل ادارة مكافحة المخدرات والتزييف.

وتتضمن الكمية التي تم احراقها في افران مصانع الاسمنت الاردنية ٥٠٦ كيلوجرامات من الحشيشة و٣٠٠ جرام من الهيروين و ١٢٦١ شتلة من اشتال القنب الهندي و٢٥٨ الف حبة كبتاغون المخدرة.

مع قهوة الصباح

منوعات بريدية!!

● الى الصديق علي مهدي حنتوش - الطائف.

يا سيدي.. تستطيع ان تكتب لي بلا القلب.. ويكفي ان يكون لقبي الوحيد انني صديقك - كما تقترح - وهو شرف لي ولكل كاتب ان يكون صديقا للقراء.. اما حكاية «الخواجة» السويسري الذي سنتفق على ان نقتسم نصف المليون الذي رفضه.. فلابد انك تعلم انه ليس هناك «خواجة» عبيط.. فمادامت الفلوس قد اكتسبت صفة الشرعية.. فلماذا يرسلها لي او لك ... ادع لنا فقط بالستر.. ودعك من الخواجات وما ياتي منهم.

● الاخت صفاء - صنعاء: انا يا اختي العزيزة لا اهمل ابدا رسائل القراء.. بل انني «مدان» بشكل ما لفرط اهتمامي برسائل القراء الاعزاء الذين يتفضلون بالكتابة لي.. انني معك ان بعض الكتاب يهملون رسائل القراء.. لعل بعضهم لا يقرأها.. لعل بعضهم مشغول بما هو اهم في نظره من رسائل القراء.. اما مسألة التعالي على القراء فمسألة لا اصدقها من اي كاتب مهما كان حجمه.. فحجم الكاتب يقاس فعلا بحجم عدد قرائه! وربما كان هذا هو المقياس الوحيد!

● الاخ بهاء الدين كمال ابوحنة - تونس: والى عدد آخر من القراء: اعتذر لكم جميعا وانا في شدة الخجل، اني لا استطيع ان ادبر عملا لاحد في المملكة العربية السعودية.. فهناك قوانين تنظم حضور العمالة من الخارج.. والشركات والمؤسسات والوزارات تعلن عن حاجتها من العمالة غير السعودية.. ولكن الطلب على العمالة الخارجية قل كثيرا في السعودية.. بعد ان تخرج من جامعاتها ومدارسها ومعاهدها آلاف المؤهلين ممن يجب توفير فرص العمل لهم قبل غيرهم.. وشعار «سعودة الوظائف» شعار يطرح نفسه على الواقع العملي.. واكرر اسفي واعتذاري.

● الصديق احمد السيد البيلي - مصر:

عنواني هو الذي كتبت اليه.. اي جريدة الشرق الاوسط.. او مجلة سيدتي.. وعنواني الشخصي لا يهم القراء.. فعلاقتي بهم هي من خلال عملي وليس بصفتي الشخصية.. وشكرا لك.

عبد الله باجبير



ملكة الجمال والدلال.. من تايلاند

تايبيه - ر: فازت بورنتيب نارخير وكانوك ملكة جمال تايلاند البالغة من العمر ٢٠ عاما بلقب ملكة جمال الكون لعام ١٩٨٨ في المسابقة التي نظمت في تايوان واذيع حفلها الختامي امس على الهواء مباشرة ليتابعه ٧٠٠ مليون تقريبا من مشاهدي التلفزيون في مختلف انحاء العالم.

وجاءت في المركز الثاني يونجونج تشانج (١٧ سنة) ملكة جمال كوريا وفي المركز الثالث اماندا اوليفاريس (٢١ سنة) ملكة جمال المكسيك وفي المركز الرابع ميزوهو ساكاجوتشي (٢٢ سنة) ملكة جمال اليابان وفي المركز الخامس بولين يونج (٢١ سنة) ملكة جمال هونج كونج.

وتقيم ملكة جمال الكون الجديدة في لوس انجليس بالولايات المتحدة ولكنها تقول انها لم تفقد شخصيتها التايلاندية وانها تهتم اهتماما بالغا بمشكلات الاطفال اليتامى واللاجئين.

وعقب اعلان فوزها قالت انها تخلفت هذا العام عن اكمال دراستها في قسم علم النفس بجامعة كاليفورنيا لحضور مسابقة الجمال في تايوان. واضافت انها بعد فوزها ستكون مسؤولة بقدر اكبر تجاه اسرتها وبلادها ومسابقة ملكة جمال العالم.

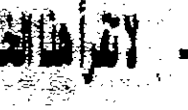
وتسلمت الفائزة تاج الجمال من حاملة اللقب للعام الماضي وهي سيسيليا بولوكو من شيلي كما حصلت على جوائز نقدية بلغت اكثر من ٢٥٠,٠٠٠ دولار.

وقد تنافست على الفوز بلقب ملكة جمال الكون هذا العام ملكات الجمال من ٦٦ دولة الا ان الفتيات الاسيويات حظين بالقدر الاكبر من اهتمام القضاة واختير منهن اربع فتيات ضمن الخمس الاوائل.

وقد الغت تايوان حظرا على مسابقات الجمال لتستضيف المسابقة هذا العام في محاولة للخروج من عزلتها الدولية وتنشيط السياحة اليها.

وكانت تايوان قد فرضت حظرا على مسابقات الجمال عام ١٩٦٥ على اثر عمل ملكة جمال تايوان في ملهى في مدينة لاس فيجاس الامريكية يقدم رقصات تتجرد فيها الراقصات من ملابسهن بعد اشتراكها في مسابقة ملكة جمال العالم في الولايات المتحدة.

واثارت دبلوماسية ملكات الجمال التي انتهجتها الحكومة هذا العام استهجانا في تايوان التي يلتزم كثير من سكانها بالتقاليد.



لندن - «الشرق الأوسط»:

رجل البوليس الامريكي السابق تشارلز كوستر افرغ رصاص مسدسه في رأس قاض وابقى واحدة لرأسه بعد ان تأكد من وفاة القاضي.

الجريمة وقعت في امريكا بعد ان فاض برجل البوليس وضاق بالقاضي لأنه لم يصدر حكما لصالح ابنته.

الأبنة تعمل نائبة لرئيس احد البنوك، وادعت ان احد رؤسائها اجبرها على ممارسة الجنس معه داخل البنك، ولكن القاضي رفض ادعاءها.

مزارع امريكي يدعو بقرته لمطعم

كونكتكت - ا.ف.ب: المزارع الامريكي جوزيف ماين اراد ان ينتقم من مالك أحد المطاعم طرده منه فذهب اليه في اليوم التالي وبصحبته بقرة تزن ٦٠٠ كيلوجرام.

في هدوء تام جلس المزارع الى مائدة واوقف بقرته الى جانبه، رغم ذهول الزبائن وانزعاجهم.

ورفض الامريكي اخراج البقرة من المطعم مستمتعا من تزايد انزعاج الزبائن من خوار البقرة.. وقبل ان تصل الشرطة التي استدعاها صاحب المطعم قرر جوزيف مغادرة المكان فربط رفيقته بشاحنته الصغيرة ولاذ بالفرار.





حكم على ثلاثة اشخاص بالاعدام وخيروا بين المقصلة والمشنقة.

الاول اختار المقصلة وعند التنفيذ لم تعمل، وحدث الشيء نفسه مع الثاني. ولما جاء دور الثالث سألوه: هل تختار المقصلة.. ام المشنقة؟

أجاب: اختار المشنقة لان المقصلة لا تعمل!

من القارىء
عبد العزيز عبد الله الربيعة

صباح الخير

يكتبها اليوم: سمير عطا الله

ايام المدرسة اليابانية (٢)

كان المستر اوشيهيرو يتحدث وينحني ويتبسم وانا اتساءل في نفسي كيف وصلت شهرتي الى اليابان او حتى الى الخفجة. وراح المستر اوشيهيرو يصر على ان اقبل بتدريس رفاقه من «الهبراء» و «الامال». اما انا فرحت اقنعه بانني لست هبيرا باللغة اليابانية ولا فقيها في اللغة العربية وبناء عليه فان السيد هضرتنا من «الديلي نيوز» في الكويت يتنزرون شديد الانتزار من السيد اوشيهيرو في شركة الزيت اليابانية في الخفجة عن عدم تعليم اللغة اليابانية للسادة الهبراء.

وتصبب مني العرق وانا احاول اقناع الضيف المفاجىء بهيافتي كاستاذ. وفيما كنت الملم عن خدي طوفان العرق شعرت وكان شبحا خفيا يقف في الباب. وتطلعت في ظل الشبح فوجدت انه مختل القياسات وانه عند الراس يبدو مثل سنام وفي الاسفل يبدو مثل بطيخة... فعرفت فورا انه العزيز «ابو جاسم» يمارس هوايته المفضلة: التنصت. لكن لماذا يترك «ابو جاسم» البوابة الحديدية وهو ذلك الحارس الامين وياتي الى بابي؟ حسنا. لان في المسالة ثلاثة دنانير كحد ادنى وخمسة كحد اقصى و الا لما ترك «ابو جاسم» صديقنا المستر اوشيهيرو من الخفجة يلامس بقدميه صحن الدار ولظل يطرد به الى الاحمدي

لم تنته المحادثة مع المستر اوشيهيرو من الخفجة! كنت اعتذر فيلح. واماطل فيستعجل. واتمرمط خلف مكتبي.. فينحني! وقررت اخيرا ان اشهر في وجهه سلاحا عربيا قديما ومجربا وثابت الفعالية. قلت له: يرجو جنابنا من حضرتكم التفذل باعتائنا مهلة قصيرة ندرس خلالها ارضكم (عرضكم) الكريم

وفرح المستر اوشيهيرو من الخفجة فرحا كبيرا ووقف منحنيا فانحنيت واقفا فانحنى مودعا فانحنيت شاكرا. وقبل ان ينتهي هذا المهرجان قلت للمستر اوشيهيرو من الخفجة: بربكم ايها المستر اوشيهيرو من الخفجة كيف وقع خياركم علينا ومن دلكم على ديارنا؟ فانحنى المستر اوشيهيرو من الخفجة وتبسم وقال: هضرة السيد «ابو جاسم»!

مساء ذلك اليوم ذهبت كالعادة الى فندق «الكارلتون». وكان بهو «الكارلتون» في تلك الفترة هو الملتقى والمنتدى. ولان مقاهي الارصفة «كالهورس شو» البيروتي ليست ممكنة في الحر الشديد فقد كانت الفنادق تقوم مقامها. وهكذا كان «الكارلتون» في الكويت و «الكندرة» في جدة و«اليمامة» في الرياض. وكان يختلط النزلاء بالمقيمين، والقادمون بالمسافرين غير انه كانت هناك حلقات تقليدية تنعقد كل مساء مثل عناقيد الصيف. والحلقة المركزية التي تنعقد حوله الحلقات الاخرى كانت تلك التي تضم عبد العزيز المساعيد وخالد المشاري. فقد كان عليك ان تسلم اولا على اهل تلك الحلقة وتصغي الى اخر لمحة من المشاري ثم تذهب الى حلقتك. وخالد المشاري هو دون اي شك ظريف الكويت وملحها. وكانت دعاباته الاجتماعية والسياسية تتحول الى مقالات لدى عدد من الزملاء. بل يوم كانت «الراي العام» هي اليومية الوحيدة في الكويت كان يقال هناك جريدة مكتوبة اسمها «الراي العام» وصحيفة ناطقة اسمها ابو مرزوق.. اي طبعا المشاري! وحين قامت الحملات المتبادلة بين البعثيين والناصريين في الستينات كان صحافيو الكويت يقولون: لقد قرانا ما كتبته «روز اليوسف» ويبقى ان نسمع الآن رد «ابو مرزوق».

كان لا بد ذلك المساء من ان اروي ما حدث لي في الصباح مع المستر اوشيهيرو من الخفجة. وبالتفاصيل طبعا. ورويت كم ان الرجل يائس وفي حاجة الى مدرس. وقال ابو مرزوق ضاحكا: «يوبا هادوما اليابانيين ما حد يعرفهم. هادا يمكن يكون صاحب «السوني» او رئيس الوزرا».

ولم يكد يكمل جملته حتى «غمزني» احد الزملاء الجالسين وكان يومها عاطلا عن العمل. وفهمت منه انه يريد ان يراني جانبا فانتقلت الى ركن آخر ولحق بي. وما ان جلسنا حتى انفجر بي وهو يضبط اعصابه لكي لا يسمع الاخرون: «ولاه. مجنون. بدك تبقى فقير. ولاه كيف بترمي هالنعمة. كيف بترفض اليابانيين. بلكي هيدا مزبوط صاحب السوني؟».

قلت للصديق الذي اخذ يجهش بالبكاء حزنا على الثروة التي اضعتها. «وماذا تريدني ان افعل؟ كيف اقوم بعمل لا اعرف عنه شيئا». وامسك الصديق بيدي وكاد يقبلها. او هو بالاحرى قبلها. لا اذكر تماما. وقال لي «ارجوك. التمس اليك، قل لليابانيين انك قبلت وبعد ايام تستقيل واتولى انا التدريس؟».

قلت حسنا. ولكن هؤلاء حوالي ستة «هبراء» على الاقل فاين تعلمهم وفي اي مدرسة؟ قال وقد اكتشف كنزا من قاع البحر: «اي مدرسة؟ بيتي يا عبقري. افرغ لهم الدار من المفروشات ونضع كنبة او اثنتين ولوحا على الجدار وبعدها رددوا معي يا شباب الف باء بوبلية.. الكاف كوسى محشية!».

والى اللقاء في الاسبوع المقبل